

A.1351

A.1351

The Programme Director (Pub)
Indian Council for Cultural
Relations,
Azad Bhawan,
Indraprastha Estate
New Delhi - 110002

و حقوق جميع اللغات المنشورة
في ثقافة الفن محفوفة
فلا يمكن نشرها بدون إذن،
و الأراء المطبوعة في المقالات هي
للمساهمين و الكتاب، و لا تعكس
سياسة المجلس بالضرورة.

بدل الاشتراك

(المجلات في الإنجليزية وفي الفرنسية فقط)

معدودامد - ٩ روبيات - £1.00 - \$2.50
سنوية - ٢٠ روبية - £4.00 - \$10.00
٢ سنوات - ٣٠ روبية - £10.00 - \$25.00
تشرعها و طبعها
المسجلة في مكتب
المديرة العامة للمجلس الهندي
للعلاقات الثقافية . آزاد بوان .
نيو دلهي - الهند . طبعت في
مطبعة فاب انتربرايسيز
جوين بوارك - نيودلهي .

توزع مجاناً

إن المجلس الهندي للعلاقات
الثقافية منظمة حرة تحت
وزارة الشؤون الخارجية
للحكومة الهندية، أنشئت عام
١٩٥٠م لبناء و تنمية العلاقات
الثقافية و التفاهم المتبادل بين
الهند و البلدان الأخرى، و كجزء
من برنامج مطبوعات الوجه
لتحقيق هذا الغرض الثقافي بين
الهند و البلدان الأخرى،
ينشر، بين ما ينشر،
مجلة هندية
الانكليزية "Indian Horizon"
و "Africa Quarterly" و في
الفرنسية "L'Asie
Française" و "L'Inde
Française" و في الهندية
"Dagadashcha" كلها
تصدر أربع مرات في السنة.
وبدل الاشتراك السنوي
للمجلات في الانكليزية و في
الهندية مطبوع في العمود
المقابل إلا أن مجلات المجلس في
اللغات العربية و الفرنسية
و الإسبانية توزع مجاناً
و المرسلات المختلفة ببدل
الاشتراك و دفع الشحن
و بطون الطابعة و النشر
توجه إلى:

رئيس التحرير: الهرونسور شار أحمد الفاروقى

مجلة ثقافة الهند فصلية

الجلد ٢٣ العدد ٢

١٩٩٢م

محتويات هذا العدد:

- ١٩ - ٥ مهارة العلامة شجری النعمانی (١)
العلامة السيد سلیمان الندوی
- ٢٠ - ٢٤ مولانا حسین أحمد الحق
فضيلة الشيخ ذبی الصن علی الندوی
- ٢٥ - ٢٩ الشيخ والی الله لعلیت الدهلوی وأسرة
فضيلة الشيخ نسیم أحمد الفریدی
- ١ - ١٢ الشویف الرضی (الشاعر الأبی و الأديب المعتبر)
مروان القطیبة (دیر الزور - سعیدیا)

حياة العلامة شبلي النعماني

بقلم : العلامة السيد سليمان النعمي

شهد القرن التاسع عشر المسيحي في العالم الإسلامي بشدة صراعاً بين الدين والدين ، صراعاً أذن مانعاً من عود و استيعاب عود جديد ، و انقلاب المواقف الفكرية و التقاليد النظرية ، و تطور الفهم و الفهم و تبدل الوجهات و الآراء ، و حصول القيادة من الفرضية المعينة إلى حصة إساء التصور و الامتثال .

أما العرب المسيحي فقد خضع لهذا الوضع الجديد و استلزم أمام الثورة الفكرية الحديثة المعارضة للدين و القامية له ، و لكن العالم الإسلامي - بناء على الاختلاف العذري بين طبيعة المسيحية و طبيعة الإسلام - لم يستسلم للعضوية الإنشائية المناهضة بل حاول التوفيق بينهما و بين مبادئ الأصول العسكرة . و اختلف مواقف القادة المسلمين و الزعماء العلميين نحو مواجهتهم لهذا السيل الجارف و اعتبار الحرم للقيادة الغربية

انقسم العلماء ، و القادة المسلمون في هذا الوضع المعيب القاسي نتيجة لما يواجهه العالم العربي من صراع مرير حاد إلى طائفتين : طائفة تسكت بجهلها القديم و الطيريات الانحراف منه ردة و عروفا من الدين ، و طائفة أعادت بكل حديث مستورد من الغرب مهما عارض العقل و النقل و نالض التورث الشكيت و المعهود المؤيد بالنقل و البرهان إيمانها بالقياس . فكان العالم الإسلامي في أسي حاجة إلى شخصية بارزة فذا شخصت بالفكر السليم و الدراسة الواعية الصليقة القائمة على القيم و حديث - تعهد إلى الحقيقة الشخصية تقتضها بالدين و تماهية الذاتية الظاهرة و تميز بين الطب و الفبيث مما شتمت من العهد الحديث في عالم الفكر و الثقافة و التعليم . و تقضي على هذا الصراع الذي ورج العالم الإسلامي و مزقه شر تحزيق .

برز العلامة شبلي النعماني على مسرح الوجود في النصف الثاني من هذا القرن بفكره الطامع الدقيق و الثقون العميق . و هو في الواقع نقطة بداية لعهد جديد لا في الهند وحيثما بل في العالم الإسلامي بأسره . كان مشغولاً

في العلوم الميتية والفنون الفوقية و الأديبة و الحظية الشعبية، و شهيروا بالأراء و الأفكار و التشكلات و السمات الجيدة . مصعب العلماء و الأستاذة الكبار القدامى، و المثقفين المظلم و خبراء التعليم الحديث . كان محققا ، باحثا ، أدبيا ، شاعرا ، منشدنا، خطيبا ، كاتبنا قديرا ، مؤرخا ، متكلما ، مفكرا ، مسلحا ، سياسيا ممتازا، إحصائيا فسي الظهور و ثوريا تجاه كل شئ من متطلبات و متطلبات العصر الراهن ، فكانه باقة أزهار منومة ذات ألوان زاهية جميلة.

معلوماته

ولد العلامة شكري النعماني في إحدى قري مديرية "عظم كره" بولاية اترابراهمير شمالي الهند، و شغل أرض "عظم كره" من بين بقاع الهند بما اتجهت من رجالات العلم و الفن و الشخصيات البارزة في كل مرحلة من مراحل التاريخ و لا تزال أرضا خصبة مشهورة.

المقرية التي ولد فيها تسمى "بندول" كان يسكنها "رهبوت" (و هي طبقة الغروسيه و الحكم و السيادة) ينتمي إليها العلامة شكري.

تعليمه

اشترك جده الأعلى من طبقة "رهبوت" الإسلام قبل أربعة قرون تقريبا ، و كان اسمه شيرداج سينغ . ثم سمي "سراج الدين" بتصل إليه العلامة شكري بثلاث عشرة واسطة ، و سميه كما يلي:

العلامة شكري النعماني بن الشيخ حبيب الله بن انشي الطبع حسن علي بن الشيخ سهرالله بن الشيخ كريم الدين بن الشيخ محمد رجا بن الشيخ محمد شير جهان بن الشيخ آمان الله بن الشيخ محمد اسماعيل بن الشيخ مهدي بن الشيخ لال محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ سهراب بن شهباز بن شيرداج سينغ (سراج الدين).

فصل (سراج الدين)

يحكي عن إسلام سراج الدين أنه خرج يوماً إلى بعض مخططاته في صحاح مبكر، و استغرق ذلك وقتاً طويلاً ، فالتفت ووجهه و دخل إلى بيته عند الظهيرة بعد ما قطع أسبلاً حشوا على الأقدام و كان قد بلغ الجوع و القنأ منه مبلغاً طفيف و معه و قوته و ذيل من فوسه و مثل الطبخ من دون أن يطلع نحله (يعتقد الهندوس أن تناول الطبخ في الحال يفسد الطعام، و أما الإسلام فقد رغبه الله صف هذا الإسر) و كتبت زوجة أمه تنتظره ، فغشيت عليه و فاجداً فصيحت ذكياً ؟ (و كان الهندوس يسمون المسلمين آنذاك أفراكا) حتى مفلت الطبخ في طبله ، فنهضت الطعام.

فمثل فيه كلام لعله ما لا تعلمه القسب القليلة و المناظرات و المداخلات الحسية و الدلائل الجراحية و قال : " إنه كنته قوميتي بالتركية فلما تركي

العلامة شبلي النعماني

مفتي الآن* وخرج من بيته ثوباً ، و غسل مسجد الزاوية حيث لم يبع جسمه
و روحه و مثل الذين قبل ، و سعى سراج الدين .

والله :

كان لهيئته أربعة بنون : جبيب الله ، و مجيب الله و محبوب الله
و شبيب الله . و أبوه هو الشيخ جبيب ، تعلم الفقه ، ابن الدراسة البدائية ،
و جرح في اللغة الفارسية ، و كان يتقوى بها ، و كان يعمل مكاناً مرتجياً بين
الناس ، و له يد كبير في إطفاء نار كثير من الحروب و الحقد ، و الإصلاح
بين الناس . و كان متسماً بالكلية الطيبة و الكرامة و الأخلاق و العزة
النبوية و القبول بين الناس ، و كان ذا شجوة و مال يتنازل بالورع و التقوى
و الصلاح .

والله :

كانت له إسرلة صالحة متبينة ، تدرج الفهل ، و كان العلامة شبلي يثنى
عليها و يشبه بذكرها ، كان يقول : إنها تعيدني على النهوض مبكراً بحسن
تربيتها ، و استلذت بها رحمة الله قبل سنة ١٢٨٦م .

مولده :

ولد العلامة شبلي النعماني في شهر ذي القعدة سنة ١٢٧٤هـ الموافق
أشهر مايو سنة ١٨٥٧م و صاف مولده الثورة القومية الفكرية التي قامها
المسلمون ضد استيلاء الإنجليز على الهند الإسلامية .
سماه أبوه محمد شبلي ، و كان العلامة كذلك يسمى نفسه محمد شبلي ،
ثم انتصر على "شبلي" و أضاف إلى اسمه نسبة "النعماني" و لقد أعفاه من قبل
أن يسميه ينتهي إلى الإسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت ، بل الواقع أن العلامة
كان في بداية أمره متسهماً في المذهب العلوي و مستظراً به و مستزاً . و كان
يحب الابتداع و الابتكار في كل شيء ، فقلب نفسه النعماني بعد الفتوى .

طفولته :

عاش طفولته في شجوة و رفاهية و عشاء ، و كان مظهرها على الذكاء
و المذاكرة القوية ، و كان يتذكر كثيراً من قصص طفولته و يحكيها ، نكر مرة
أنه كان مخطوفاً في قنائه جيته و هو صغير ، في ليلة خمر ، فعرفوا أن
يحملوه إلى القلعة و لكنه امتنع ، فقال بعضهم انهض و أسرع فالسدا ، فصرخ ،
فقال : كيف تضر و القصر خارج ، فاستكروا على ذلك و صوبوا منه .

هواسته :

كان العلامة يكره أولاد أبيه ، و لم يكن إلى ذلك الوقت أطلق على القهار
القبائل الجديد و المضطرب الغربية الحديثة ، فوالده على اكتساب العلوم

ملفاته الشخصية

و المعارف الدينية ، تعلم قرآنا القرآن الكريم و اللغة الفارسية البهائية في شربته على الطبيب عبدالقادر المشوي سنة ١٢٠٧ هـ الموافق لسنة ١٨٩٠ م ، و هو من سكان 'جورج' التابعة للويته ، ثم قادا على الاولوي شكر الله المتولي سنة ١٢٦٥ هـ الموافق لسنة ١٩٨٧ م.

نموذجه التعليمي

كان مطبوعة على الذكاء المتأخر و التنبؤ و الفضل و حب المعلم و الانب و كان الدرق الأديب مؤلفوا فيه هذه المطبوعة. إذا رأى مطبوعة و انما كتب على دوامتها و لم يتماثل نفسه . و فحضر و طرب يشعر بوجه المجتمع إليه . و كان يقضي أوقاتا طويلا في مكتبة تجارية في طفولته يقلب أوراق الكتب و ينسجح بواوون الشهراء . و كانت الآليات الواقعة تحلق بذهنه .

بعض أساتذته

قوا بعض الكتب العربية على الاولوي فيبي الله المرحوم صاحب الشيوخ سناوود على الهنوزوي الذي كان قد عين موسا أملي في مدرسة العلوم العربية بـسكوكرة .

و تلقى على المولانا علي عباس البريلكوتسي ، و كان له التلميذ الكبار و المهملون المعروفين . و شاعرا أدبيا باللغة العربية . و توفي سنة ١٢٠٢ هـ و على الاولوي هدفة الله خان الراموزي في المدرسة العلمية بـسكوكرة لمدة العشرة

مولانا محمد فاروق البريلكوتسي

يدين العلامة شهابي العمالي في تكوينه الشفهي للشيخ الرهباني الأستاذ المولانا محمد فاروق البريلكوتسي . و كان يدرس في مدرسة بـسكوكرة ، و كان في خازن نور فاروقه لهوه إليه ليستفيد منه .

كان العلامة شهابي التتماني طالبا مطبوعة على الذكاء المتأخر و الفهم القوي كما كان الشيخ محمد فاروق البريلكوتسي معروفها بـسكوكرة في المقوم و اصطلاحه من الفنون . و منهجه التدريسي الفهم ، و لم تكن مدة مسيرة من الزمن حتى طبع العلامة شهابي التتماني نهجا متلائما ، و مطبوعة مطبوعة لأستاذة بـسكوكرة . كان المولانا محمد فاروق البريلكوتسي يقول له : " أنا أستاذ و أنت شهابي "

و كان مولانا محمد فاروق البريلكوتسي أستاذه الكبير على تعليم الفلسفة و بذل العلامة شهابي جهده المستطاع في طلب هذا العلم . وكتب في إحدى رسائله :

" مدرسة الفلسفة بـسكوكرة بالغة و اجتهاد كبير و مدة مطبوعة "

و كانت مكيته عليها مشهورة بها عند شريفة .

مؤلفاته :

لقد عرسته على فستان الشهير مولانا فاروق الميرزاكوتشي ثم جعله العنيد إلى الطور والخطف به على أن يتحول من نتائج العلم المنتشرة في أرجاء الهند على يوسع دراسته و يحضر نظره و فكره . و أراد أن يرحل إلى أساندا الألب و الفقه و الحديث الذين دأب صحتهم و عرفوا كمراكز علمية تشد إليها الرجال . و كان من بين هؤلاء العلماء الفقه و الأعلام الأفاضل الشيخ مولانا عبدالحق الفركتي صاحب الفصح الكبير في الفلكل . و الفصح فهد على الحديث في صغار نظره . و الشيخ مولانا محمد قسم الفانوتوي في ديونه .

لجنته أولا صوبه الإمام الفكانوي مولانا عبدالحق الفركتي محلي إلى الفكان . و لكن لم يعجبه منهجه في التدريس . لما طبع عليه من النقد الفكري و الاجتهاد النظري . و كان الإمام الفكانوي إمام المنيهة موقفا عنده . فتوجه إلى راقطور و تلمذ على مولانا إرشاد حسن القوي و درس عليه الفقه و أصوله و مكث لديه سنة .

ثم سافر إلى ديونه و استعاد من مكتبته العلمية . و لا تزال كثير من الكتب بها مكتوبة عليها اسمه بخطه .

كان الشيخ مولانا فيض الحسن السمارتقوي الأستاذ بالكلية الشرقية في لاهور لما بلغ في الآلب العربي لورة عالية و حمة مة . لم تنجب أولى الهند مثله منذ القرون . عازله الإلمة شفي الفصاني فن يرحل إليه و يرتوي من لعموه المذهب الفيفي . و طهر من ساق الجبر السمر إلى الهند ، و لم يوافق أبوه على هذه الرحلة أول الأمر . و لكن مزيجته لحرز الانتصار . و دوج بهضامة مزجاة . و أقام بلاهور مستقلا المشايخ و المصاحب في سبيل العلم .

كان مولانا فيض الحسن فستانا مؤلفا في الكلية الشرقية بلاهور . و كان التدريس الفوفيفي يستغرق معظم أوقاته . و أما بنية أولئك فقه كان يدرس فيها عليه الطلاب الوافدون من مختلف دول الهند . فكانت أوقاته كلها مشغولة . و لكن الأستاذ - نظرا إلى شوق العلامة العلمي - لم يمتنع أن يدرس عليه و يحرره ، فأسره أن يوافقه من بنية إلى الكلية و يدرس عليه كتب الآيب طول العريق . و استمرت الدراسة على هذا القوال حتى جاء وقت الإجازة ، فآره مولانا السمارتقوي أن يقضى إجازة شهرين في وطنه بسمارتقور . و رغب العلامة كذلك في مرافقته حتى يواصل الدراسة .

و لكنه أن مرافقته لم لنا فيض الحسن تركت فيه آثارا كبيرة بعيدة المدى . و أنشأت فيه نواة أدبية رفيعة و نمت فيه ملكة أدبية و شعورية و فنية لم تتوافر في أحد من أفراد .

كان شيداه مولانا محمد فاروق الميرزاكوتشي مؤلفا بالبيكار و المهداد

و المتخلف و المتعاقب . فكان يقدم القاصون من الشعراء و على رؤسهم أبو القاسم المتنبى على شعراء البغدادية . و كان العلامة شهابي كذلك يذهب هذا المنهج .

و لكن وحلته إلى لا يعود لحدوده انتقائيا في فكره و تفهيرا في اتجاهه و تباينها ذلك مع الشعراء العرب البغداديين القاصين حتى حلقه بمران القاص و كان يتكلم و يهجو إلى آخر أيام حياته .

و تابع على كتاب بصيرة الشاعر العرب هذه المولانا فهدى العين السهارنغوري ، و استلهم الكتاب منه ثم أعاد مولانا نسخة فاروق حتى يطالعها .

اعتاد الكتابة بالخطيب العربي السهل الممتنع بعد ما طالع كتب الهندية في كلية عليه . و لكن مرافقته مولانا فهدى العين السهارنغوري هي التي بدرت فيه البهجة الأولى .

من أكثر مآثر مولانا فهدى العين السهارنغوري إيمانه فيهمان القرآن الكريم و شوقه به ، و كان يلقى على ذلك دروس ترجمة القرآن الكريم باللغة الأرمينية وفق منهجه الخاص المعتمد على الإشارة إلى المعاني البهائية ، و كان يظفهم بكتابات الفصاحة و البلاغة و مناقش البهائيين و الإيماني و ظل هذا الطريق و الاتجاه مسطرا على العلامة شهابي طول حياته . و له خطاب مطبوع فيه إيمانه إلى هذه المنهج الفريد . و التي دروسه أمام بعض طلاب دارالعلوم ندوة العلماء ، حول مناقش الإيماني و البهائي في القرآن الكريم .

استقرت رجعة الله تعالى بمولانا فهدى العين سنة ١٣٠٤ هـ الموافق لسنة ١٩٨٢ م . طلق العلامة هذا الدنيا المولم للجمع و هو يلقى المعاصرة في بعض الفصول في كلية عليه (الإسلامية) فطعمت عنها و أثار على الطلاب أن يقوموا منه ، ثم كتب رثاء عليه باللغة الفارسية يفيض دجعا و لدا .

بطلته و إلى المصحة مولانا أحمد علي السهارنغوري :

كان من العامة في تلك الوقت أن يعنى الطلاب بالمدريد المتنبى الشريف و فكره بعد أن يسطفوا من فبرها من العلوم و الفنون و المستناعات . و شيئا فيما التبع فبان العاقبة اعتمد لطلب المدريد بعد أن تشرح من المعهود و الصناعات المعقدة في زمنه و كما أنه اختار في كل علم و فن عائلته الفريد الفذ المخصص فيه . كذلك قصد بطلب البحث الفهر للحدائق في عصره .

كان مولانا أحمد علي يلقب بإمام المدريد . و لم يكن في الحقيقة أعلم منه بالمدريد . و من مآثره هذا كدراسة أنه نتج كتب المدريد و علومه الشرعية ثم أتم بجمعها بعد مطالعتها و تصنيفها ، كشرح جامع الإسام القرصني سنة ١٣٦١ هـ ، و مجموع الإسام البهارية سنة ١٣٦٧ هـ . يقول العلامة شهابي القماني :

العلامة شهابي النخعي

إنه نفس مطروحين سنة بكاملية في تصحيح جامع التفسير
والتحقيق عليه ، و قد تمت عليه معظم علماء الشريعة و كان
قد أوتى لها جما و عملا عظيما و رزقا و سعيا ، و كان
مؤلفا ثانيا ملأه تولى في سائر نفوس سنة ١٢٧٧ هـ

المنظومة و المهادنة :

الجهود الذي بذله مولانا محمد غاروق الهريزكوتي في سبيل تدريس
العلامة شهابي المنطوق على المنهج النخعي في كل من كتابه أنه أصبح ولوجا
مهما في النظام المنطوق و الاستدلال المنطوق و مبادئ المنظومة و أصولها ،
بعضها بين يديه في كتاباته و خطبه و محاضراته ، و كان معروف بوضوح
بين الطلاب ، إذا وصل إلى مجلس من مجالس الطلاب ناقشوه حول موضوع من
المواضيع أو مسألة من المسائل ، و كان هذا منجها سائما في تلك الأزمان ،
يجتمع الطلاب و يفتنون بينهم المناقشات و المباحثات العلمية ، و من فائدة
ذلك أن الطلاب الكبار كانوا يزيرون به في تدريسهم العملي و التطبيقي
و حفظ المسائل من شهر القاب ، و كانت هذه المنظومة و المباحثات تعمل
الطلاب على دراسة خروج الكتب و تطبيقاتها و التطورات العلمية .

إسهام العلامة :

كان لحدث الكبير الشيخ مولانا أحمد علي السهارنفوري المدرسة الألفية
للعلامة شهابي النخعي ، كان يقرأ عليه من الإمام الترمذي إذ تولى أئمة
و بعض أئمة السج زائر بيت الله الحرام ، و نها في قلبه كذلك الشوق و المنهج
إلى هذه الرحلة المهمة المباركة ففاز بين حنين إلى مدرسة الحديث النبوي
الشريف و حنين إلى زيارته الموطن النبوي الشريف وهو في طوب المؤملين ،
فاستأجر أستاذه و شقيقه فقال :

" شكلك المدرسة و المنهج على أروع ، لكن هذه الرحلة المهمة
لن تنهيا دائما ؛

شجع على الوصول و نشر سهارنفور إلى بلدة بومعالي ، و كان ابن كسوة
عمر عاما تبلغ مدة دراسته نحو أربعة عشر عاما ، واصل الدراسة حتى سنة
١٢٧٩ هـ الموافق لسنة ١٩٦٢ م حتى سنة ١٢٧٢ هـ الموافق لسنة ١٩٥٦ م .

وكانت النتيجة :

سافر إلى العراق مع الوكيل الكريم من المصوب بطلب إلى صاحب و المؤلفين
و حنون إلى الشرف بزيارة الأمانة الإسلامية الشريفة و المشاهدة النبوية

و المراكز و المنظمات الوطنية ، و زار جميع الجامعات في السنة المنقضية ، يقول :
 "لم أدر في مكان من كلوز المصنفات الشريرة و عفره ما رأيت في
 السنة المنقضية".

أسبابه والأفلاق الصعبة :

و لقد أصعب خلال رحلته إعصاباً كبيراً بالثقل العرب و سذائهم و كرمهم
و سلاطنتهم و أنشطهم و غساناتهم - و يمكن قصة إجماله بقول أبيه:

"إنه لم يستطع أن يصرها إلى جبال أم يثقاله وحده بل قال -
هلموا و دعنا من حركه من الجمر الموزعه بينهم و نشر نفسه .."
بقول الجديس -

- أريد مرة أن أكتبره - فقدمت إليه نسخة اسم صغيرة - فبص
وعلقه في زنته و تمسكها بيدهم - فحالت ما فائدة ذلك ؟ إنها
الخبرة اسم صغيرة لا تكفيك رحمة الله اسمها لم يستل بها
أنت و لا اسمها - فليجاب بالقول المذكور الذي هو منجى قوم
العرب و منهم وقال : يا شعبي هذا جار عينك أن تملك وحشاً .
و هو يدعك الخلق من لغة الكتابة و لغة القصيد -

كنت خلال إقامتي بالمجازا إذ تخلف باللغة العربية فقيده
بقوامه النحوي والإعراب فقال لي الهمزة مرة يا شمس! أنت
نحوي - فقلت له جديتي و شمس بدوييني. و تلك التكلف
لي لهما بعد أنه إنما عرض بلهجي و تكلفي بالعربية لا أنه
استمر!

أول مشاركة في عمل قومي:

المعهد الدولي لأكمل فيه المنظمة مؤسست كان العالم الإسلامي يطلعه فيه
حركة قوية كبرى . و هي حركة الوحدة الإسلامية (الجامعة الإسلامية) و كان
المعهد جمال الدين الأفغاني من أسبق الدعاة إليها، و كان أخيرا قد أقام
بمسقطنمية أو كان قد انصرف إلى الإقامة به . واستقل السلطان جلالهم كان
هذه الحركة و عرف خليفة الإسلام و أسيرا للمسلمين في كل بقعة من بقاع
العالم الإسلامي و نكر في القبط و على المنابر أسسه . و خلال هذه الفترة
خضعت حرب بين روسيا و تركيا سنة 1917م و تسببت هذه الحرب الفار في
اتحاد العالم الإسلامي . و أثبت المسلمون على الدماء لشجيرة السلطان و قلبت
و جمع التبرعات و المساعدات المالية للجرحى و الصالحين . و إلقاء القبط
العلمية القوية و أنواع الكائنات في تدمير السلطان . و كان ذلك و المظنة

السيرة الذاتية

غالب يقع ، فلهذه هذه الشهرة قواد . و بلذ جهده المستطاع في سبيل جمع التبرعات في أعظم كره . و دعت بالمسؤولين المالية بواسطة مدير تركيا في برصايي حينه حبيب الخدي إلى قسطنطينة .

أخلاقه العلمية والأدبية قبل اعتكافه بالسير أحمد خان ،

لقد اشتهر العلامة شهابي النعماني إلى سنة ١٨٨٧م في أعظم كره و نواحيه ، و أخذ خلال هذه الفترة استبحان العلوم و التبحر بمسار الرياضات و الفجاءة و سرى بالفتون الزراعية . و لكن - رغم هذه الأعمال الشاقة - واصل أعماله العلمية و الأدبية و القومية .

كتب المرحوم الفاضل حنجر عالم الغازي ثوري حلقه من حياة العلامة شهابي النعماني في مجلة " Modern Review " في عدد ديسمبر سنة ١٩١٢م يقول فيها

"لقد سلكين بعد إتمام دراسته ودراسة و مناقشة و ولاء و دوى خلال هذه الفترة من حاله يعلم القاصرين العالم الصانع الذي مولانا حبيبنا الفاضل - رحمه الله تعالى - و اقوى محمد بسميخ المرحوم - و هو من أشهر كالمقوله و شهره ."

و كان يقول الفخر بالانتماء الفارسية و الأرمية ، و ناقش المقربين للثقافة و كتب المصنف و التكاثر في الرد على مذهبهم و ألف كتاب "حق الإمام في مسئلة القراءة خلف الإمام" باللغة الأرمية سنة ١٢٩٢هـ

كان العلامة شهابي يرى ، كتابة عامة مضاء العلمية - قراءة الفقه خلف الإمام مكرهة ، فالف رسالة باللغة العربية في أربع و ستون صفحة أسماها "مسألة المعتد على إحصاء الفقه" و ذلك هذه الرسالة فجوا كهيروا . و انطردت حدود الجهد إلى مصر و الشام و الروم . و لما زار بلدان العالم الإسلامي سنة ١٢٠٩هـ أكرمته جامعات و أهلوه من أجل تأليفه هذه الرسالة ، و كان قد كتبها بلغة فسيحة قوية سليمة .

و كان جريعا على البحث عن الكتب و المصادر النادرة المهدية القديمة و دراستها ، و كان يفتي معظم أوقاته في مكتبة في أعظم كره ، يطالع الكتب العلمية و مؤلفين المصنفين .

و كان له العلامة نسخة خطية للكتاب "مركز الصناعات" إين أبي حنيفة الشافعي المصنف المتوفى سنة ٧٧٩ هـ . جميع هذه الفصل ما خلفه ليعين و انكسرون العرب في التفسير و الفزل . و هذه النسخة موجودة الآن في مكتبة دارالمخطوطات و هي عينها رسالة للعلامة تقدمها دعما إلى حتى يطالع القراء على أسلوبه في اللغة العربية في العهد الذي كانت الصناعة تقلب عامة الكتابات .

سلام علیکم

[illegible]

(٥٧- هو التماس)

• دراسة الحالة

أخذ امتحان القبول خلال سنتي ١٩٧٦م و ١٩٨٤م و امتحان بوليفيا
العاملا لدرج جديدة.

مطقت الى طيور

كانت حركة عبيدو الشريعة قد نالت شهرة كبيرة في تلك الوقت في
الولايات المتحدة والكنيسة . وكان من أهدافها تحية المسلمين بالثقافة الغربية
و صيغهم بالضمارة الغربية الرأية و رفع مستواهم المعنوي و الفكري استثناء
من المنهج التقليدي و الفكري الغربي و إعطائهم بركب العلماء الغربيين . كان
هذه الحركة كانت صاعدة لتعزل المسلمين عن صاحبهم الكتاب و حضارتهم
الإسلامية الغربية و جعلهم يتقبلون على غلبة الغرب .

كان لفرع العلامة شهابي هادي محمد بن يونس في كاتبة عليجهره ، فملازم آيوة مرة منه إليها لثقله ، لهده ، و كتب العلامة بيوتة الشخصية القصيدة في مدح القيسر سيد احمد خان ، أعجب بها إعجاباً بالغاً ، و أشاد بها و طبعتها في جمعية "علي كره" في عدد ٦٩/١٠ أكتوبر سنة ١٣٨٦م ، تدور في هذه القصيدة شهابي

الهدى وصاحب غصنا حيث يحصل
خالقنا من السائل ما لا نلذه أحد
ولا نزال ترى نهضة شملهم
لا يرغمون إلى ما كان ينقصهم
شرعهم اليوم في كتاب وفي شلق
لا يقتضون وقد خالقوا وبالحكم
هل يجازهم إلا بما لا تقصرون

لقد سعى القوم في إصلاح بالهم
 إن كنت جافاً من هذه صفته
 هو الذي قال في التفسير منزلة
 من أهل الدين و الدنيا عليه
 قال المكارم من أياته و صفى
 هذه سيد الأصواب و الصم
 و هكذا صنع هذا السيد العبد
 يا خير من يسطح حب القوم من معه
 أحسن إليهم و لو صاروا حوشاً

كتابة تليجيه :

و بعد سنة و نصف من زيارته لعلهم شعرت الكتابة بسلطة إلى شغل
 للعلماء الطولية . فقدم العلامة طالبه ، و اختاره السيد أحمد خان ليعقب معرفته
 و الاطلاع على حواصيه .

من العلامة شهابي أستاذ مساعداً لغة العربية في يناير سنة 1342م .
 على راتب أربعين روبية شهريا ، و أخذ يدرس اللغة الفارسية و اللغة العربية
 في الكلية .

أمتكاه السيد أحمد خان :

كان العلامة نازلاً في البادية خارج محيط الكلية فلكما يزور له لقاء
 السيد أحمد خان ، و لكن منذ أن تطرف كل واحد منهما على صاحبه عرف
 الفشل ، و أدرك مكانته و فهمته و كان العلامة يحب مكتبة السيد أحمد خان
 و كان السيد أحمد خان يحب بعضه من رجل له هذه المعاملات الباطنية الصعبة .
 فلتزله السيد أحمد خان فكان قريب من مقربه ، و أصبحت لهما من قديم
 بينهما كل يوم ، يشهدان الأفكار و الآراء العلمية و الثقافية و الأدبية . يقول
 العلامة شهابي النمسلي :

« كان السيد أحمد خان ذات مرة ينظر في كتاب "الإلهيات"
 التي على سبيلها ، و اضطررت له مشكلة صارت من حله ، و وصفه
 إليه ، فقال السيد : أهلاً ، هذه مشكلة أعينها حله ، يقول
 العلامة فابتنر لسانه فقال : و أنت تصطليح ذلك ؟ قلت ذلك لم
 أعمد على نفسي ، ثم سرحت له المسألة ، لتجلب وجهه وقرأ :

بأيه في الثقافة الهندية :

لكن العلامة حتى الآن يسمح من الثقافة الهندية و ساعدتها و ساعدتها
 و هو يحد منها و عن مراقبتها ، و لكن لا يصل إلى مفهومه فهذه له الفرصة

أن يعلّمها من كتب و يختبرها من أجهزتها من محاسن و عيوب. كتب بعد إقامته بطريقه شعور. رسالة إلى عزيز له يقول فيها:

قد تأكد لي و تحقّق مني أن الطبقة المثقفة بالثقافة الإنجليزية و دراسة اللغة الإنجليزية طبقة غارقة في العلم و المعرفة و شغافه . لا يجد لها كفاف بسعة الفكر و تنوره و الحرية الصافية و الطمّوح و الهمة العالية . و حبس الراس . و التقدم ليس هذا إلا صرخة للعالم و المظلم للوقوف . كان المثقفون في بلدنا يزعمون لنا أن المثقفين بدرجاته انكلوريوس يفتنون بالمشكلات الفنية و يهضمون المسلمات الإسلامية - إن هؤلاء الهوساء المساكين لا يفهمون حركة الأرض و عورتها . و قد قال لي المرحوم محمد خان كبير مراد أنه ليس بين المسلمين المثقفين بالثقافة الإنجليزية الصبغة شمس واحد يقدم رثا له أو فكرة في مسائل من المشاكل عظماء أو كتّاب

يتبين من هذا الانتقاد المر القويح المبرمج أن بروق الثقافة الحديثة و الصبغة الغربية القوية لم يجرى عنده . و لم يسله لساناً و لمدى بصيرته للتشهير بين الفل و البطل . الأمر الذي يدل على أن العلامة شهاب القسبي إنما أخذ من الثقافة السبيلة ما فيها النافع للبشرية من علومها و معارفها التجريبية . ثم حمله إلى التورط في القيم السالحة . و لمقره هذا القتل المسم بالثقافة و التورط بمسألة في صورة مكر الخوف لندوة الحفلة.

الشعور بالهاجة إلى الثقافة الإنجليزية :

و كان من فضل إقامته بطريقه أن انضمت له ضرورة الثقافة الإنجليزية. فاستلكت أفكاره لحياته و انخرعوا انتباههم شعورها في أسس مدرسة إنجليزية في بلد أعظم كره في ٢٠ يونيو سنة ١٩١٤م و إنما سمعت هذه اللغة الإنجليزية في مقررات الحاج الدارسي لدار المعلمين ندوة الحفلة بالعام ١٩٠٢م.

الوقوف التاريخي :

يعتبر العلامة شهاب القسبي أول رائد لتاريخ التعلّم في العصر الحديث في البلاد . و لكنه يهون في روايته هذه لكثير ما يجره . فلم يكن نوقه التاريخي بارزاً قبل اتصاله بطريقه . و لما وصل إلى الكلية في نوقه التاريخي و بذله و ألقى عليه لون القصة . و نزل حده ذلك إلى اطلاع على كتّاب المكتور " O.W. Hassan " من التاريخ الإسلامي . و كان مؤسسا و مستأثرا للكلية الطرية بلامور و بالملكين العربية و الفارسية . و كان العلامة قبله يطالع هذا الكتاب و يراجح صحبة متأثر التاريخ الإسلامي.

و لطفه خلال إقامته بمطبخه على مكتبة المسجد أحمد خان الواقعة بالمكتبة
المصرية القديمة من المصنفات والأخبار الإسلامية و المصنفات المطبوعة في أوروبا
و مصر و الشام و استنبول . و من هنا قد بدأ عهد جديد لدراسته للتاريخ
الإسلامي.

فوق التلخيص :

كان مطبوعاً على فوق التلخيص . و كان من قبل له طبعه في رسالة
"سكتات المصنف" و المصنف الأخرى . و كان له وصل إلى مطبخه كتيب فوق
التلخيص و ذلك بفضل مكتبة المسجد أحمد خان
و كان السيد أحمد خان قد له بالاستفادة من مكتبته فكان يقوم به يدي
المطبخ صاعد . و قد يجلس على الأرجل . فلما ولي السيد أحمد خان ذلك أمر
له بطبعه يجلس عليه و يدرس الكتب.

الاطلاع على البحوث و المصنفات العلمية الغربية :

كانت الكتب مجمعة لأحدث الطرق و الغرب . و كانوا يشاهدون منهم
أحدث ما وصلت إليه المعارف و العلوم و الدراسات . فكانت تيسر له الفرصة
للإطلاع على أفكار الغرب و بحوث و دراساته العلمية و مساعدته على ذلك
مكتبة السيد أحمد خان و جعله بوجود الأستاذ أنزله في المكتبة . يقول الأمير
إمام حبيب الوحياني كان الظهور والى له المصنفين لخدمة العلوم :

" و من حادثة هذه اليلة لمعنى التلخيص أنه قام به في المكتبة
الأستاذ المصنف البروفيسور أنزله . فاستخرج هناك المصنفات
بالعلم استخرج كتيبة المصنفات المصنفات التي تليها النور في
المصنف . فطبع البروفيسور أنزله المصنفات المصنفات على مبادئ
المصنفات المصنفات و تمهيداً ، و مبادئ المصنفات المصنفات المصنفات
و تمهيداً و الاستزادة و التمهيد و المصنفات المصنفات
المصنفات المصنفات . و كان من شئت المصنفات المصنفات و قوله
المصنفات أنه لم يجده يريث المصنفات الحديث بل فصل فكره في
بعضه و رزانة و أنه بالمصنفات منها بل تنفذها و كانت
لمصنفات و بعض المصنفات المصنفات . و أما البروفيسور أنزله
فدرس اللغة العربية على العلامة المصنف . و استخرج منه في
المصنفات المصنفات من التاريخ الإسلامي و تاريخ الدعوة الإسلامية .
الأمر الذي حدا به إلى تكليف كتيب "دعوة الإسلام" و تعلم العلامة
المصنف اللغة الفرنسية من البروفيسور أنزله .

بعضات إقامته بعلية

٧ هـ أن العلامة شهابي كان منذ طفولته مطبوعاً على التفكير والتحصيل
و كليات التفكير والتفكير في موضوعات التفكير والتأليف والتفكير في الآداب
و لكنه يميل في تنمية هذه الكفاءات و توجيهها نحو التقدم و التزدهار نحو
عليه الطبع و الأدبي و مهتم السيد أحمد خان . و أقام في عهده نحو
سنة عشر عاماً . استغل خلال هذه الفترة في تولي الشؤون المختلفة و استغل
من مصادر الفكر الجديدة . تعرف على الأوضاع و الظروف السياسية
و الاجتماعية و العلمية و التعليمية للمهنة الحديثة و مقتضياتها و متطلباتها
و وضع في دراساته . و طلب من كلياته و أساليب التفكير ، تعرف عليه
تربته الإسلامية الطبع و الحضري . عرف الغرب و درس إنسانيته العلمية
و الفنية و وضع حدود محظوظة و مسبوقة . علمي القول إنه ظهر في عهده
مؤرخاً ، مؤلفاً ، كاتباً ، شاعراً و فناناً ، بل و شمساً للعلماء و علماء اللسان
و قد صرح بذلك في إحدى خطبه التي يقول فيها:

” انظر إلى إله كان جزء من حياتي وخلق أن يمسس طبعي
و تحيياً فإن هذه الكمية هي التي يرجع إليها العلم في سبيله
و مناهج و نوره و إلهاده و تكلمه .

لا أقول أنني لم أعمل في مجال التفكير و الكتابة من قبل . فقد
شجع لي كتابان بل ثلاثة كتب قبل مدة طويلة . و كنت قد لم تكن
تعد إلا إلى التوجه ناز الفلاس و التفرعات الدينية و الفلسفية .
و تشجيع عمل الفلاس و تزيين جدرانهم و الزيادة له .
الفكر السائد من قبل .

و قال :

” قلبي لم يكن في كراما تلمس أو جرح ما تلمس به إلهة الكرامة .
قلبي تلمس إلهة الكرامة و طالع من عاقبة كذا التي لم تكن به
و محظوظ .

إن ما صرح به العلامة شهابي التماسي من نفسه لا يشوبه شيء من
الباطل . أحمد عهده و ليس له ذكر في الدوائر العلمية و الفنية و لكن
لم يطرأ على مسامحة حتى اشرف على حرمه الفلاس ككتابي و مؤلف
شعر بارع . و مع برامه (ومن طائفة الكارونية و سيرة القصة و منظوماته
الجميلة و هو عظيم بعلية .

و قام العلامة شهابي بمشاركة عملية فعالة في تخطيط الكليات العلمية
و الدينية و الفكرية و حركة السجود أحمد خان الإسلامية و الفكرية . و وقف

العلامة شهابي التميمياني

مؤلفاته على الكلية حتى تعود مثاليها إنيها . و قد يعمل سعادته المصور مود
أسعد خان.

و لكن العلامة شهابي التميمياني كان يعمل حلقا كهورا و مراسة صحيفة
للإسلام و تاريخه . فلم يقبل من السيد أحمد خان آراءه الضيقة التي تناهت
الامتدادات الإنسانية و الأسماء الدينية . بل انتقدت تلك الحرة أدلة الفريضة
الدينية و الثقافية التي تعود عليه.

كان السيد أحمد خان و كتابه قد انهجوا بالمشاورة الفريضة و الثقافية
الصحيحة فالتجديد عليه و انشدها على ملانها و فلسفها . و قاموا بتأويل الأبعاد
القرآنية و الأحكام الشرعية و المستلزمات الدينية في ضوء المعارف الفريضة .
بهنما كانت الطبقة الضيقة للعلماء قد أدلت على نفسها كل باب . شعورهم على
نفسها حتى الاستغناء عن المعارف الفريضة الإنسانية و التجديدية . و لكن
العلامة شهابي بفضل تربيته الخاصة و عقائده الإسلامية المتفتحة اختار طريقا
وسعا . فلم يحرم المعارف الحديثة و لم يرمز بها إيمانا أعمى . بل استفاد منها
بحسن استفادها و على واسع ناله . كان الله تعالى ذوي تربيته و إيمانه في
لكبر معهد على حدوث في العهد لذلك المعد العالي الذي خلقه مؤلفاته القيمة
و مقالاته البديعة الثمالية . و كانت دورا بارزا في حركة دعوة العلماء و رسمه
خطة بار الطوم لدعوة العلماء . و سبيلته الشهاج الدخيم الجديد المستند من
تجارب الحضارة الحضارية المثالية.

و كان من سعاده حله أن وفقه الله تعالى لهولة الكبدان الإسلامية
التي كانت تجارب واسعة و نصحا في الطفل و الفكر.

• للمصنف صلة •

تأليف : محمد الكرم النجدي

مولانا حسين أحمد المدني

بمقام : سيادة الشيخ
أبي الرحمن علي النحوي

كان الزمن زمن حلة ١٩٧٨ م . و كان مؤتمر منعهدي الأحزاب يتدارس إجراءاته و يراسمه في مجلس المدروك باره موى الأبهتر بلقنلا. و كان تقريره أنهر في مود الصبعت و الخطاير. و التي الشيخ تصدق أحمد خان الشرواني خطبته حول أي انطراج. و عرض فيها بعض إحصاءات- فهير عقب خطبته رجل وفور. عليه قباء عربى و عداية هندية . و لكن الذي يهت على الدفعة و الاستعجاب أنه تناول بالقبعة و التصحيح بعض الإحصاء الذي قدمه الشرواني رغم أنه كان زعيما سياسيا معسكا. فكان الجواب المتناظر للأنظار المتطرفة هو مولانا حسين أحمد المدني .

قد استمعنا لخطبة الشيخ و أبتدعته أبتدعته في حلة سرور و فكر بمناسبة نهاية ستوار الدرس المقرر في السنة لقرآن عذبة طلبة صف من صفوف دار العلوم لشدة العطاء في رحابها. وجدت فيها كلمة طيبة دينية قيمة . تناول فيها مفكر فضائل و آداب الفرز الكريم و التنبيه للخطية إلى احترام القرآن و احترام الذين خدموه. و التوجه بهان السبب فيها أن بعض الفرق لا يكتفى لها حصة المقرآن الجيد. و قوائمه من ظهر القلب كما تناول بالشروح و الإقتللة لزيادة بسط الخلق في منهاج الدرس القديم و خوف العلماء في هذا الفن و ينسبهم لنصمب القرآن العظيم و الحديث الشريف. و كيف ادال الله بعد تلك لقرآن و الحديث من هذا الفن الطائفة الضال من الفكر و الدراسة مكانا لا يستعفه. و شرفوت بزيارة الشيخ لدى عودته من الحج بعد ما كنت طالبا في لاهور. رجعت إلى تافكرتي و تفكرت أحوالي فلذا بها أول معرفتي بالشيخ وصلتني به. فطالب لا يزال شهابا شفا طريا و فوج عوده ألبسني نقيا. نقا و ترموع بعده من جو الأسلاخ و القرية. و لا يكون لديه سيل طبعي إلى أقبال المسانس. و لا عمر طبعي يقتضيه شغل هذا الطالب لا يمكن له أن يشرف أكثر من هذا بزيارة عالم جليل معروف جل عنه و سطه انشغال خدمة المقصب و الوطن.

على يهذه منزلا مستقلا إقامة الشيخ في لشكاز سنة ١٩٢٠م و كان
 اخ كاتب هذه السطور الاكبر الدكتور السوء محمد علي من الشفرجين حسن
 دار الطوم ميوند و تلاميذ بقبه السلام شيخ الهند مولانا محمود حسن
 الديوبندي رحمه الله . و كان شبيثا " اليوم السنن بقبل السيد الامام
 محمد بن عرفان الشهيد او امر و ارحاما يمنية ترويه مع اكرام العزب الفهني
 في كل ناحية من اواحي الهند خصوصا القسطنطينيه منو إلى مدرسة
 شيخ الاسلام والي الله الدهليز الديوبندي و القسطنطينيه و منهم علماء بهيوند
 و يكتسب بها بهذا ونعم و الخلقهم و عظمهم و صلابتهم فلم يزل افي مخلصا
 محسوب شيخ الهند و منايته معلم بهم في بهيوند . و كما اراد أن ينشئ في
 مصلح رباتي لإكمال النعمية للزكوة و الاجتناب لم يقع اختياره الا على
 شيخ الهند . و لم تحلق هذه الرغبة حتى اشترط لشيخ الهند السفر إلى العراق
 و وفيه مرحلة حالنا و لم تمنح له الفرصة لتحقيق ذلك في العودا كذلك .
 فشا، الله أن تحلق هذه الرغبة بشيخ كان من القدر أن ينجز و يحلق كثيرا
 من رغباته و مشاريع ذلك الشيخ .

كانت لفتلا - اسباب و خصائص جديدة - مركزا كبيرا بل و كبرى
 الفرقا للفرقا السياسية و القومية ، فكانت تشغل فيها اختلافات حزب
 المؤتمر الوطني حتى التجمعات و التجمعات السياسية التي لها القصة . و كان
 كثيرا ما يتفق للشيخ أن يحفرها ، و لم يستطع الانضمام السياسي
 و لا السطور المذكور القائم للفرقا و اختلافات حزب المؤتمر الوطني في بهي
 شيئا من طبعه و لثقافته و لحياته . كانت طفرات الزعماء السياسيين
 و للشويع في لفتلا دائما هي الفتناء القصة ثم لفتلا القصة للشيخ بالغ
 أو أمهان البيل . لكن الشيخ لم يتكلم طبعه مع هذا النوع الأتني المرفوف ، فكان
 منزل بسوط بطلان الربيع من المسود مهمل به إتمام و إنجاز مشاعفه و لا يكرن
 به المصنع في المثل و المسكن كان ذلك لصب إليه ألف مرة ، و كانت حارنا
 - سوق جهلايل - استازت دائما بأن تسكن فيها المسكون الأصحاء العظماء ،
 المصنكون بالدين و الطريقة . و لم تزل هذه العارة و مسودها مركزا لمصحاء
 و الباحثين بقبل و الدنيا - العلامة السيد عبد الله المصفي - و العلامة الشوبية ،
 فلتنار الشيخ إقامته هذه البارة و بهذا . و لم يخلط من ذلك خيال هذه
 الفقرة . و قد اشق أنه ساهم لساتات في مائلحات و استعالات المسر القم
 "سليم بزرعلاس" و " باره مري " الفكري ، لكنه تناول الطعام على مائدة
 "الخيرانية" معاً في ذلك إلى تنوير و رفعت جويل . كما حدث أنه زار بعض
 مناطق الانتصارات زمن الهيئة القبرانية الإسلامية و عاد في الحال مؤسرا
 و هو لم يتناول الطعام بعد ، فتناول بقمنا "مأخض" و استراح هذه هي
 البسطة و عدم الاحتكام بهيونا كان القاعد على إمكانيه و تعظيمه . و كما
 حاولنا شيئا من التكلف و الاصطناع شكاه . و وجد في نفسه من ذلك شيئا .

فإن الفلسفة منذ أقدم العصور هي بحثنا فيما وراء الطبيعة من أجل معرفة
الطبيعة الحقيقية للوجودات الطبيعية والانسانية وحرارة مدح الطبيعة وجمالها. (1) فمعرفة
ذلك و أنت تعلم كثرة أسطره، فالتفكير من حيث يدور و هو ليس نتاج
و اجتماع يحصل، و لا تسأل من ضرور و الأمر لا تسأل من بركة و غير.
و لا عما يتسنى من دراسة و مقابلة الفلاسفة الكرام من كتب في منزل
مستور و عينة بسيطة، و من البحر حدث و لا هرج!

و الفنى الذى لا ينفك به صورة خاصة هو يضافته و طلاقة وجهه،
و نشاطه و تنقله و إحصاء كل شيء حق حقه من المتعة و الانطلاق، و التزام
الزود و المفاصل و الاشتغال بالكل، و قد شاهدت عيني مناظر مبهمة
مستأجرة، حيث رأيت فنى جانب طلاقة الصب و الانقياد و روح التفصيصة
و الغناء في بعض الحركات لطيفة، و فنى جانب أسير رأيت اشتغال فنى
و استياء الجمال، الذين سرعان ما يخطفون و يتشبهون، و سمعت
الاستودون يؤذونهم و يؤذونهم و يؤذونهم و يؤذونهم، و لكنى وجدت الفلسفة قائما على
حالة واحدة، و غلبت أن الآلام و المشاعر يفسرون إليه و يتكلمون بين يديه
بكل قلب و احترام و يستكلمون منه رسائل التبريد و الوصفية، و ليست
فهم طبيعة التفكيران للحميل و سوء الألب و شدة الفجوة و الضروية
و الضعف، و قد سمعت - سواء عبروا عن ذلك بطلاقة الشدة أو مشاعرة الواقع
و وضع الفنى في تصبه - بأن الفلاسفة و الفلاسفة في مجلس الفلسفة كل منهم
من استغنى عن نوره الأصيل و انتفع بفنائه الخاص، و إنما كان جل وادته بنفسه
في فكر الأكسفاس أو الجاهل أو المتعلم أو الفلاسفة أو طلبة الفلاسفة
و التعاليم و الدماء، و كان الفلسفة يفسر كسر طبعه و أربحه المروعة
و حواره الفلاسفة المثالية يتصل كل ذلك و يتكلم الفلاسفة و الفلاسفة لا يهدى
أى مدرس أو نشاط بل يولى بهيئة الفلاسفة و هيئته الجبين دائم البصر طلق
الغنى، و كان أليانث أن تنهض أساطيره و ينهال وجهه بظرا إذا ما وجهه له
سلافا من الفلاسفة و الأسمان أو فكر بطلا طبعها أو طرح فكر الراجحهم
و الصالحين و المستعدين، فلا به خلق الوجه مغربي للمعيا، أليانث ضرب على وتر
القلب و أثيرة شتارت.

لم يكتف هذا الملجأ بشفاعة الفلسفة في الفلاسفة و الفلاسفة و إنما
شاعده في منزله كذلك، فقد ألقى طمعه في ديوينه لأربعة أشهر، ألقى حوالى
هوى طمعه في منزله بصورة خاصة، ثم تصرفت بأسرورى و إلهامى إلى شرفة
لدار الفلاسفة لتصل بجانب الفلسفة و تقع على الأمر، من ذلك على الفلسفة كما ظهر
على وجهه، و لكنه تنازل إلى ديمى و أن لي بالفلاسفة، و كنت في الأخيرة
ليضا تصد عطفه و كرمه، فقد كنت ألقى به نظريا و أليانث و أليانث و أليانث
و كذا و كذا في الفلاسفة سراج ساء، و لم يكتف الفلاسفة و الفلاسفة
لغنى السراج الذى اشتد على، فكانت الفلاسفة بكلمة و رأيت بام عيشي أليانث

إلا أنني هذه أرى أنها أوسع من الحروف و حروفه النشوة و طرافته الطهيرة و روحه كليا جليلا و طامعه مسهبة زلزال فصول و أبواب منها العبد و منها الأنفال و منها السياسة ، صحيفة حية تالفة صحيفة ضوئها الحسن و النعم ، و ليس لي إلا أن أقول ما كتب الشرق الأكبر الأمير طه حسين أو سوان عن سيد أحمد الطريف البغدادي في حواشي على طهر العالم الإسلامي : قد رأيت في المسجد العبد بالعبد ما كنت أتفكر و حل لي و الله إن أشكر :

كانت بحمد الله والوكيلان طه حسين
عني القليل فلا والله باسمه
عن جعفر بن فلاح الطيب الطبري
الذي يضمن ما قد رأي بعضه

و وجدت منزل الشيخ مصطفى عسرا بالمسيرة من كل المسيرة الناس و طيفاتهم من علماء و سياسيين و محققين و مشهورين و طه حسين إلى المسيرين و المزمين زمن العزلة القبطية و الأيام أيام حركة التحرير و الخلاص - و من أعضاء الجمعية و المحققين الطيب و رجال الظلمة و الرافضين في البهجة و الاصلاح و الطالبين للتحرير و العلماء و جند مائة رأسه و وجدته قويا كسمل و أوسع من المائدة - فلما لا يعرف السياسة و الشؤون و لا قبل من كثرة القلوب و حقه الطهيرة و وجدته بهتة زكية دينية و مدرسة سياسية و ثانيا علميا كآلة المسبب و البطل من جميع أنحاء الهند و بطلانها علميا الطهيرة الذين لم يفلحوا و فكرته السياسية الشاملة كانت الضمان على الماء ، لأنهم لا يهتمون بالصحف في غير هذا المكان ، ثم يتجهون بهم من طراف الحديث و يتجاهلون وجهات الأنظار ، و قد يستصرون الكتب السياسية من بيت الطهيرة و هكذا يتكون ثقافة سياسية و يخرجون رجالا متمسكين و أمراة كاشرون هناك تعارضت بالمسيرة النابج مولانا محمد سجاد الدهلوي ناشئ و رئيس الإدارة الطهرية مقاطعة بهار (Bihar) الذي وزي به المسلمون حيلة و حقه الله رجلا العبد الذي عاهد بالهندان و كان الشيخ معلم الإكرام و الإجلال له كثير الاستشارة منه ، و هناك تعارضت بهمنى رجاء جمعية العلماء و تعارضت بسلطة دار العلوم الذين يزورون جميع الصحف في بيته ، و قد كانت هناك مجالس منهجها بعد صلاة المغرب في جملة الطرق الصغيرة و بين السيار المزهرة أمام حوزته ،

وكان يمشي في بعض الأحيان عالم وقور عليه سبابة الخورج الكسار و دعة المعلمين المسبب ، كثير المسكوت قليل الكلام إلا أنه إذا تكلم تكلم بكلام مثير لعقل ، وكان مثارا في هذا القيس كآلة من أقد الناس حيا بأصاحب البهجة و أكثرهم إبلا له و إحصاءا لكلامه ، ولا قلبه من بهاء و قننه بالقرآن و لا يكف شأ عنه منه ، فلما الطوف من غير مرهبة سارق الغرض من طهر حواء ضامنا من غير عي ، صالت بعض الأفكار معه فاشعرني أنه مولانا إيزاز علي

شجع في الشيخ منه مواثنا إمتاز على بلز بقرئتي شوقا- فقبل و صرح لي بالاشتراك في درس شرح الفقهية. كان الشيخ مهتما بهذا الدرس بعد اهتمام- و اثار عدا من الطلبة السنية- بقرئتهم على محتاج خاص- و أن في الأستاذ أن اقرا عليه درسا في عدد ٧٧ اوراق بعد صلاة العصر.

و كنت اشترك في دروس آخرين مهمون- ففهمنا مواثنا حسين أحمد الدني شيخ الحديث و رئيس الأستاذة في دار العلوم بنفسه- و يوقظ عليهم- درس الجزء الثاني من كتاب الترمذي و درس الجزء الثاني من صحيح البخاري- فصره و مدحه شاعر الشيخ و قوة ذاكرته و العلاج الشامل الكافي للمستفاد ليس حديثا على الذين يظنون على مخالفة السنية و كثرة أسفاره- و قد كان نظيره حول مسئلة واحدة يستمر ثلاثة أو أربعة أيام- اختيارا من سنن دقيقة لعامة السنية واحدة- و يطالع مرتبلا كل ما يتعلق ببناء المسئلة و نقلها و استلاف المصادر و الأئمة و دلائلهم و مصادرهم و الحق و رجال الأستاذ فكانت له روعة في القلي- و كانت تعني بار الحديث غاشية من الذين و مصابة من الروحانية- و لا يزال يرون في أثنى صوت الشيخ المصنوب الفيلسوف و لسته العربي الجليل.

و كانت هذه الشهرة من ظهور الدراسة الأخيرة و مقار الدرس المقوم لم يشته بعد- فكانت دروس متوالية و بكار يكون الظاهر كله درسا- موسى بعد صلاة الصبح و كذلك درس بعد صلاة العصر و فترة بعد المغرب- و درس بعد صلاة العصر- يستمر إلى الساعة العاشرة أو العظيمة عشرة في الظلمة و ذلك في البيت في المرد الطمعه- و لكن الطلبة فلسا كانوا يملكون لفكاسة الشيخ و خلوده و معانيته

كان الزمن زمن سنة ١٩٦٦ م- و كانت برامج أسفاره تعد مسجلة- و أكثر ما يقضي جمعه في الخارج- و إن الله تعالى قد نزل له السفر مثلكا أن لا يراه عليه السلام الوحيد- حيث قال- و أن لا له الوحيد- فكان مصداق لقول الشاعر- 'ما أب سر إلا إلى السر'- كنت سافرا سافرا تسير القرآن الكريم و أواجه فيها مشكلات ربما يستعصي علي حلها بتي كتاب- فكان الشيخ يحسني وقله بعد كل جلسة لأعرض عليه ما يشكل علي من سافرا تفسير القرآن للجهد- و لكن لم يفلح لي سوى بعض النقط- و حشني لدراسة و الاطلاع بعض كتب سلفية مثل 'حكومت غود اشتياقي' (حكومت الاستقلال) فؤله طليل أحمد و رسائل مواثنا محمد قاسم نانوتوي رحمة الله عليه- و كان من بونا الإقامة في موبند أن اشغلت في ماطلة كرامة التجليز التي كانت تحوّل جرائدها في القلي ورائة- و قد قصاصت هذه النزعة في كثيرا- لهما بعد حتى عدت اعتقد من صميم القلب أن ليس إتهامهم واحد فقط بل أوروبا كلها داعية للإفساد و الفلبية- و لا يمكن ازدهار الدين و الأخلاق و لا لشكر الدعوة الإسلامية و الانتعاش إلا إذا انتشرت أوروبا و عب فيها مذهب التهور و الانحطاط- و ليس

الأمر أمر حكومة و صوملية مولانا أغري، فحسب، و إنما هو أمر حضارة متكاملة و منهج فكر مستقل و دعوة شاملة لها نفسها و مناصبها و أساليبها الخاصة و هي تعارض التماثل المذهبي و الروايات الدينية و أفكارها و منطقياتها هي نهاية المطاف و طول النفاذ، فلهذا أرى و لم ألتفتن لغيره و الهيئة التي دعا فيها موسى عليها السلام بغاية من المعجز و الاضطراب رجاء تلك فرعون و ملائكة و أملاك في النهاية الدنيا رجاء ليسوا من صديقتك - ربما طمس على أموالهم و لحد على قلوبهم الخ - لم أتفطن لذلك إلا بعد ما استطعت أوروبا تفوقها و سيطرتها على العالم و أحرزت تقدمها الهائل المدهش - لقد كان التجاوز بسيطاً متحصلاً و عملياً ناهضاً لأوروبا القوية اللاتينية في القبول، و كذا نحر أهل الشرق قول من وفهموه - و أكثر من تعرضوا لهجمات الشرعة فاضطرزوا و تفرزوا عنه أمر طهر - فكان الكفر حلاً و بعدة فتنبهني هذه الحضارة و معرفتها و تتصمر لها أمريكا و روسيا و الدول و الأفكار الأسبورية اللاتينية نفسها التي امتنعت فكرة أوروبا و نظام حياتها بهيئته و احتشنته بهذا الطهر و على مكانته كما أن الواقع أن الحضرة الدينية و الإيمانية و الفقهية التي تسبب العالم الاتساعي من أوروبا أعظم و أخطر مما يصديه من الضائر المادية من الحكومة الأجنبية - على كل حال فقد كان هذا التفرق القاس يحتل أهمية خاصة في حين من الأحيان، و كان في ذلك - مؤشراً على - تصويب للهيئة التي سنشأها و فشل كبير لمسيرة الشيخ و المطالعة.

لم يكن لذلك إقامتي في نيويورك ما بهيج بل السطوان و تحكين القاطر إلا الشيخ وحده، و ذلك لأن منطقتي و ذهني العقلية و التعليمية قد تشد في هيئة قلقة معها رغبت في الهيئة الدراسية و المدرسية هناك، و لكن نظراً عنية منه و سلافة و بشفاعة له و سؤاله من شيء بكل صلف و كرم في حين من الأحيان كان كليلاً بأن يخطف و هذا التثقل و حسد الهيئة كله و ألتفت به هوياً. و رجعت إلى البيت في نهاية شهر رجب أو بداية شهر شعبان - و استمر أباه و أهله و إقامته عندي و بذلك لم نزل يستشي لما شرف ختمته - و انقل لي أن صحبتي في السفر فتكتلت لي تنمية مهمة من نواحي الحياة الإنسانية و التراث صفة جديدة من صفات حياته - طاعتها الله - و التمسك في السفر بغيره في العصور، و لكن رأيتني عن ما رأيتني في بيته بل و قبل - إضافة لتألق و حلة بطن و عروضة و شهامة نفس - و صبر لا يعرف التهمة و القتل - و حصة لا تعرف الظهور و التكلل - سهر في خاصة و يلفظ في شغل و فورة في انقطاع، و قلما في انقطاع، و حياء كلياً جد و اجتهاد و تحسنة و جهاد، انقل لي أن صحبتي في إحدى مناطق الانشغالات زمن الهيئة البولندية الإسلامية، و كان الشيخ من برامجه أن يزوج بالقهوة في منطقتنا (إلى بريلي) و كان سجهوداً حكروداً قد بلغ معه الإعياء كل مبلغ للأفكار المتواصلة و الفاضل إنما يهجم شائهم أنفسهم - ليهالون بصفة الأحرار و راحتهم، فحطني في مع الشيخ -

بعد ما نشر بانياتيه و تنبيه الضمير - لكي أوفر للفيلسوف الراحة و الاستجمام
 عندي في "بشارة" الفيلسوف علم الله" برأي بريلي ليدوم أو يومين ، و لعل أن يفلس
 الفيلسوف بعض أولئك في الراحة و الاستجمام و فرافة القلب كانت البرودة
 للمنطقة في منطقة جاتس (تصويرها) و السفر بالسفارة ، و كان معنا كذلك
 الفيلسوف الذي هو صدام معلوم معروف كترابراموش ، فالتكليف في هذه السفر أن
 الفيلسوف يدرس هذه المهمة و هو يحتفلها وطفلة دولية خالصة يدفعه إلى ذلك
 اعتقاده جازم و منطقة دولية قوية ، يقتضي بمنزلة انفاق و عفة بطن و طفلة ،
 مفطرة تتوفر في الفيلسوف و هو في ساحة العرب ، في صلاة الفيلسوف في جامع
 قوية ، و كان الفيلسوف من المكثرين لأبناء يهودية فافهموا الفكرة و قال عن بعض
 طينها الفكر عميقا كثيرا ، جلس الفيلسوف بعدما فرغ من السفر يستمع إلى
 الفيلسوف دائما ، و انصرف سائلا بعدما قضيت الصلاة ، و لم يتكلم عن الفيلسوف
 شيئا إلى نهاية السفر و لم سمع ، نظم الفيلسوف حسنة لثقة ذا الكون و فكون ،
 كما هو عادة الفيلسوفين و كما هو جوده خطباء الفيلسوف الانتدابية ، لفركتي
 الفيلسوف مع في صحيفة واحدة و لم يلبث أن نزع يده حتى ظننت أنه لا يملك
 حل هذا المعضلة إلا سدا لفرقتي ، تكلم الفيلسوف في رأي بريلي ليدوم ، و امتكف
 وبعدها في مسجد الفيلسوف الفيلسوف علم الله جد سيد أحمد الفيلسوف طويلا يربط ذكر
 الله ، و بعد ما كسر من راحة في الهيبة قبله لم يكن يتصل إلا بالاضرة
 و الفيزج و عالم الأرواح ، و أهدى سفارته و انطباعات الفيلسوف من هذا المكان
 المشبه القاري في الفيلسوف ، و العرب من راحته في طول الإقامة ، الذي
 لم تكن تتسع له حياة الفيلسوف المشهورة للذاتة إلا قليلا.

ثم توترت الأوضاع و المفاجآت و جاء الزمان الذي كان فيه رأي الفيلسوف
 و حثته السهنية معارضا في طول الفيلسوف الفيلسوف و عواطف جماعته المسلمين
 و الفكر السهنية للزمامة المقبولة المساندة أيضا - صدع الفيلسوف يهوديته بكل
 قوة و جرأة ، و بين المسلمين و الأعظم الصفة بالانفصال ، و لم يقتصر على
 ذلك ، بل قام بمرات موسعة في أرجاء البلاد ليدعوهم و إنعاش حركته
 و ترويح أرائه و خطبه في مختلف الأماكن و نشر ذلك كتبهات و مقالاته
 صريحة ، و كان المسلمون آنذاك مرحلة اضطراب عظيم و ثور بعض منبذ سرحه
 سببان : أحدهما تزمت لثقة الوطن و جيلهم و نسبة الأمر إلى طائفة فطرية
 زمن الحكومة الإنجليزية ، و لأجل ذلك لم يكن في مقعده هذه الحركة إلا الطفلة
 التي امتكف بهم في المكتبة و الدوائر الوسيطة و المحاكم و الدوائر العسكرية
 الأنوية و الثاني يرجع إلى طهيمة الفيلسوف الفيلسوف للمسلمين ، إن هذه الزمامة
 الفطرية أضاعوا عواطف المسلمين و بلشتهم بمسائلهم مغلقة أصبحوا به
 يتكلمون على البحر ثورانا و عبقنا و شقونا كل ساحة للاستماع إلى رأيهم
 معارضا و نفسه و أعمال الفكر في أي قضية يكتب عليهم و من فرج و تلبية
 على جميع وجوهها - و لكن إغلاص الفيلسوف و حزمه السليم و شجوره بالروية

أبى أن يخلع هذه الظاهرة القسوة و أن يستسلم لها، و اعتبر أفضل الجهاد و هو من واجباته أن يصد في وجه هذه الظاهرة المنطقية و يصنع بكلمة الحق أمام قوتها العنيفة و قد ما على له حموه و عقيدته القنينة، ما أبى إلى أن حدث في الأسفار و الاجتماعات و المحلات ما لم يكن باسماً، و لقي في ذلك ما لم يكن يليق بكتا و شخصيته البارزة و خدماته السالفة المشكورة و مكانته العلمية المرموقة، و كانت هناك طليقة يدركه عوائل الأمور البليغة بجانب الأمور الظاهرة، و كانت هذه الطليقة تتكلم و تشفيق بالأحداث التي كانت تنظر في مختلف الأماكن و تشهد شهادة ظاهرة بطور مكانة الشيخ و نزاهته و لكلمته و رباطيته، و اعتبر هذه الأحداث المؤلمة هزماً و خسارة فادحة للمسلمين، فتذكر أنه لما كان يلزم علينا أحد منا في أي مجلس من مثل هذه المجالس حيث سبنا "صهبر" لم يتمالك الشيخ الرباني مركنا بهذا الظاهر الرباني جدي و شيخ الصعيد مركنا محمد زكريا الخزان كانا موجودين في ذلك المجلس من الهالك من حمة الظاهر بهذا الصعد المجمع، و لم يزل أحد منا إلاً و ابتعد حينئذ، ففهمنا القلة لذلك بحسب الشيخ و الهيام به و غلوصه و نزاهته شبه جزيرة بعدها من كل جانب بحر زلزل من الغضب و الاستياء، و سوء السمعة و الفسحة، و التوسعية و الارتزاق و المنفعة و المصلحة تستطعم أرواحها العاتية بغيره. هذه الجزيرة لم تستطع، و كانت هذه الجزيرة عامرة بالآلاف بل عشرات الآلاف من المسلمين المتطوعين الذين كانوا يسمعون القلة، حتى في تلك الساعات العرجة الضائقة، في غلوص الشيخ و مقبضه و نزاهته التي لا تزل إلى الحياة الضيقة، و كانوا يلهون من قنارة القلب بلان الشيخ وكنه أن يجهته فيغيره، فإن جميع أعضاب الاجتماع، و لكن الله يلمه عالياً من كل من الانتهازية و التوسعية و الاصحاب بالنفس و حب الضيقة و الظهور، و بوننا في لكتنا إنا كان يقع على نفس الجزيرة، و بناء على أن لكتنا كانت من التراكز الهامة لهذه الحركة الضيقة القليل لنا أن نحتله بهذه المواقف العظيمة من الغضب و القتل و تصليتي بغيرها الصاعدة

و بالجملة فقد جاء الزمان الذي انصب فيه الخرساء و القنوة من الميدان و كانوا المسلمين الذين لسطوا مواقفهم و آثاروا سياستهم و انقضوا عليهم الذي بنوه، ما أبى إلى تعرض المسلمين للنفس الضعيفة وخلق الزجاء من المستقبل و عدم القلة و الاعتناء بنفوسهم و مركب النفس فهم حاثرون محتكمون ففعلهم فافهم من الذعر و التروان و الاعمال لاجمعون من يهزبون و يسلمون حتى كادهم أصبح من الأيتام في ملكة اللئام، هناك بسرر الصنيع و لتمامه ليعيدوا إلى المسلمين للتوسيم و اعتناهمهم و يهزبون فهم الرجاء، و الطمانينة إلى المستقبل و يهزبون ضميم و يهزبون من أمتهم المقارعة الأوجاع العرجة و الضمير في وجهها صمود الهالك الراسيات و الهلاك في

أولاً نذهب معاً في ذلك إلى الهندسة الروحانية والمالية، و شيا به و بقاء المسلمين
لشمال الهند و لا سيما أترابنديه - التي تحتل مكتسة فارغسز الطقسي
و الطقسي و السهاسي السلس الهند - إنما كان يذوق على بقاء و شيات
المسلمين في الهندوبات المتأخرة لغربي أترابنديه في سهارنپور - مظفر ظفر -
ميرت - فلو كان المسلمون لمارنپور الخاس هي واسطة ميرويات أترابنديه
و شرقى يتجلب ذلك أداميس و طسوت - معهم القسوس للمسلمين الشيات
و القبلة في أي مديرية، و كانت سهارنپور و الهندوبات المطورة لها تظهر تحت
مسلط الأرواح المحلية و فربها من شرقى بشتاب كانت تظهر حركة عنيفة
و دافعا كرويا إلى الفزوح و الانفصال - فمن يعمل علماء ديوبند و سهارنپور
و سيميتهم الهندية بالظهور و الشفاء، أنهم صاروا حركة الفزوح ضد الظلمة،
و احتبوره اختصار المسلمين دينها و سباسبها - و سمروا من ساق جدهم و بذلوا
لصاري جهدهم في الأند بحسب المسلمين و بحثهم و تثبيته أداميس
و كان في ذلك أيضا تصيب كسور لهند الشيخ القواميل لقباب نفس و خطبه
اللقبية الصاسبية قصيد بربا بارزا في خلق الروح البشري، في مسعى هذه
الديوبات و تشييد هزاشيو و إثارة مواطنهم - حتى هبت الفوجات و تولف
الفزوح - و قد يظهر كثير من الناس كنفسى لك لو كانت في صفة الشيخ
بقية من الهند و الهند و ماصته الأرواح و ماضيه الرفقاء و الأتباع، و لم تكن
الأرواح و القابسات - على العكس مما كان يرجى - فتبكت قوى و اضطرت
جوارحه لاستطاح الشيخ أن يخالج الأرواح المنفجرة المنفجرة و يوجهها توجيها
و شيوا و يمدد خطها و يظلم الانفجارات المنفجرة بنفس الهند و الطاقة -

و لو أن قومي انطقتي و منهم نطق و لكن الرماح الجرد

بذل الشيخ أنفس طاقات شيا به و فتوت و أروع صلاحيات عقله و قلبه
و جل شيا به نفسه و طر صك القلبية في مظومة الإيجيز و إجلالهم، الأمر
الذي قد أمته لذلك صعبا صعب الهند و شهرته و مراسته، فلما ظهرت طلائع
شوة ١٩٢٧م الجديدة بمقتضياتها الطريفة و مثقباتها المتنوعة كان يروجه
انطلاق السن و الصمائل الأصابع و الفتوى و نظم الاتصال و القوابسات،
و كان الولي السائد أن سيرة بقاء المسلمين في هذه البلاد في خضم الأرواح
المنفجرة لذلك نوع من الفزوح و الانتصار العظيم، و أنه قد جاء دور أولئك
الذين يمشون على الآثار البعيدة لهذه الثورة و يقدرون على الصمود في
وجهها عينا و فكريا.

إن شخصيته تجمع احتكاكاً من الفضائل و المذات من الفضائل
يقتصر علينا أن نذكر لهذه التي تتصور المظومة و تحتل أبرز المكانة و الروحية
من بين مؤلفاتها و خصائصها، و التي يمكننا أن نعتبرها طبعا لذلك الشخصية
تدور حوله جميع مؤلفاتها و مؤلفاتها و تسهل به معرفة حالها و خصائصها إن

كثيراً من الناس يعرفون الشيخ كمالاً و محدثاً ، و انورون كصانع و عارف
 وباني و منهم من يعرفه كموجه سياسي و مفكر ، و لا شك أن الله تعالى وفقه
 أن يتسلط بأفكاره هذه الفاضلة و المتناقلة من القصاص و الأعمال ، و لكن
 ميزتين لحياته تحتلان - في رأي الناظر - المكانة الرئيسية في حياته
 و تميزانه من بين أقرانه و معاصريه . و هما الميزة و الألفة و الصية . و أبي
 دليل لكبر على عزيمته أن تجاوز و يتخطى ملأه الناس ، و أصل القديس ،
 و امتلى بالفضيلة التي كانت من الضر و أخطر الفضائل آنذاك ، و أحرز طرق
 أفضل للهدى . كلمة حق منذ سلطان جائر بما أعلن الحق محبوباً و رفع كلمته
 عالية أمام حكومة الإنجليز و هي في روحان شجاعة و شمساً في دأبه الفهم .
 التي ثابته لسمراً في "حلق" و اختلى السنة الهجرية بتأثير في العقائد
 الهندية شهوراً و أسابيع ، و سعد في وجه نظام و أقوى دولة العالم صمود
 الهيال المراسيات سجون طرقات . حتى خلق الله قلبه الخشيت ، ثم إن هذه
 الميزة شجاعة بأرواح لشكاليها في جميع نواحي حياته فالتفكير بالواجبات
 و المحافظة على السمعة و الهندو و الترام الأوراد و الوطائف استقامة مطبقة
 في هذا الزمان . كما أن إبقاء اليهود و المسيحية في الاختلافات و الاستجابات
 الذاتية و تعديل كل صهرية و حلق في سبيلها استقامة مستقلة ، ثم إن المواظبة
 على بروس دار الحديث و إكمال الشرح الدراسي جهاد كبير ، و إتمام
 الضهور و لقاء الزوار بوجه طيب و حسن مطبقة مع الانبساط الفطري
 الطيبات و العبادات و العمل و حيرة على خصائصهم الطيبة المتروكة أيضاً
 جهاد كبير ، و زد على ذلك تربيته لعتيقه و مراقبته و رده على الرسائل
 المكشورة ، و كل ذلك في ضيق الحال و راجبات و ضغط و ضاغطه ، فلهذا كل
 ذلك دليل على عزيمته المصممة الماروقة و علو حمة المجد الباهر الواقع أنه
 بوهن على العمل بالهدى الشرف . إن الله يحب مطاع الأوراد و يكره
 سفاسفها . و إنبه صبر هذا المحدث في جميع تداعي حياته

و الصية أروع و أزهى عنواناً لصيغة حياته ، فهي التي أثارت فيه
 عاطفة مبارحة الإنجليز و مكافئتهم التي لم يهبط منها إلا بعد ما طوى
 الإنجليز بساطهم من هذه الحياة . و هي التي كانت تدفع إلى الصرامة
 و الاندفاع في شئون حركها كلفاً و جمعية العلماء . و هي التي جعلته قائماً
 متحمساً و منتعشاً في كل حين و آن ، و هي التي أثارت حساسية منه بـل
 و ألوه من الناس . و كانت هي الصية التي جعلته على أن يقرأ الفنون
 ههنا هذه الفكري المعاصرة لتتسلم مودياً ساجداً بشره كثير من الصرامة
 و النشاط حتى يظهر أن الدروب قد تشددت و أن لومته هناك كلمات تنطق
 و إنما هي شروك يلقاها القلب كقفا . كان من نتيجة هذه العدة نفسها أن
 لم يتحمل شك ، و لم لصفاء . أن ينظر إليه متكرراً يردك في عملاً متقلبا
 لكسنة بغيره ، و كثيراً ما كان يقاسمه و المعاصرين حوله بشعرون يسرارة هذه

الجمعية. وقد استعده لعمادتها لثاني مردها فيه هذه العطلة الثمينة، و أدركوا مدى سوية هذه الجمعية غير الشرعية، و حيويتها على الشعب، كما أن كثرة من الناس استغلوا كرم طبع الطبع و مودته في مبرات الإلهاء و من طبع المصروفات الزكامة. و بذلك تمسكوا على غنى جمعية للطبيب و معقله الباريسية، و برهنا و بتطبيق لقرانهم النفسية و دنياتهم القلبية على توسيعهم و لتتلازمهم و تفهمهم و صلتهم الطور الفسر بجمعية الشيخ و الطود. مهما كان الصريح و فيما من النفسية النفسية و السياسية، فلا تكسر ذلك، و سيكتب عن ذلك الكتنبون و يخبره القائلون. و لكن النفسية التي هي أروع و لشرق نواحي حياتها و أفكارها جذابة بالفتور و الإلهام إنما هي مودته السامية و مالت الإنسانية.

إن دنيا العلم و الحب لا تظفر من التخصصات القليلة و الباحثين البارزين للتفسيرين. و يمكنهم أن يستغلوا في أراء الصريح السياسية، فكم لتمرر الصريح الضاح و الصواب فيما عدا رجاء و تحرير الهالك بجمع نظره. و مهما قدره من أخلاقية هذه الهلاك بكرة الطور و نزاعه النفسية. و حالفه الصريح اليأس و الضوط في آخر عمره من تأمين الضمان و منح القومية. التي حسنه قوام حزب المؤتمر الوطني و صدور العهد. للأحوال النفسية و الخلق و العقلية و التعليم الديني، و حالفه ثمار مرة مؤسسة من زلاته و وفاته. بعد ما سطروا المناصب و حسنوا على السلطة و الفلوس. في المكتبات و الجهود السياسية، كل ذلك من الطواغر التي مهما هزتها من إظهارها لكن فلم مؤرخ المستقبل أن يصفه شيء من تسويفها و إبرازها أمام العالم من سجال التاريخ، على أن الذي لا تترتلي إليه النفسية و لا يفلح أي بحث أو نزاع و جدال هو سمو خلق الصريح و قداسة شخصيته و نزاهة نفسه و عفا بطنه و خلوص جهده و سفاء حيواته و سخافة فكره و مكارم أخلاقه التي جعلته شخصيته ذمها خالصا و جودا سابقا. و قلعه به إلى قمة العظمة العالمية و السمو الطويهي التي تكمل به شاعر الدور الأول العربي قمتا.

هذان الصي كالذنب البسلي صبيحة نوبة يهتوي جان

وقد ألفه كاتب هذه السطور أن يشاركه الصريح عن كتب. وفي مختلف الأحوال من السطر و الألفا و الوهم و الغضب و الخلل و الفراع و الفلوس و الإحتياج. وقد ألفه أن يشاركه الصريح بيتنا مثلا له في كتابه منذ سنة ١٩٢٠م في أسفاره و هي كثرة تلك تكون مستمر. و هذه السطحة يرجع شيئا للخل إلى طرف وبيتنا ووجد أسفاره حضرة الدكتور السيد عبد الحلي معشر ندوة الطعام. شأن له خصلتي اكتسب بها و الصريح وحياته الزائدة، كما تحسني في أن أعرف على كثير من دولي حياة الصريح و أخلاقه و نبوغه الطويهي أثناء إقامتي الهندية الطويلة في دوبيند و مختلف الإقامات فيها مع.

تأليف الصبور والتفكير ودراسة و السهم المظلم المتكررة و التهمة الفلاسفة ككتاب يعرف في شبه الفلاسفة الهندية في السحر و الترفيع "نزهة القوام" (٧٢) مؤلفه والذي يهتم بالعلماء السبعة عهد التي المعنى معبر نعمة العلماء السابق مؤيدى ذلك على مجموعة المتخصصات بدقته و دجاجة و دراسة بصرهم و خصالهم ينظر ليقول و تحديده و شهي و اعتبارهم بمظهر السلف الثابتة. و انطباعا من هذه الوجبة و الطبيعة كلها رأيت الشبيخ وجملة القصة في الكرم و الشرف و البرية و سمو النفس و عفتها و الطهر و النزاهة و السيرة و الأخلاق . و قد ترك ذلك على نفسي أثرا عميقا لمستور و محسوس، فحدثت كلها أمضت نواحي و طفت من التجارب مع أي رأي سياسي للشيوخ أو تطبق و اتجهت على له و لم يستطعت مقفي شأنا فقد حالت دوني جاهلية المتخصصين و سمو سيرته و عظمت و نزاهة نفسه و شرافة قلبه، و أطلقت على عهدي قلما يظهر عامر بهد الشبيخ و عياسة و يقدر حسا و سادتا، لم ينقص منه شيئا.

وجسد الشيوخ كاملا على الجماهير السامية لفظة الانسانية و السمو الفطري. فكان الفلاسفة و العلماء جوهر حياته و اندفع ليعبر لثقافته و جودته و نشاطاته. فكما أن معنى الانتهازية ينسحب لهم أن يكونوا متفلسفين على أي حال و في أي عمل مهما تكلموا فله و اجتهدوا فيه . بناء على أنه قد أصبح الانتهازية و التوسعية و حب الظهور بمثابة الطبيعة الخفية لهم كقوله إن المتفلسفين الذين طبعهم الله على النزاهة و الاعتكاف يستحيل لهم أن يكونوا غير متفلسفين. و تتضح طبائعهم بدافع من نفسا إلى الاعتكاف و التقوى . حتى أن الفصل الذي قسم مؤلفاته مطبوعا بالأفراط في حاسة الأسمال. من مؤلفات المتخصصين المتخصصين منهم يقومون بهذا العمل أيضا مترفعا عن الأفراس القسيسة و مدفوعين بدافع من الاعتكاف و الاحتساب. فلقدور الزيداني المدهش الذي لعبه الشيوخ في حركة تحرير الهند. و ما تسبل الفشاري و المصويبات في سبيل ذلك. إنما قام بذلك كله مدفوعا بدافع قوي من بغضة الشبيخ و كراهيته للانجليز . الذين كان يصدح من أدمي أهدا، الاستقام و عفتها . و سرور البعد . و شهيد الطريق بذلك لتحرير الدول الإسلامية . و زد على ذلك مغلطة . و لفظا كانت تعدل بجاهتها . لفظة و الانتهاج لثباته و أسلفه و اكتسبها مريضة و مرضه السبب شيوخ الهند مؤلفا مجموع حسن الموروثي . و لم تطل بواله سوى ذلك أي خاطرة من النفع الذاتي و المصلحة الشخصية . لذلك لما قامت استقلالها و قامت الحكومة التيمانية اعتزل الشبيخ النجاسة المملية. و عطف على التدرس و الفطنة . و أكب على الدعوة إلى الله و تربية النواحي . ليتصل بالعزلة و رجائه. كما أنه أتى وظيفه و انتهى دوره، و اعتذر أنه لم يكن في الزعماء و قادة الدرجة الأولى إلا هو وحده الذي لم يتسلم أدنى شعبة لتخصصاته المهنية و حياته المهنية السابقة. حتى أنتم عليه

ونسيس الجمهورية في مجلسي الكوفي ١٢٧٢ هـ مرتبة الطرية فرفض ذلك فاشلا
إنه لا يتسهم مع طريقة سلفه. وبقى في مدينته فمروا القديس القديس .
و يتحول في القديس . بعد المسلمين إلى التمسك بالدين . و ابتداء الصريفة
الغراء . و الخطة انعمان المروية و إصلاح العمال . و لم يقتصر الشجع على أنه
لم ينسقم قديس قيمة لخدمته و جهوده السياسية بل لم يطلب أي قيمة لأي
موزة له و لا أي صلاحية و لا موهبة و لا جرأة فتية له . و قد يشهد عن
بحرف الواقع و نتائج الأحداث أن القرائن التي كان يتفحصها في مدينته . و الذي
كان يلقاه و يعلمه كدليل على أنه غني . لم يكن له على شقة مائتة
الرواسم لأسبوع بل و لتصل أسبوع . و قد كان يشتغل في كل يوم العصور
بالأشغال و القديس . الواقع أنه قديس حياته كلها في الإخلاص و الاعتناء . و
إنما ألقى عليها إلهامها لها سكر راتب القديس . و قد كان ينكر أن يتقاضى
تلاميذه و أتباعه لخدمته بكثير

و كان الشيخ تميم رحمه في التمسك بعميلهم ذكر لخدمة الاقتصاد
و الطاق و هو أخذ الظفر و نشر بالشراف و التوفيق بين المصلحين و انفع
بالتي هي الحسن و الصبر على الكثرة و التمسك بالدين . بل بسا . انهم
إليهم و التزموا القديس في حالهم . فلم يبتله و لم يجد شيئا مما لقيه في مصفا
جالتهم و برهلي و سود دور من الأحداث للفرقة الموزة التي تخطت حتى
القدرة القديس الإنسانية و المشرقة و التي يجرى نكرها بشي جوي
الإنسانية هي . و كان لشعب الأكراد يمسحها . بل صمعه الناس . على ما أعلم
. بعد يوماء انكسروا في صمعه و شهده بالقسامة و الإبتلاء . و كلما مضى
الحاجة هؤلاء القامعون المتهمين المستعزين و طفوا له أن أكرهم من الشجع
رسالة شفاها . لم يخطر عليهم بشفاعة و بشفاعة . و وده و صابته و شفع لهم
عن طوب القامع و المشاهدة الكاملة بكفهم ضافية عالية . و إن طوي في شام
عن شامه أن رقيب من شفاعة هذه المنسية أن يكرهم به و يكرهم بأمرهم
السابقة صوره حرم و أبي تنبها قديس . الواقع أنه كان يقتل بالأسوة
التيوية الصرفة و أن ألقوا عن القديس و ألقوا من شمع و ألقوا من
حرمي

لم يكن القديس يقتل إلى يومه في شري نسبيا و خانقا . و لكن الله
و هي همة الملوكة و سمعتهم . جالسني الله لقد ألقوا . بل و سماعة الانتقاء
و العارفين و ورة الآتية . و سمع صومهم و رغبة لهم فكان عمل في الصلاة
بطولها هبة . الله القديس خير من الله القديس . و قد أن أصبح معهما القديس
الأخوين . بل . على القديس من ذلك . أنهم على عالم بشره و ألقوا في القديس
ذلك على حقيقته من توسع طيفاته البعد . و كانت مائتة من أوسع مائتة
و الواقع أن عليه كان أوسع من مائتة . و قدر أن كان يجرى حول مائتة
حولي حرمه رجلا كل يوم . من كل نصفه القديس و طيفاتهم من علماء

مولا كنا حصول أحمد الثاني

و سبيلسبون و مخلصون و مشكورون يا ههون إلى السجود أو عنها يعومون .
و كانت حقاوة الشيخ و بطلانته و شجافته و تفعفه و نظمه و اعتداله يند كل
ذلك من مدى سروره و أتمه - و اتيسافه و اتينهاجه . و لهذا و حلاوته الروحية
لقد كان تسحب إكرام الطهوف و الفزلاء و تميز و تاملهم و إضمار الطعام
شذاءه الروحي و طبيعته اللطيفة . ثم إن التواضع و الانكسار و التكرير
و الاحترام و البطارة و البشاشة التي كان يلقي بها صوره يذكركنا بشعر
الظاهر العربي الطيب

و إنني لعبد الطيب ما دام تزلأ و ما شجعة لي عبرة قدبه العبد

و لم يكتشف بذلك بل حاول في كل منسبة و فرصة أن تكون يده عاقبه
و تسحب له فرصة النفع و الامانة بدل الانتفاع و الاستفادة . فإن أحسن إليه أحو
شجعة لم يخدمه في أي أمر حاول بالكمي وسعه أن يمدى إليه خيرا و يوفى
حقه . فكان ما فرأت من منسبة أهل البيت و شهادتهم و جراتهم و بسالتهم
و جودهم و عفة و صلاحهم بارزة مشوية في حياة الشيخ و سيرة بطر الأمانة
و معاصريه الكبار .

إن سوء الظن بنفسه و استحضار معانيه و إيمانها مع التملع بطلان
الخلق و حكارمه و شهادته لأكبر على صمم القروة و كدائها و بوهال على أن
الإنسان قد ارتفع من سيطرة النفس الأسارية و تنزه عن الاشتغال بالنفس
و الأعجاب بالنفس . قد شهدت هذه النصفة في حياة الشيخ و ازمان بها عطف دور
شوقه .

كان الشيخ يكتب اسمه مطروحة بـ سبة الأسلاف و قد استهزا بذلك
بعض الصالحين الطهارة . لكن الظاهر يعرفون عن كتب و معشرون على أحواله
الواقعة فيشكون أن هذه الدعوى و الأرماع يمكن أن تكون عادله و تقاليد
للأخرين لكن كان ذلك إيمان الشيخ و اعتقاده في نفسه و لم يكن يشرى شي من
التكلف و الإسطناع فكان يعتبر نفسه سبة الأسلاف و يؤمن بذلك عن شرارة
النفس و بهافة القلب . بهنما عطف الله خير نفسه لأسلافه و مصداقه له نعم
الطلب لنعم الصلح .

و إضافة إلى هذا القلب المتواضع - سبة الأسلاف - كان الشيخ كثيرا ما
ينشد بعض أكثر من التلهف و التذوق و الزهرة المتصاعدة لشعارة تدم من مدى
شواسته و شهادته من نفسه و أفكار الآداب و عدم اعتبار نفسه شيئا . أنكر أننى
ذات مرة - و كنت آنذاك في من سفر - أنكب الله على يد الشيخ لو كان
بهوشا فكان يشد البيت التالي بسيرة زائدة و لفة كالبيرة و زفرة مستعجلة :

ذهب الذين يحلفون لي كغناهم بقري الذين حيلهم لا تخلق

كما كان ينظم المبحث الفكري التالي

شبه كلامه في بركة مجرمه في بركة مصلية دارم
فدين خير من كنهه دهقان بجهه كفو كشت سارم

يقول الشاعر - أحمد بزهره و لا ورقة خسرو و لا شهرة مظنة - فلتصبر
على أن الفلاح لأي عرض ذو منى و أنتهت؟
و يمكن أن أقدم كثير من مقتضيات رسائل الشيخ، تحمل على أنه كان
لا يعتبر نفسه شيعياً و أن الله يبلغ به إلى القصة في القوامع و أفكار الزاهد
و كسر الخضر، لكنني التزم فيها كثيراً ما يتحمل بمعرفة الشريعة و ما
شاعرت به من كتب لا من كتب. و شأن ما بينهما.
لقد كثر المتأخرون على ما وقع به من الفروع في نثر العلم و السياسة،
لكن قل من يتألم و يشعر بالفراغ الذي وقع في مقدمة الأساطير و الانسانية
و تطهيرة الروحية. و أقل السبب في ذلك أنهم لا يعتبرون البردة مميزة بزيوت
بها شيئاً أو عالماً فيضروا في فراغ بولقة شيخ رباني، لكنني أقول - على
العكس من ذلك - أن قاعدة ولغة الشيخ الفاني في هذا العهد الذي يعني من
جفاف بتأجيل الانتماء و يشكو من قسوة الرجال ليس إلا عسكرة عقلية فاسدة
و رغبة إنسانية لا تفرح.

و ما كان فيس هناك هناك واحد
و لكنه يهتاز فيسوم لهما

شعره: انتخاب عالم القديس

اللهو أمشي :

١ - أهم كتاب يعرف في هذه الفترة العلمية في تاريخ الرجال الذين خدموا في العهد من القرن
السادس إلى إلى سنة وفاة المؤلف ١٢٩٦ هـ (١٩١٣ م) يعطي المصاحفة الزمنية من القرن
الأول إلى القرن الرابع عشر الهجري. و المصاحفة المتكاملة من من تاريخ في الفصول التاريخية
من العهد إلى تاريخ رجال في العراق. و مع ذلك كتبه إلى "الآيات" و "كافي كبر" في
الكتاب ١٠ الأيمان حسن كل طبقة على استلاف مظاهر العقيدة و انتماءاتهم العلمية.
و لتوضيحهم تصفية رجل في شامية مغلقة كبر. يحتوي على أفكار من أريدة إلى
١ - خمس مائة (١٤٠٠) من القرن هجري، معرفت طبعان للكتاب من بأثره الحرف في المصاحفة
محمود نجل - جليلة

المشيخ ولي الله المحدث الدهلوي و أسرتهم

بقلم: المفتي نصير أحمد الفريدي
هذه الحديث بالجمعية الإسلامية امروها، انشا

إن الشيخ ولي الله للمحدث الدهلوي - رحمه الله - من علماء الهند الذين حفظهم الله تعالى. وإن بركان هذه الشخصية العظيمة لم تقتصر على الهند والهند بل نفذت إلى القوم الآخري و العالم الإسلامي بأكمله أيضاً. فقد كان محدثاً نابهاً و ذوقها منقطع التطوير في جانب - و غيرها - بمرور علم التصوف و مولانا محققاً و مفكراً و متكلماً ذا مكانة عالية في جانب شعر و كائنات ماثرة تلامهذه وأسماء بعده، منهم مولانا نور المهن الميرزا شيرازي و الفروجة ابن الله ولي الله الكشميري و الشيخ محمد علقم الفارسي و العلامة السيد مرتضى الميرزا فاضل في الفقه و تاج العلوم في شرح القاموس، و الحاج ذواب رفيع الدين الفاروقي فرد أبا في صلب مؤلفات همة.

كان الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي رجلاً عبقرياً. و يتصل نسب من أبه بأمير المؤمنين عمر الفاروق - رضي الله عنه - كما ينسب من أمه إلى خليفة الرسول أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، و قد كان في عمومته و عذوقه شخصيات مهيبة و أسلوب العلم و حكمة الفهم.

و قد نسي كل من تصدق لترجمة الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي أنه ولد في قرية "بولند" (BOLAND) بمقاطعة مظفر نجر في عام ١١١١هـ و كان الشيخ محمد الفاروق، جدّ أمه، صوفي و مربيها ملحوظ الكفاءة و كان تابع الشيخ عبد الرحيم و كانت بنته فخر النساء والدة الشيخ ولي الله الدهلوي كما كان نجله الشيخ عبيد الله الفاروق حماد و خاله الطيفي. و كان يشجع بكافة مرسلة بين متابعي تولد.

كان الشيخ عبد الرحيم الفاروق والدة الشيخ ولي الله الدهلوي أيضاً قد جرى فضلاً جعاً، الله تعالى العلم على نابغة العلوم العظيمة ميرزا زاهد النوري.

كما أخذ من شقيقته أبو الرضا، و التواضع خور، و استفاد من العقيدة السنية عند الله الأكبر إلهي في الفلسفة الاندية الهندية، و الفلسفة أبي الفاسم الأكبر إلهي في الفلسفة الاندية، و السند منظمة الله الهندية الأكبر إلهي في الفلسفة الهندية، و الشيخ وجيه الدين والد الشيخ عبد الرحيم إلهي كان عالما مذهبا و شاعرا ذات القيدان. إن الهيئة الفلسفية و الروحانية لغزولة الشيخ ولي الله الدهلوي، و عمومته قد كثرت كثيرا حسنا في سيرته و سلوكه، و لم يال والد الشيخ عبد الرحيم الفاروق في جهدا في تعليمه و تربيته، فلم يكن يلق الممنون المهر من عمره حتى استظهر القرآن الكريم و فرغ من تسجيل العلوم العقلية و الفلسفية و هو ابن سنة عشر عاما، و لما استلكت رسة الله بآبيه حل مسلة و هو في سنته السابعة عشرة من عمره، و لعل فلة مناه من تلمذت العلم و طيبته، و فلم يترقية المدرسة الرحمانية، كما طور طرق التعليم في دلهي، و بعد نحو اثنتي عشرة سنة من وفاة أبيه لمار في عام ١١٤٢هـ إلى جهاز الصبح و تمسك علم الهندية، و مكث بها عشرين، و قرأ على الشيخ أبي الطاهر القدي الكردي و غيره من العلماء الكبار، و قد سر لسانته بكتاب الموهوب سرور بالفا، و الخلد عليه لذة عطرة.

و على رجوعه من البرقع المظنة اقبل على التدريس، و لكنه الآن لظ يحل بالثقافة ختلة لظ، و من مؤلفاته "زكاة الفلك" و "حجة الله اليالفة" مما يصعب أن يوجد لها من شيل.

و إلى ذلك ألف عقرات من الكتب و الرسائل، و كان قد حوى براءة في كل فن، و خاصة في علم الهند و التفسير و الفقه و التصوف كانت له خلاصة في خلاصة و تفرد سمات الاجتهاد التمهيلي في كتبه التي حوى حول التصوف كما كتب في "توضيح افوجوني" و "الشرح الشهودي" و جعل هذا الخلاف خلافا نظريا، و عاقل في جميع مؤلفاته ما وسعته الطولة أن يبحث الفان المعين بجميع طبائع التصوف، و إن كتبه من أمثال "الانديان في سلاسل لوكية التسه" و "الطور الميسل" و "الخصائص" و "الهيوسج" و "الخصائص الاندية" و "خير كثير" و "البيور البارزة" و "قوة الصنعة" و ما إلى ذلك، غور شاهد على موهبته الفائقة. كما نال القرآن الكريم إلى اللغة الفارسية و سمى "فتح المرحمن" وهو من المستوى العالي بحيث ينفرد مثله بين المترجمات الفارسية، و لا يستطيع أن يدرك أسلوبه الفاتحة الفارسية و شرافته إلا من موسى سمعة تفسر القرآن الكريم و ترجمته

و دمج رسالة مشهورة في حجية و جلية في معانيه في أصول التفسير، و سماها "المراد الكبير"، و قد ترجمت أيضا في اللغة العربية، و هي شلة دالة واضحة على نهج الشيخ ولي الله الدهلوي في تفسير القرآن الكريم و عناصر الشيخ ولي الله الدهلوي صدى من المارك الفول، و معاهم بصيرته السياسية إلى إقامة العدل، و فاع إلهيو شلة الفهم على النال

الشيوخ وولي الله محمد الدهلوي

و الله به. و إن رسائله التي تنم عن سيطرة ذلك العصر تدل على أنه كان ذوي حلقا موقوفة من المعاهدة الهندية و الكنيسة الكاثوليكية.

و تكاثر المشرشون منه، و لكنه امتثل من بينهم الشيخ محمد علقلي الفولاني. و كان الشيخ أبو سعيد السنّي الرافعي بدهلوي به الصية أحمد الشهيد لأنه أيضا قد أنشأ عنه و تدرب عليه. و كان علقلته و مجازا منه و حصل نهك الفكر الشيخ عبد العزيز الفتاح الدهلوي منه جميع علوم الظاهرة و الباطنية. و انتشرت به غير يديه و على به الشيخ محمد علقلي الفولاني علوم الشيخ وولي الله الدهلوي أكثر فاكثرا.

كان الشيخ محمد علقلي الفولاني ابن خال الشيخ وولي الله الدهلوي، كما كان أمّا زوجته و تلميذه و حويدة و علقلته. و كان حضور همه بروس المحدث بالمجاز و من أكبر ماثوره منه جمع مسودات كتب الشيخ وولي الله الدهلوي و قام بتبويبها و ترتيبها بوجه جديد في حياته و بعد سلكه أيضا. و كان بدوره مؤلفا، و رسائله سهيل الرشاد من أحسن كتبه في علوم المصوف.

و قد حني الشيخ محمد علقلي الفولاني بجمع رسائل الشيخ وولي الله الدهلوي أيضا. و كان يقرئ في به يقوم بجمعها إلى الشيخ عبد الرحمن. و لكنه بعد وفاة ابنه أقبل على هذا العمل بنفسه. و انجزه بجهود و نصب بالقول و قد التزمه نود المصلطون ودهلي بطبع الرسائل السياسية لهذه المجموعة مسجوعة بالترجمة الأرمية لهذا العهد المثلثي. و قدم لها البروفيسور خليل أحمد الشافعي و رجع عليها تعليقات. و سوف نقوم للاسمة الجديدة للمراسل الإسلامية بدهلي الجديدة بطبع أكثر من مئتي رسالة الهندية و العلمية الأخرى مع ترجمة هذا العهد المتولمع و سطحت و تعليقاته. إن هذه الرسائل أيضا تغطي مسودا على حياة الشيخ وولي الله الدهلوي، و تشرف فيها ببعض ما لا نعتز عليه في مؤلفاته سوى هذه المكاتيب و الرسائل.

و ساهم الشيخ محمد علقلي الفولاني في تعليم الشيخ عبد العزيز و إخوته و تفتيتهم مساهمة كبيرة. فلما توفي الشيخ وولي الله الدهلوي عام ١١٧٧هـ كان الشيخ عبد العزيز آنذاك ابن سنة عشر عاما. و مع أنه كان قد لطف من أبيه شيئا كثيرا و لكن شخص الشيخ محمد علقلي الفولاني قد جلت مؤلفاته العلمية و الروحية.

كان الشيخ عبد العزيز لكتاب أولاد الشيخ وولي الله الدهلوي من زوجته الثانية. و كانت ولدت له زوجته الأولى إبنة محمد الذي استوليت (بودانا) (BUDHANA) من محافظة سطر نهر و توفي بها و دفن في ركن من المسجد الجامع هناك.

و كان للشيخ عبد العزيز ثلثة أشقاء أخرون. و هو الشيخ وقيل الدين عبد الوهاب و الشيخ عبد القادر و الشيخ عبد الباقى.

إن هؤلاء الآخرون كلهم كانوا في حواصمهم العلمية و تواعد ذكاهم

و طرأ اختلافهم و التزاحم بالشرح المتنبه، خلف الشيخ عبد العزيز أنه لم
 مجلس العلم و قام بأداء حق خلافته خير قيام. و قد أتاه عمدة لا بأس به من
 تلاميذه و أتباعه. و انحصرت البارزة منه: الشافعية، و ابنه أكبره
 الشيخ محمد اسماعيل الشهيد و الشيخ منصور الله، و سبطاه الشيخ
 محمد اسماعيل القاري في الحديث (الهاجر) و مولانا يعقوب القاري في التفسير
 (الهاجر) و الشيخ ملا علي المصطفي و مولانا الغني الغني يعقوب شافعي
 الكاشغري و رشيد الله مولانا رشيد الدين المصطفي و مولانا كرم الله
 المحدث المصطفي و مولانا سلامة الله كاشغري البديوي ثم الكاشغري و مولانا
 حسين أحمد الفايح البديوي و غيرهم - و من الذين تكلوا بإجازة الحديث من
 الشيخ عبد العزيز الشيخ فضل و حسن كنج أتراد البديوي.

إن مؤلفات الشيخ عبد العزيز و رسائله أيضاً تدل على موضوعه العلمية
 الفعالة، فإنه لا يوجد دليل لكتابته للشفاة الإلهي صوفي و 'تفسير مزبور'.
 و كتبه الأخرى أيضاً مقسمة بالطرق و المذاهب - و من الألف أن كتبه من
 مسوداته و كتاباته قد سقطت من يد الزمان.

و قد صدر الشيخ عبد العزيز المحدث المصطفي طويلاً حتى صار ثمانين
 سنة، و كان كلف بصره في تقريرات أيامه، و تكلبت عليه الأمور الأخرى حتى
 وافقته من التدريس - فخلطه أخوه الشيخ رفيع الدين و الشيخ عبد القادر في
 صحن التدريس. و لم يمض أن يخالف أي شئ من التفسيرات المتعممة
 و التدرسية و التصنيفية التي كان يدتها الشيخ وفي الله المصطفي.

و كان الشيخ عبد القادر أشهر العلماء الذي لم يشتهر بنفسه. و لكن طار
 ذكره بسبب نهجه الكرم الشيخ محمد اسماعيل المصطفي المصطفي و تدرج
 الشيخ رفيع الدين و الشيخ عبد القادر أيضاً محاضرات القرآن الكريم إلى اللغة
 الأردية. و مثلاً هذه الترجمات بنكات و مزاجها لا تشفى على العلماء. و قد
 تكرر من استخدام الكلمات العلمية في هذه الترجمات.

و الجدير بالذكر أن الذي نشر عن رأي خود الدينية بهذه هؤلاء الأخوة
 الأربعة. كان أول من انتقل إلى مدار الأكراد. و كذلك توفي الشيخ عبد القادر
 أولاً ثم الشيخ رفيع الدين - و منهم الله رسة و رسة -.

و بعد وفاة الشيخ عبد العزيز بقيت المصطفي خلفه سبب الشيخ
 محمد اسماعيل المصطفي المصطفي و قام بمهمة خير قيام. و تلتها هاجر قبل ثورة
 ١٢٨٧م المصطفي له ١٢٧٢هـ بنسبة مطر ماليا في ١٢٨٨هـ.

إن شافعية تلاميذه العلماء أيضاً طريقة جدا. و يمثل في عدادها الفاضل
 عبد القادر بن مولانا عبد الله البديوي و الشيخ عبد الغني المصطفي
 المصطفي و المصطفي عبد الرحمن المصطفي البديوي بشي. و الأسماء شافعية الدين خان
 المصطفي مؤلف 'مطهر حق' و مولانا أحمد علي المصطفي المسباري المصطفي
 و مولانا شيخ محمد المصطفي الثاني و مولانا عالم علي المصطفي ثم

الشيخ ولي الله أحمد الدهلوي

المراد بهدي، و مولانا خير حسن أحمد الدهلوي، و انتخب شيخاً كبيراً بولانا عبد الغني الفاروقي الهندي، و قد كان تكلم في مشايخه مولانا محمد قسم النانوتوي، و مولانا رشيد أحمد الكنوكي، و دوسر العلماء في زاوية الشيخ غلام علي.

و قد تابع تلميز تلميذ الشريف إلى زمن طويل مولانا أحمد علي السهارتوري في مهارنپور، و مولانا رشيد أحمد الكنوكي في كاندورا، و مولانا محمد يعقوب النانوتوي في ديوبند، و مولانا محمد قسم في ميرطه و مولانا عالم علي في مراد آباد، و مولانا حسن شاه الفتاح ثم مولانا محمد شاه أحمد في راسفور، ثم أنشأ مولانا حيدر أحمد حسن المسند الأمروهي و شيخ الهند مولانا مسعود حسن أحمد الديوبندي تلميذاً مولانا خليل أحمد و مولانا محمد يعقوب بسروي عطفي في علم الحديث من خزانة الشيخ ولي الله الدهلوي، و قد عهد بجهودهم بكتابة في جميع مقاصد الهند و إقطارها حتى خارج البلاد، و في الزمن الأخير كان من المنتسبين إلى أسرة الشيخ ولي الله الدهلوي العلمية مولانا فخر علي الثاني، و مولانا حافظ عبد الرحمن الصديقي الفسر الأمروهي، و وقار الفتاح مولانا محمد أنور شاه لاهوت القشوري، و شيخ الإسلام مولانا سيد حسين أحمد الهندي، و مولانا مهدي الله الحنفي، و الحفي محمد كفاية الله الشافعياندي ثم الدهلوي، و مولانا شهود أحمد العثماني، و مولانا سيد فخر الدين أحمد الفتاح الذين نظموا السطور حرباً و جهاداً بولانهم و أعمالهم الثمينة و ليس عدد مسترشديهم البروجانين بقل من الذين أخرجهم في عقل التطهير، و إلى جانب دارالعلوم في ديوبند، و مظفر العلوم في مهارنپور، و دارالعلوم اندوة العلماء في لكناو، و المدرسة الإسلامية العربية في أمروها، و مدرسة شافعي في بومادباد، إن جميع معاهد تلميز الحديث و الفوائد الشهيرة في ميرت، و مظفر نسر، و جولانسي (JULANOTHE)، و فورجيه، و سنبهله و طهبر، و نيجينا (NAGINA)، و بيريلي، و شاموهارنپور، و مولانا بهانجن و حيصي (GHOSI)، و مهارنپور، و سرائي مهر، و بخاوس، و مقاطعات بهار و بنغال و جوات و جوات آباد الكشمير، و بونال و نونك (PONK)، و مدراس و موقه باكستان، كلها تخرج في مطلق الشيخ ولي الله أحمد الدهلوي، و قد قال شيخ الحديث مولانا محمد زكريا رحمه الله - - إنه لا يوجد أي مسجد ديني و مؤسسة تعليمية و مدرسة لأهل السنة و الجماعة حيث يدرس القرآن الكريم و الحديث الشريف في شبه القارة الهندية لا تدع إلى الشيخ ولي الله أحمد الدهلوي.

تحويل، ولي الفخر الهندي

الشريف الرضي الشاعر الأبي والأديب العبقرى

بقلم: مهدي مهران
محرر

الصفحة 1

ولد الشريف الرضي في القرن الرابع الهجري و قد بقي هذا القرن من الأماشي في العصر العباسي مثابة فانتقلوا اهتماماً كبيراً، و حرصاً على كسب جوائبه المختلفة من سياسية و اقتصادية و اجتماعية و ثقافية لأسباب عدة نظير ما كان الحال الذي يلقه فيه المفسدة الإسلامية نزلتها، و استولى فيه على سوقها، و الأماشي تفرغهم دائماً الفترات الفسحة في حياة الأم لاها بغيرتها و القسوة تدهبهم إليها فإذا ما خرجوا من الحصار على أسرارها لنوا مطبقهم إلى ما هو أقل القلماً منها في سائر العصور.

و كانت حياة الرضي في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري و السنوات الخمس الأولى من بداية القرن الخامس في بغداد و عصر في تلك الفترة من خلاف بني العباس المظيع لله و الطاغ لله و الفكر بالله، و لم يزل له منة المصلة بالمظيع لله، و إنما كانت له المظلة المطلق بمراسم الطاغ لله، ثم لم ينجح لمطلقة بالظالم بالله المذبح، بل قام بينهما نوع من العداء.

و كان اليهوديون المستوطنون على المشرق خلال هذه الفترة هم من الدولة و من الدولة و هذه الدولة و بسمام الدولة و شرف الدولة و لم تكن من الرضي تولى لمطلقة بالأروحة الأولى، كما كانت مملوكة بشرف الدولة وحيطة لا تخفي شكره على إيلان والعد من سجنه، أما بهاء الدولة، فلم كان له، فلما قلعه لم يجد في نفسه ما يدفعه إلى علاقة عدالة بملكه سلطان الدولة.

و كانت الخلافة العباسية في شرف الدولة الإسلامية قد استقرت في محرم من شلال الروحية، و بسطت سلطانها على مناطق من الشام و العراق

الشعوب العربي

و القهر، و قد حاصر العربي من خلقاتها المزيّز بالآ و أملككم باسم الله، كما كان المعتدلتون في شمال الدولة الإسلامية بالمرصاد و حقه يهتفون عنها عافية الزود، و قد حجب (أرحب) فاستولى الظهليون خلال هذه الفترة، على إمارة الموصل منهم، و استولى الفاطميون على حلب في السنوات الأولى من القرن الخامس الهجري.

و على أطراف الشام و العراق، و في نجد و سواحل الخليج، كانت تتنشر قبائل الأعراب من خطابة و نسد و لهرهه، ضد التطويق على فواصل الصحاح، أو ينحسروها قوم على قوم، مما جعل لها ثقلًا في الميزان العربي لهذه الفترة و قد أتى الصواعق السياسي الذي عاشه العراق خلال هذه الفترة إلى اضطراب معظم في شؤون الحياة، من فتح قائم بين أهل السنة و الشيعة، و بين الأتراك و الديلم و من شغب بشهرة العيساويين و الضطار، و نشد الآشود، و وثقت الجاهلية حتى معظم الناس إلى فكل الجيف، و بينهما كانت شروك بعض الناس مثل محمد بن حمر بن يحيى الطوفي عظيمة جدًا، لدرجة أن بهاء الدولة صابر بعضه، فوصل إلى مهران بهسار مينا، كان البعير الأخير لا يجد قوت يومه، و قد أتى هذه الظروف إلى مصاربات من جانب مفوك بني جوية، و شروك من عامة الناس.

و لكن هذا العصر بالخطوب كان لثقل المصير بالعربي العربي و الأيوبي، و جكلي أنه تجنب هؤلاء الأعلام: القنصبي، و أبا هراس السعدتسي، و العربي، و العربي، و ابن العمود، و القصاب ابن هداد و أبا حيان اللوحيممي، و الصابي، و يديع الزمان، و أبا علي الفارسي، و السوراني، و ابن جني، و الأحمدي، و القنصبي الهرجلي، و ابن فارس، و أبا هلال العسكري، و الشافعي، و ابن سينا، و الفارابي، و الفارابي، و أبا حنيفة الإسفرايني، و أبا بكر الفوارزمي، و الطريف الفارسي، و الطيف الفقيه ابن القمصر.

و منذ مقتل المشرك سنة الثنتين و ثلاثين و حاشيتن للهجرة، قضت الدولة السياسية نزاهة و هذا على زمن فتحت في طغصية و أمصالية مواصل الاتصال و التشكك، و تخدم اليد الهلست الفلك و لم يك القرن الثالث يشارف غايته، حتى اندثرت قتل الدول العربية، فلا هي وجدت سياسية متجادة لانتماعها إلى أوهي الرواية، و لا تصل بينها إلا قرهن الصلابة، و ما انقضى هذا اليلنا - العظيم إلا لأن الكفلاء السياسيين قريبا المخلد الأجنبي، و انتموا عليهم، فكان منهم الوزراء و الجند و العمال، و حشروا على العرب قينا، أرومتهم و اصحاب اليك الأكلاد، أن يسودوا بلادهم و مصرقوا شؤونهم و يذودوا من صلاها.

ذلك حصر كل دولة تعتمد على عناصر ليست من جنسها في حياتها السياسية والاقتصادية والعربية، ومن هذه الدول التي صارت إليها الدولة العباسية وأبعدتها شأنًا، دولة بني جوية الفارسية التي ظلت مدة أربع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة، على يداد مدينة الشاهر العربي البطل الطريف العربي،

و قد نضرب يدهم لغزوهم شمساً شديدة، فأصبحوا عداوتهم و قتالهم
و أبايهم، و احتفلوا بأعيادهم استقلالاً شمساً، و ألقوا أنفسهم بأرض الألقاب،
ليس «عاجتة» ملك الملوك، إلا واحداً منها، و استحال الخلفاء الفاطميون دمي
في أيديهم، لتحرك كفت يشاربون، ليس لغوهم بذي يديه إلا الأمر و ليس على
الملك، إلا الخلافة و الخلافة و الخليفة و الخليفة.

في هذه الفترة من حياة الأمة العربية في العراق طغت الروح الفارسية
طغياناً شديداً على كل شيء، و كان لها أثر كبير في الطب العربي، فقد صغر
الطبيب الفخر و الامتياز بالنفس العربية، و التفتي بالهانية، و انقلب على
الطالين، و الإغنية بتقاليد العرب من فرسية و شيعة و نعمة و كثرة و مرونة
إلى أدب القرب و المودة و الترحال و الفرح المفرط في الغلو، و أطلت الفاني
المنجلى من جودها تلج في وجه القليل الجريح و التكرامة القادرة و الشهامة
المظفرة، حنونة بالفرض منفرجة بانظرهم و حاتمهم متعاملة على العرب
نفساً لسانهم و حسب منهم كل يوم مثلاً.

حتى إن ميوان الفاضل مهيار الفاني يرويه أن يكارن جسيمه - على
طوله - فخراً و امتزازاً بطومئته الفارسية، و هو الذي يقول:

و مطراً فوق ولاوس الطب	الوسي استولوا على مصر فتى
« ينرا مبياتهم بالشجب	ممسوا بالشعر حاملةً دم
فيم في الفارس أب مثل في	و ليس كسرى صلا يبرانه

إن غلبة العناصر الفارسية في العراق و شجع الروح الفارسية في الطب
العربي، كان لها رد فعل عظيم في نفوس الأبياء العرب، فاجتهدوا، فاجتهدوا
مجهراً عن الروح العربي، بكل ما فيه من شهامة و فرسية و مرونة و شرف عن
الضعاف، و راعى الواقع المهن الذي يسبب فيه الضرب العربي في العراق، من
أبرز هؤلاء الأبياء الشاعر العظيم الشريف الرضي، فقد حملته سيطرة الروح
الفارسية، و بسط عليها على الحياة العربية في عصره، على التعلق بطومئته
تعلقاً شديداً، بدلتا عليه حنونه الأسوان إلى الوطن العربي الأول في العراق،
و انقلب على أطلاله و التفتي بيوانيه ضيق العز و الضلالة، و الامتنان
بالعروبة و تقاليدها و السقط الطميد على هؤلاء الملوك من الفرس الذين
جهزوا على خلفاء بني العباس، و تبرعه بالعيش في بلاد الفتي لئن لمسه
و خلا المقلد، حتى يمكن أن نعد أدب هذا الشاعر تصويراً لما كان يفتلج في
نفوس العرب المظروبين على أسهم في حياض الحياة السياسية و الاجتماعية
و العسكرية، من سبط على المقلد و مقلد، و انقلب لمؤمهم، و تعلق إلى
مستقبل عزيز، و أعلام بالظفر، و أمال موهبة بالعودة إلى الأصابع المنيعة.

الشريف الرضي

حياته و شيوخه:

هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الكاظم من نسل الحسين بن علي بن أبي طالب. وقد كان له دور نشيطاً للطالبين (رتباً مهنية لا البيت الشريف).

ولد الشريف الرضي في بغداد (٢٥٦ هـ - ٣٢٠ م) و نشأ فيها و برع في علوم اللغة و الفلسفة و الأدب.. و قال الشيخ حر و مصره عيسى مطوية سنة. و في (٢٨٨ هـ - ٩٩٨ م) اعتزل أبوه نظرية الطالبين لطفه هو فيها ثانياً عنه. و في ذي القعدة (٤٠٦ هـ - ١٠٦٦ م) ضمنه الأمير البويهري بهاء الدولة لقب الشريف. ثم إنه عين نقيباً أصيلاً يوم الجمعة في (١٦ الثور ٤٠٦ هـ - ١٠٦٦ م) بمعدلة همت إليه الأعمال التي كان يقوم بها أبوه و هي النظر في النظام و السج بالثاني.

و كان الشريف الرضي عالي الهمة طموحاً إلى العالي لم يقبل صلة من أحد و لا جائزة و قد رُج جميع السلات التي كانت جارية على أبيه من قبله لشفقة الشفقة الكافرة (٣٨٦ - ٤٦٦ هـ) فأتهمه بالنيل إلى الفاطميون فسرفه من المظالم و المعج.

و توفي الشريف الرضي في السفس من الثور ٤٠٦ هـ - (١٠٦٦/٦/١٠ م) و دفن في بيته في سعة الشهابيين إحدى حواشي الكرخ (الكاظمية اليوم).

القاب و مناصبه:

لقب بهاء الدولة سنة ٢٨٨ هـ بالشريف الأصغر و في سنة ٢٩٦ هـ. بهذا المنصبين. و في سنة ٢٩٨ هـ بالرعي ني الصين. و في سنة ٤٠٦ هـ أم أن تكون مخاطباته و مكاتباته بعنوان « الشريف الأجل » و هو أول من كُتب بذلك من الحضرة الموقية

إن المناصب و الولايات كانت مذكورة على عهد الشريف من الوزارة التنفيذية و التشريعية. و الإمارة بقسمية العامة و الخاصة. و أنظمة بغيرها. استفتاء بعد عن اختيار. و استفتاء بعد عن إضرار. و الإمارة على جهاز المكون بقسمية المقصورة على سياسة الجيش و تسيير العرب. و للفوضى معها إلى الأمير جميع أمكامة قسم المتنام و طه الصلح. و الإمارة على قتال أهل الردة. و قتال أهل النقي. و قتال الخارجين. و ولاية الخاصة. و ولاية الطالب. و ولاية النخبة بقسمية العامة و الخاصة و ولاية إمارة الصلوات. و إمارة الحج. و ولاية الدواوين بالقامية. و ولاية الصبية. و غيرها من الولايات. فمنها ما كان يخص بالكتاب و القضاء. و (أخر بطلقات و رجال العدل. و النصف. و ثالث بالأمجد و الأشراف و الشريفين. و رابع بولاية القسم و أمساب السياسة و التروسة. و خمس بولي الأراء و الفكرة العامة و العامة.

و سائر بطلانهم الطالبيين و اعيان الثمرة الثموية، و صاحب الفقهية، و أئمة العلم و الدين، و هذا ما يفسر بجامع تلك الفضائل و مستمع هاتيك لئام كالتحريف تلك المثل الأعلى في الفضائل كلها فطري الباحث عن موانعها و مقامات و نظمياته الكريمة أن يقرأ و لو بصورة مصغرة دروس المناصب التي كان يتولاها الشريف لعمت به صورة كبيرة ثوابه عنده مثله من العلم و الفقه و الحكمة و الثقة و المحار و الثقة و الفتوة و النبيلة و المظنة و الهلال و الروعة و الوفاء و مزة النفس و القرني و المعزج و المعزج و النبيلة و البقة و السليمة و الكرم و الإباء و الشفي من أي أحد قد حلت به بالقب و الضم و لا يراها إلا مثال الشريف الرضي

تولى الشريف خاتمة الطالبيين، و إمارة الحاج و الشطر في المظالم سنة ٢٨٠ هـ و هو ابن ٢٦ عاماً على عهد الطائفة، و جسدت الأوامر بذلك من دهاء الدولة و هو بالبحر سنة ٣٩٧ هـ ثم عهد إليه في ٦٦ محرم سنة ٤٠٢ هـ بولاية أمور الطالبيين في جميع البلاد طبعاً، و ذهب التفتاء، و يقال إن تلامه المرتبة لم يجلها أحد من أهل البيت إلا الإمام علي بن موسى الرضا سلام الله عليه الذي كانت له ولادة عهد المأمون، و انبعت للطفوف الخلافة على العزمين على عهد الظفر كما في العهد الأول من شرح نهج للخلافة لابن أبي العميد و كان هو و الولايات كما قبل

لم تُخَيِّد الولايات مجداً
لا و لا قيل رخصت طعنه
بل كساعها و قد تمزجها الفد
سر جلالاً و بهجة و تشاره

الشمس

و أشراف الرضي الحميرية حافلة، و قد تعلقهم قدر الدج في شعره حتى أهرقوا على تلك دبرانه، ثم بابه الأتاء، و الفخر و الشكوى و التمسب ثم بقية الأكراف

و أول هذه الأكراف الدج و التفتة، و مدلتها أسرته بجمع لهم فيها بين شرف النسب و عفر الهمة، و كرائه الأخلاق من عطر قوله في أبيه:

و أين مثل الصيون إن صدم
صنائع البهيز و الفدا الفصد
أهلي إن صاحبه الفطري به
فدى الثنائي بعينه الرغد

و قوله فيه:

تنزاحم الأخصاف في ليلته
فرقة تمن إلى القرى و تنزوي
و إنهم لم يهمل شتمكلاً
أبني الزمان لكل واحد ضيق

الشرط الرسمي

و في مدائحه المخططة المصممة، يحدد لهم مدائن الهند و ماو التمسح
و إحكام المخططة، من مثل قوله في المخطط لله:

مطلة إية حصر السيادة به	كثير العشر و طبع الزل
و إذا المبرور مما بقعته	شربت يظفرو كله القبل
بعت الأتمة من منالته	و استودعته تروها الرمي

و في مدائحه المبرورة، يصفون بالقدرة و المستلاب الخلق لبراء، و دليق
و الكرم، يقول في بقاء الدولة:

إذا لمحمد الرضا موهوبه	تطهر دولهم بحوم المبرور
و إن طاب القدر خرجه بده	أروج الورق من خلق القضا
حذار إذا خلص ثوب نسج	حذار إذا تصمم بالفساد
حذار من أين غبطة مدل	يحد مطالج الجسد القواد

و في مدائحه الموزونة و الكتاب و نصائب الجاه و المتطهر على الجاه
و الصداق و الطماء، بين خصال مدحه لكل طائفة، و له قدرة على شير ما
يشرح به كل فرد.

و قصائده في الفوائد و التمزية، تظهر شجاعته على من قدّم من أسرته،
أو من التفتة و الملوحة و الموزونة و الكتاب و الأموار و الصداق و الطماء،
القدر إلى أرويته في ولاء الله.

فوقه فوق تمسكي و جملي	و نصيبه فوق عززي و ياني
و صمغ مائتم الموقر صنمه	صا مولتي من جوى البرصا
كم زهرة حطفت فصارت أنة	شعدها بتدلس الصمصا
لها من تنده في حبات كريمة	مكنت علي جلالتي و شاني

و شرفه في هذا القرن من القرن، و امتزاجه بصفة الدولة، و بكلاء المتناج
كل ذلك استحق به أن يسمى النخلة النظم.

و كان القدر المبدآن الذي يجلي فيه الرضي و يكلف عن أماله، و بين
من متنازعة الحالية، و يظهر قدرته على التمسح و جوى جوى نفس جلا يقود
الفرسان، و قد كلف شعوره في هذا التنازع من لخلق الفرسان كما يراها، و عن
مخاطبات الجوار الوصول الذي لا يمتطي شعوره إلا صفاه الرجال و قصودته التي
يبدؤها بقوله،

لهمهم مثل مولتي للرماع	إلى الورى قول عموم الصباح
------------------------	---------------------------

توضح تلك، كما كانت الشكوى، متخفاة، بهت، فيها متاعبه في منها الأقارب
و الأصقاء، و مشاركة البهر له، و التقليل أمانته، و شعرة في الفخر و الشكوى
ثاني خالص، يوضح من نفس قلقة و ثائرة صلبة، كما أن شعرة الوجداني في
الاضيق و طوف العيوب قابله في الرقة و الانصاح من الأسلاك العاطفة،
و القدس التي صلتها الوجود و هذبا العقل، و أصبحت حوارياته بنا تحمل من
معالم شجرة طريقا مهدأ للغمراء بعده، و هام الناس بها لظنوا واقعها و رقة
سواقها و قد عارض الضمراء كثيرا نسيمته الكافية

بانتجها البيان تروى في شمسك
فيهنك اليوم أن القلب سرمد
و قصيدته القيمة.

يا ليلة المطح لا عت ثائبة صلي زمانه طلاق من الغم
كما أن بكاه الضباب و شعرة من الضيق الشج له بها سن القبول الطريف
و غلب من ما تصلة نفس المروية من هم - من طريق - في شعرة.
و كانت صداقات الوحي مودنا رعبا لشعره، أنان فيه من معرفة
بطنانج الرجال و حرص على الصورة الخلق للمجتمع و هو يظل واحدة له في
هجوم ضمراء السبا كما يظل شوعاً من الحكمة في سحابة عرج الاصقاء بدل
عليها قصيدته

و كم صاحب كالرمح زادت كعربة
أبى بعد طول الفرس أن يتقوما
و يسيم الهباء عند الوحي حاك كزج، لكنه لهم فاعل و هو يجمع من
بهجوه انقلاب التي تبعه من طريق العمل و لا يسعه بنا وصف الهجولون به
الناس مثل ذلك لأمرضهم و تعريضهم لتجسيم التسمية، ما يؤذي النفس
و يهجر الحس، و لذلك فإن أعاجبه تبلغ ما تريد، و لا يتخرج الفر من روايتها
أو التمثيل بها و أنه لنس في قصيدته:

أبهلك بهج الغم الفسل و نظري و رادك طي السجل

ثورة الضيق و أزمة الضياء و ألم المثاقب :

و الضيق المرضي شاعر و صاب، و لكن وسطه القائي غالباً إلا استطرافاً
و هو حين يصف بخله الوصف بخله و يمزجه بشظائره كلبه و لذلك لا تروى
في وصفه مثابة بأبرز الصبغات، و قد وصف القويمة و ما يحوش فيها كما
وصف العرب و الصراع السياسي.

و قد اقتضت ظروفه التي عطفها أن يتقلب في أحضان السياسة و أن
يشهد مزامرتها و سائلها و أن يكتب بشارها و شعره في هذا القلب يحكي
ماتج عصره و يشارك مع النصوص التاريخية في الكلف عنه و يحس من

الشريف الرضي

الفهم المسيحية التي كان الناس يتعلمون على أساسها هي تلك الفكرة من شراء الغناصبي إلى المكنته و القسلسر التي نشتك بالناس إلى الأخير فهو كان محل الشك إلى

و الرضي و هو في مكتبه يدعو إلى البهية و لم القمل . و لكنه عنيف في تعصبه لا يبقي و لا يهزم و لا يهزم مطلقا أو عاكس بهود بالقطعية و الرحلة . و الحرب و القراع كما بهود بأسلات شعره و له نظرات خفية في الحياة كونهها لعمى شعاريه و هو كالمخل يتلهم تصانعه لنفسه في قاعة الناس حتى نستلهم الحياة على وجهها . و له في هذه الغيب أبوات تسير معبر الأمثال و لكن أمثاله لم تظهر شعيرة ليهود من الشعراء كالفنني مثلا و يتصل جهنم القسند و مقطوعات الرضي . بشذوذه فيها و يذو الناس بالأسرة و ينظر من القرون إلى الدنيا يدعو ما أبعد من شعره و يتكسر الله على معصه و هو في هذه كفة لا يهزم من فلسفة خاصة لها متابعها و إنما هي شذرات مفرقة كثر إلى الحكمة و القومعة .

و الرضي حين لا يقبل على ما يعتبر معصه و لمه ذات عليه مقطوعات و قصائد و قهقهة في هذا الجانب و له القصيدان في تسميها هذا الدولة . يهينان الصورة التي يرسمها سائرة شعره في ليله و أنفث . و لعل جورا سياسيا هو الذي ملحه إلى هذه القوافي . كما أن له بعض الشعر في الاعتقاد و أنجاز الوعد وله قصائد و مقطوعات و أبيات مفرقة لا تستطيع من تشخيصها لعمى عينه .

و الرضي أشعر الطغاة حين حسب ما وصل إلينا من شعرهم و لعمرو فويل إذا نظرونا إلى كتابه في شجون الشعر للثقل و جهلته لها أما في الجانب الذي اختص به عصر بن أبي ربيعة و هو وصف النساء و أموالهن و لعمرو حين فلا تصح المقارنة بينهما

نثر الشريف الرضي

القدر الذي بهت أهدينا الآن من وسائل الرضي الموقلة و القصيرة لا يمكنه من الحكم على شره و تطوره و مكانته في عصره حكما مقصدا و لكنه يتبع لنا رؤيا لبعض ملامح نثر الرضي إلى أن يجود علينا الزمان بملعاج منقذ .

و الوسائل الطوال التي بين أيدينا تشكل أفروضا مقصدا من كنهنة و معالكة و شذوذا و جهود و نظم شعر

و وسائل التهنئة كتبتها الرضي إلى ثلاثة من الوزراء الذين حاصروهم و كانت الأثر إلى سلطان ابن أحمد الأبرقوهي بيته بالنتيجة من حادث . ربما كان سواسرا و قد ذكر الرضي في قولها ما بينهما من حلق الأقاء و قرائن

الصفحة ، و قلقه عليه من هذا الضغط و ثقله مؤاخذة عنه هي موثقة و المدعاة له حتى عاد إلى وطنه مكتولاً بالملامة ثم يصف مسووره الخامس بحريته و سلامته .

لما للرسالة الثانية فكانت إلى أبي القسم عبد العزيز بن يوسف المكارم يهنته بما صار إليه من القعدة إلى العليا و نهائه بما قدم به ، و لعله يحثي المزماني من الوزارة ثم القعدة إليها و قد بدأ رسالته ببيان برهانه بالقول و الشك و سطحة بواجب الأثر المجزء من الوصول إليه الرضا و علته و كان أمه أن يهتد إليه ليلوم بالواجب نحو نهنته بهنته بما نصبه ، و يذكره بما يهتله الزمان بمقام الرجال في ثقل أحوالهم في القهر و الشر و أن الحوائج دائماً من جسر - و يهتد بالأجر على ما نصبه و زيادة النصبة و اضطرابها و يهتد الله على أن جعل مهنته مهنة ألب لا مهنة لطلب و ثقله استصلاح لا ثقله اجتراح و يهتد بالعلم و الأدب .

و الثالثة كانت إلى الوزير سابور بن هرمش يهنته بحومة الوزارة إنه في العفة الرابعة و يذكر في نولها أن منه نعمة شملت الناس عموماً و شملتة خصوصاً و أن طموح الوزارة منه كان ثمة على النعمة و العفة و يدعو الله أن يهتد عليه هذه النعمة و لا ينقله منها إلا إلى ما هو ليل منها و يهتد كفايته و ما رحل إليه من شجير الوزارة أربع مرات - ما لم يحصل عليه أحد في ذلك الزمان ثم يذكر ما جمع الله فيه من النفاق المسودة و يدعو الله أن يتم له ما شوله و يهتد على ما قلده

و خلاصة أن هناك صفاتي لشدة في رسائل القعدة هذه مثل بيان ما بين الرضي و بين هؤلاء الوزراء من ملائق و ما يهتد به شعورهم من الولاء أو اللأفة و إنها تهنته بنعمة جلت بعد نعمة أو يتوابع بعد عز - كما يلاحظ كثرة الدعاء فيها بمولم النعمة و اضطرابها

لما رسالته إلى الصابي في الرد على نهنته له بعد الفخر في سنة ٢٨٤ هـ فقد ذكر الرضي فيها أنه سعد بهذه النعمة من بين النعماني كلها لما يهتد من أنها تهنته سيرة من قلب غير متقلب و يدعو الله له بخول النعماء و يواسيه من علته بهذا الرضي لنفسه على تطاول الزمن سما و يليل عزه في نهاية الرسالة من قصوره نهنته ، و يطلب منه الصبر لأن الزمن لا يطلب بالنسبة و يهتد مكانه الكثير من شانه و يهتد على ما أرسه إليه من الشعر و يذكر رده عليه .

و قد وجه الرضي رسالته في الكتاب إلى أحد أصدقائه و يذكر شوله إليه و يهتد تأخر مكاتباته و يذكره بما يهتد من عهد و بما مضى لهما في ربيع الأيام و شجب الدنيا و يهتد عزه في هذا لومه لتبدل حاله فقد كان ضميصة به و كان الترابه يهتدون خبره من طريق الرضي ثم انقلب ذلك إلى ضد . و يذكره بالقعدة قبل أن يهتد يهتد الزمان ، كما فعل في سلبه هديته

المصوم ليا إسحاق الصابي ثم يصف صداقته له و قواعده في شوقه و صفاته
التيبية و المعهسية و مدار بهما ، و ما رثاه به ، و يدعو الله أن يهبط بهجة
صديقه و أن يشي طله نوره .

و الرسالة الثانية راتعة شكله تحوي رقة و هجاء

و رسالة الوهي إلى الصابي في نحرته من ولده سنان في ربيع الآخر
سنة ٢٨٠ هـ رسالة طويلة وضع فيها الرضي خلاصة حبـه لـصديقـه ، و عهده
و المظافة عليه و تكرر فيها أنه عاد من تميزته و قد اصف إلى حرفه على
الطبيب خلقه على ما صار إليه صديقه من العز و العزل لم يتكره بها لا ينساه
من الصبر و ما يعرفه حسن ظن الأمام و الاعتراف بـ حسن مضي من العزابة
و الخلال و ابن البر- سائر إلى مسجده فلم كل هذا العز - وفي الأمام خلق من
الغائب و يسأل الله أن يزيه سروره من بقي من ولده و أن يبارك مهيوم و قد
عدل الرضي في هذه الرسالة إلى الصواب في أكثر من موضع - رده في أن
يعمل بصديقه المقدم إلى الشجاع يسرى عنه و يصرف عنه العز .

و قد كتب الرضي إلى الصابي و صلاتين المسجون في سنتي ٢٨٠ هـ -
٢٨١ هـ يبين له بهما ما يريه تركبه في المهدون الصابرين من دار الطفلة
و كان الأول بخاصية تظفده نطقها الطليحين و النظر في أمور المسجونين
الصالح و النجاة من والده في المظالم و الصبح و كان الثاني في تظفده بعمل
جديد لم يشم أمره

و قد كتب الرضي إلى الصابي لقصور يعرفه فيه و لنا أراد أن يوضح
له الدين .

الأول - المظافة على مكثنا إليه و تظفوسه فقد كانت القضية شديدة
الخصاسة ، ذلك أن الطائف إلى وفي بها حصه النجاة و الحج و المظالم في توافل
سنة ٢٨٠ هـ ثم ولي ولده في رمضان من السنة نفسا و الأمر بـلنظري في
كتاب المرسوم كهيئة كاه أن يثبه الرضي صديقه الصابي الكيس إلى ردة
في الصلابة و ثبوتة للمفسر .

و الثاني - رغبة الرضي في اصحاح مظفر التكريم عليه في هذين
الموسمين و قد فكار على الصابي بالظافة في مواضع خمسة يرى فيها الظاهر
الكرامة و الرقة .

و الرسالة التي بين يدي تضيح فيها ظفيرة الموارنة بين المسجون
و الأزواج و لنا يكتب لأحدهما القلبية على الآخر و يعرفه المظفر - ليا أن
الرضي لم يكن بعد إلى أحدهما و لنا كتبه المعاني تسوقه فيضها في الغالب
الذي يتلصقها فيهنما يلجأ الرضي إلى المسجون في شوقه و بهنما هذه الدنيا
توسمها مرتها و تسرج لنا من رديتها و تفسفها لفضل جناحها و شوقه بـ ركود
و راحة إذ به يعبر إلى الموارنة بين المسجون و المزارعة ليقول : ' و تظفنا' ما

نحتمل أنه بوجهة و مستمرة منذ و تمتعها في أولها و مستويها في أولها حتى تعاطف
عليها عطف القسوس و نصوصها في القسوس و تربطها من القسوس
بشروط ما جعلت من القسوس

و قد جعل القسوس في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
رسائله في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
شعر غيره كما جعل في رسائله في القسوس و نصوصها في القسوس

و القسوس في القسوس و نصوصها في القسوس

و نصوصها في القسوس

كل حبر يوزن هذه القسوس و نصوصها في القسوس

و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس

كما جعل القسوس في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس

و كما جعل القسوس في القسوس و نصوصها في القسوس

و القسوس في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس

شأن القسوس

نظم القسوس في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس
و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس و نصوصها في القسوس

الطريف الرضي

المرامق الخارجية و امتاز الرضي بان شعره على كثوته ليس كله ثوب الجوده و اللامعة و هذا قلما يتفق لشاعر مكثر . بل لم يتفق لغيره . فإتينا نرى تلميذه و خويجه عهدها الديلمي قد أكثر من نظم الشعر و لكن قصائده لم تكن مستنسخة متناسبة في الجودة بطلاقة قصائد الرضي و إذا نظرنا إلى شعر المخلص المتكلم عليه في المصو نجد مع ما قصصتني من اللقطة اليمامية في الشعر وحتمل على مقلد كما نلح من قاضي الشعراء فلا نرو إذا قبل مقلد شعر الرضي على شعر اللطيف.

و إذا قلنا في شعر الطريف الرضي وجدناه منطبقاً مطيعاً لوجوده في شعره و يحصر علينا وصفه و التمهيد منه . فإن حسن الشعر بمنزلة جمال في الاستبان . فمن نظر إلى الوجه الجميل من أهل الأنواع علم أنه جميل . و لكن يحصر عليه أن يبين أسباب جماله و تفاصيلها . و كذلك إذا لمسح خوالج المستقيم إلى القسيمة الجيدة عرف أنها من الشعر الطيب و سبب عليه أن يخلص الأسبب في جودتها و لعل إلى ذلك ينظر إلى كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين سئل عن شعر الشعراء فقال : " إن القوم لم يجرؤ في حلبة واحدة يعرف الصواب منهم . فإن كان ولاءه فالحلقة الضلول . شعر الرضي مطبوع بطلايع من البلاغة و الهداية و الهداية و عبوبة اللفظ و الأداة بمجاسع المقام . و نجد تلك من التميز لا تراه نجد في غيره و لا تكون بمعيه من المصوب إذا قلنا أن الطريف الرضي بين الشعراء أمة بولس . و مما امتاز به شعر الطريف أنه نقي من كل ما يمتلئه الشعراء من الغزل الفسح و الهجاء الفظح و التلون بالمزج ثارة و الدم لشرى . و لا قبل بنا أن ندع الطريف الرضي بأن شعره خال من التلون الذي كان شائعاً في ذلك العصر فهو أول قدرأ و أروع شائاً من أن يبعده بذلك . كما أن شعره خال من وصف الفمرة . و إن وصفها كثر من الشعراء الذين لا يمتثلونها . و لكن الطريف لم يصحها إلا بسلوان من حاله ذلك على لسان معنى الخاص . فوصفها بعدة أبيات . لم يصحها بطورها .

و شعر الطريف الرضي مرآة لتلك عليه الملامح السطيفة فكذلك لنا بوضوح كل ما فيها من جودت و فصلا و هو الذي يعطينا صورة سائرة لتسلط شخصيته من ناحية . و صلت عصره و بيئته و ثقافته من ناحية أخرى بحيث يصلح الظاهر من شعره أن يكون من التسلط القيمة التي نحن على فهم كثير من أحداث هذا العصر و القبره

و أول ما يلفتنا في هذا الشعر . في قوة و وضوح . هو الرصانة في الطريف الرضي العربية التي جعلنا من أساليبها و ملامحتها . هي شاعنا في اللون و الأثر التي عرفت.

صفات الشخصية و النفسية :

ليس بين بسدي وصف ظلي للرخصي . الفهم إلا ما قاله الدكتور
ركي مبارك . عد أنه كان جميل الوجه جداً ، بحيث استطاع بعض أساقفته أن
يقول : إنه لم يمتلح النظر إلى وجهه إلا بعد أن انشغل شاربوه . و ثبت
مارضاه ، و لمست أسريه من تلق الدكتور ركي هذا القول فإنه لم يهتد مرجعه
في هذا . و قد ظل أمين النقي كلام الدكتور زكي . و زاد على ما لورده أن
الشيخ صاحب المقالة هو شبهه القيد . و لم يكن له مصدر في هذا إلا كلام
الدكتور زكي مبارك

و قد لمكا الرخصي و هو في الثالثة و العشرين من الشبيب لراسه
بالفسيد.

صقلت بالشبيب على عرقسي و في سطر لك أن تجملا

و استنتج أوب الظلي من قصة ضمه نصبت اسم القادر بالله أنه كان
سجل الفعية حتى ليعمل تصرفها إلى أنه

و زعم الدكتور زكي مبارك أن الرخصي كان يشكو مرضاً يكمنه عن
الأطباء . و عزاً إليه قصر عمره . و سرد كثيراً من شعره في نكر الموب . التي
يشتم بنظرة متخففة و بدل على إدراكه . في زعمه « قصر عمره » . و يدرك
المتصفح لهذا الشعر أن تلك دعوى لا يقوم لها ما قبل . و إنما هي خواطر الشعراء
على الرخصي في موبها حين رشي الناس .

لما صحت الرخصي التقلية فإنه لوشركا شعره . و ما يسمعه من إباء
و عزه . و ما يدل عليه من وفاة . و الخلاص . و ما يمتلح به من أصابع مرهف .
و فرغنا إلى ما سار من صفاته في كتب المتوجدين له . فسئوي أن ابن اليهودي
وصفه بأنه - كان حقيقاً . عالي الهمة مقترعاً مالمدين و قولونه . و لم يقبل من
أحد صلة و لا جائزة حتى أنه رد صلات أبيه . و ناصيه بقله شرف ليس . و شدة
اللف . فاما بعد بوجه فانهم لهنهموا على شوقه صلاتهم فلم يقبل . و كان يرخصي
بالأكرام و حيلة الجلب . و اعراض الاتباع و الإصماب . كما ذكره ابن منبه
فقال : ذوالنسل القاتعة و الكارم الذائعة . كانت له حيلة و جلالة و فيه
روع و عفة و نطق . مرأيا للأهل و العليوة .

و نرى من خلال هذه القول . أن الرخصي يوصف بالحفة و الورع
و النطق و التقين كما يوصف بشرف النفس و علو الهمة . و أنه لم يقبل من
أحد صلة . و يوصف أيضاً بالهوء و العصب على قومه و مرافقتهم . و يدوي في
هذه الشريف و ورعه و تدينه . أنه كفتري في بعض الألبام جزاةً من إمرأه
بضممة دراهم . فوجه فيه جزأ بسط به نبي علي بن علق . فقال لعل له .
أعظم التواء . فتمسرها . فقال له وجدت في الجزأ جزأ بسط ابن علق . فإن

أردت الجزء فخذيه و إن التفتت ثمتيه سجدت خمسة وراهم فخلطت به
وعقد له و انصرف.

وهذا ماورد على النصارى و سراقية الله عز وجل . و نقل الفيلسوف من
صاحب هذا المقربين ، أنه كان رضي الله عنه في ليلة الزهد و الفروع .
صاحب حلاله و حلاله و كليل و كليل .

و جمعي أنه اقتدى يوماً بالنسبة القوتى في بعض حلاله فلما فرغ قال .
لا أتمنى لك بعد هذا اليوم أبداً . قال - كيف ذلك؟ قال - لأنني وجدت حائضاً
في صلاتك خائضاً في ماء النساء . فصعد القوتى و انصف و التفت إلى أنه
أرسل ثمنه في تلك الصلاة إلى الشكر في مسابقة من مملوك العنبر . أكسول
و في بعض المواضع أنه انصرف من صلاته المذكورة . - جمعي أنه انكفط له
الصلوات المبرورة و أخذ في التوب و التوب . و ظهر الفروع الطويل في شام
الصبيح إلى أن بلغ الشرق في هذه الحالة فلما فرغ القوتى من النزول من
شوره . و شكاً ما صنع به إلى أمه . فطقت على ذلك فاعتقد عمنها بما ذكر . و أنه
كان يتفكر في مسابقة من العنبر سكت عنها بعض النصارى في ذلك صبيحة إلى
الصلاة و هذه الجبال صبيحة . فله عول من هن أنه لا أريد للرجال إلا إذا سجدت
في سميتهم الكرامات . و لم تكن على هذا المحر القسوس من ذكر الأسماء
و الصراخ و التوب .

إن الفتح حياة الرعي لا يتخطى أن بعد مخرقة في دينه . فلم يوتر
عنه أنه أشبه حرة من الحرم . ثم أخذ فيما كان يأنس به الناس في ذلك العهد
من متاع الدنيا حيث يتجاوزون ما أسله الله إلى ما حرمه . و لست أجد إلى
سعة النعمة التي يرونها المصري من أن يكون الفتي شرب عنه الفريسة
الرهي . فاعتقد رماه . و زعم أنه سرق . فقال الشريف . و سجد . من نهم
مما أما علمت أن النعمة بساط يطوى به عليه . فقال . اعتدوا هذا النعمة
أخذ و نسي و انصرف إلى يوم القيامة

ذلك أن الفري سجد على سجد النعماء . و هو يحصل في حياته موافق
تكنجه . فالرهي لا يشغل بخله مع كوران الله في من أجل أبواب مسروق .
و لا يحفل أن يلقن كوران بالشريف . مع جلالة شوره و عظم صفه . أنه لم أعد
جلسائه سرق النوب . إن هذا لو قبل في مجالس الفتاك و الصفاة كان له
سجل من التصديق . أما في مجلس الرهي فلا يرد ملكه . و لم يرد في شعر
الرهي و صلب النمر و حين وصلها بقوله :

و آج يحصل شامساً بين القسوس و القسوس

مكر في مقدمته أنه سجد القوتى في ذلك . و كذلك حين جعل نكر القمر مقدمة
لصفته في القوتى و وصف الرهي . و كانت من أول قوله فقال .

استغنى فاليوم نهبون و انريسي صابر و ريسان

ذكر في مقدمتها أيضا أنه قالها على لسان بعض النحس . مما يظهر بخرجه من ذلك . و كان انريسي شديد التكبر على من يشرب الفجر . و قد نلى خبراً جاء في « مختصر الكرخي » يفاده ان ميه الفرحمن بن أبي ليلى شرب نبيذاً عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه . و قال في المتعطب عليه : و لأن الطوم الظاهر ، و المنقول المندلول ، لأن لمر الفرحمن و الأخبار عن ولده عليهم السلام لم يذكروا أنه يشرب هذه الخلطة . و لا أن عرفوا بهذه الخلطة . فكيف يخرج نفسه من زمره هؤلاء الأخبار ؟

و قد انزعم انريسي هذا الخطب السارم مثلاً شبههته . و أعلنه في قول ما قال من الفجر . ففي أول تمثله كما ورد في صدر المصنفه يقول :

بومني مشف هذا غيوي انريسي كانت ستاح برني على التهم
و في سنة ٢٧٧ هـ هو في التكنة عابراً من عمره يقول :

إذا المر لا حربي قريبي من المعوي و لا في لباني على مقال
وما العرش إلا غير علم من القضي يصاب و لكسوال العددا نبال
و في السنة التالية يقول :

و إلى فاسون على كل خلصة قصون الهوي والقلب والدمع والعم
ولموري إلى الفعفاء إن مرصه له قصصن اللذبان صدوا على الدم
و في تلك السن يصف نفسه فيقول :

و أمري صن كاس التهم ككتبه و معي شام خاتو المزن قلب
و نور فلا القصان تاسد عز منسي و لا تفكر المتبهاء بي حين الفرب
و لا لمره الفعفاء إلا بوصفها و لا أنطق المعواء والقلب مفطس

هكذا كان الشئ في صدر شبابه و القوي فتون و الخطاب جنون . و قد بعته الفتاة إلى أن يكون معه حرمه مع نفسه . فقصه حرامته على من رأي عليهم . و ذلك قوله لهم :

و طمعتكم بالزجر من حادكم و ردت متكركم إلى المصروف
هنا المصيرة لم تله أريسي ووما علي جشافي و سوافسي
و شكلا شفه وده من لمر الميلا . و ثلث به سجد من لملكها :

شكلك بالهدد عصا يمتلئ به و قائم الخط لا ياري على السمر

الخدود الرحي

و قد وصف الرحي بالزهد و التخلُّص . تقول كان هذا الرجل الذي شغل بالسياسة منذ عقل الدنيا . و أركنته دموم لقد سنن شهابه . و اضطرع على التخلُّص . غاش شغل الموائد في سبيل الفلاحة . هل كان هذا الرجل زاهداً متخلِّصاً ؟ لقد كان زهده ينحصر في التمسك بالهوى و البعد عن الشهوة التي كان يسميها به كمال من تصغر في هذا العصر . فقد كان من علماء عصره و خُلفائه . و لكنني أقول إلى أن الرحي بعد وفاته جاء الدعوة سنة ٤٠٢ خلتصر من نشاطه الذي كان يملأ الدنيا و يشغل الناس . و لم يعد يحمي إلى ساحة سلطان . أو يجرى وراء ملهم سياسي . بل إنه ترك قول الشعر . في الملك اليهودي الجديد شرف الدعوة حتى الفناء ذلك . و هذا الارتداد الطفيف من الإقبال على الدنيا إلى القصد عنها زهد ما بعد زهد . و في القرون هذه مطبوعات و قصيدة واحدة صغرة بقايا شملت في الزهد . و المطبوعات جميعها تتضمن صنيعة . السخرية من شغل الناس بالدنيا . و قرب نهاية العزلة من بدايتها . و لم تترك هذه الفلسفة الرحي . و هو يسارع الدنيا . و إنما هي نسمة من ثوبها . و معنى يحدث من ثوبها . و القصيدة الزهدية و عذ و أوكار . و فيها يحزن ثلاثة للدنيا

خلقتهم ألباً لأحسب نادها و طلق من عزم الطلاق ثلاث

و أتبع طلاقه هذا إلا في تلك الفترة القصيرة من نهاية مسيرته حياته منذ سنة ٤٠٢ هـ . و حتى بداية سنة ٤٠٦ هـ و قد بكته مهباز لهذا عروشه .

أبكتك للدنيا التي طلقتهما و قد اضطفتك شهابها و عرونها

و حينها غار بها بطعنة معرو زهداً و قد القى إليك زامرها

و ما وصف به الرحي شرف النفس و عفو القصة و أنه لم يقبل من أحد حيلة و ساهون في علاقة الرحي بطبيعة الطبري غداً بين أبي العديد في النفاق عندما نكر أنه لم يقبل صلات أبيه . و بالتالي شغلها فيها بناء سن أحكام على هذا . و أبحر إلى القول بأن الرحي كان يحصل نكاحاً عظيمة . لم تتصالح شعاعه بوجه من الفقراء لثقل باب الفناء و الملوك لتتظفر جزاء على الشعر . ذلك أنه كان لا يرضى بصيغ الفقراء حيث يقول مخاطباً أباه :

و عيال لا يرضى بشي شعوره

و إنما كان يخطب ود الفقراء و الملوك و البرزاة و الرعايا بضمه . و يهبط وصلة إلى ماريده من سيد . و لم توجد في ألباره أنه قصد خليفة أو ملكاً أو غيره مما أيتال زهده و يحصل على جائزته . و إنما كانت قصائده مهوراً لعائل الكرمات . و طريقاً توصله إلى ماريده من مكرمة و راحة . و قد حوّر عن أنفثه من التخلُّص من طريق الدبيع في مطبوعات التي يقول فيها :

كم من هذا في الدنيا و زعموها
وكيف يقبل وقد الناس مختلفا
مع القديس فخر أرفع بها راسا
لأن المطالب من أهدج النكاس
كما وعد بتجنب الشعر إذا وصل إلى أساقفة في قوله .

و ما لو كسي الانتصار إلا خروجه
و يثنى إذا ما بلغ الله منهجيه
إلى أساقفة أن قوله جنوبيه
ممنه له شهر القديس وعويه
هذان البيهتان من تصديقه كانوا يقول فيها.

هو الله لا العلي القزمان بدلة
فمنه شعبي كل ملك نزول
و لو حط في قودي أقدس عويوه
عن المزو والحقه مثل وكويوه

و وصف المزة هذا العلي وصفه الرضي وضع مكانته في الدولة ، و أصبح
عليه أرفع المناصب و هو في العظمين . كما أن من يعمل بقصر الخلافة وسدة
الملك على هذا النحو لا بد أن تجرى عليه الأرائق ، و من أن يحمله بشعره
لو نثره . و قد أعلن الرضي في إياه ، في منحه كويوه و هو بعد شاب لم يبلغ
العشرين ، و قد منحه الملاءم إن كانت لا تقبل مكانته

و كنس إذا منحتني الملاءم
أبست القليل و لكنني
نورا من القائل القائل
و من المراكز طيس القائل
و قد أعلن الرضي الملائم لله منذ اتصل به ، أنه لا يجرى مالا و لا ثروة ، و أنا .
ممنه شعبي الملائم و إنه
أريد الكرامة لا المكرامات
لا شرف مفسول و اعلى مؤتم
و كانه استجابة الملائم لله لو فيه صالحة . فلم وصله بالكرامة قبل الملاءم .

ممنه شعبي الملائم و إنه
فأرسلني قبل الملاءم كرامة
لا شرف مفسول و اعلى مؤتم
و لا مرحبة بالمال إن لم لأمر
و كان الرضي يجمع إلى إياه ، النفس حسن الفكر استجابه الملائم ، و لذلك فقد
أرسل إلى الملائم لله تصديقه يستكره على تكريمه شخصه بها و ثيابه و جدي .
لولا .

أنا القائل إن عرفت بمنزل
و إنا القائل القائل لم أرحل
و كن كانت الأرائق تجري عليه من قصر النخلة أرفع الملائم لله ، كذلك
كانت تجري عليه من بها . الأروا الملك دون أن يسألها أربيه ، و قد بعدت منته
الرسمية به حين استخلفه على بغداد سنة ٢٨٨ هـ . ثم أودع حون راسي
بها الأروا بها أحمد الموسوي تلبية الملائم و الحج و الملائم سنة ٣٩٦ هـ ،

الشريف الرضي

اللقام ولد له الرضي و التوفيق جده القاسم ، ثم انتقلت الرتبة حين ولد بهاء الدولة الفخرية و أسيرة الفتح سنة ٣٩٧ هـ و استقصت بعد ذلك على مر السنين حتى توفي بهاء الدولة سنة ٤٠٢ هـ في خلال ذلك كله كانت الاموال تنفق على الرضي لوكزه و مناصبه فلم يكن الرفع يقدم فسانده لينتظر من وراء إشتاعها بكرة لم كياساً من المال .

وفاته الشاعر الشريف الرضي :

إن الشريف الرضي ومع أساقه حين صوي على بهاء الدولة التتواب سنة ٤٠٢ هـ ، و قد انتفع هذا من شهره الفريضي . إلى لقد الذي جعل سلطان الدولة بواسط القضاء منه ، حتى اضطر إلى أن يكتب المصدي في صفر سنة ٤٠٤ هـ و فيها يقول :

دام حتى يوم الفريضي و لولا - لقد صابت الأقسام الأكل
هبة من وشاة الفريضي إليه بعدما حشرنا فريضي و الفري

ول أنه كان يقول أنه يودج العيالة نفسها ، ففي شعبان سنة ٤٠٥ هـ رثى صديقه الأبي ، فخطب حديثه بقوله :

ما أتعلمك الفريضي - إذا أصابت من تعب

و لم يصر على هذا إلا أكثر قليلاً من أربعة شهور حتى لقي ربه في بكون ٢٥٥٥
الآخ - ليست ففون من المصوم سنة ٤٠٦ هـ / ٢٦ يونيو سنة ١٦٠٦م

المراجع و المراجع :

(تاريخ بهاء ٧/ ٢٤٧ ، المجلد ٧/ ٣٥٢ ، وحيات الأديان ٤/ ٤٦٩ ، الكلام جودت .
سنة ٤٠٦ هـ . المستوفين من الفريضي ٦٤٤ - إنباه الفريضي ٣/ ١٩٤ ، تاريخ ابن الأور
١/ ٢٢٧ ، تاريخ أبي الفريضي ٦/ ٦٤٤ ، تشارة الفريضي ٢/ ١٠٦٥ ، حمية الفريضي ٣٦٠ ،
روصات البند ٤٤٨ ، الفريضي الفريضي ٢٧٨ ، و في نسخة من الفريضي الفريضي .
توفي بكرة يوم الفريضي الفريضي - و قول صفر - سنة مست و فريضي .
وهنا قال الفريضي في الفريضي والفريضي ٣٥٨/٢ ، وابن الفريضي في الفريضي الفريضي
٢/ ١٤٤ ، و في الفريضي و الفريضي ابن الفريضي ١٤ / ٢ ، و في الفريضي في الفريضي الفريضي
سنة ٤٠٦ هـ . و فريضي ابن الفريضي الفريضي الفريضي الفريضي ١ / ٤٠ ، و في الفريضي
في الفريضي من سنة الفريضي و فريضي . و فريضي الفريضي الفريضي في الفريضي الفريضي
٤٢٩ ، بعد أن فريضي الفريضي من صفحة ٤٤٤ و الفريضي الفريضي و الفريضي

الرب للرجوع التاريخية إلى الرعي، و هو الذي يتفق مع ما جاء في دولته في
وذلك الذي انظر إليه فيما سبق - و ما جاء في دوران أكله التاريخي و كبريته
موجود في وثائقه له [من سبع و أربعين سنة

(جاء في كتاب التفسير إيمان من التفسير الرعي ١٤٩ أنه توفي من
رعية الدين و أربعين عاماً - و هو خطا

و هو يسأل في التفسير من السبب في صدور عمر الرعي، و هو من أسرة
معمراً بولاده بلغ الصبا و التسمين، و أخوه مائة من إحدى و ثمانين سنة
و عزاً هذا، في التفسير، إلى مرض مفاجئ معه بالوقت قبل أن يحال - ثم سأل
مذكور كركو، من أن التفسير كان طبعه التبية (التفسير الرعي ١٤٩، ١٤٩)

و أنكر كركو أيضاً أنه هناك التبيب و هو في الحقيقة و المعبرين
(نشرة المطبوعات الإسلامية ١٢ / ٢٤٩) و هذا خطأ لأن الرعي هناك التبيب و هو
في الثالثة و المعبرين، كما جاء في التفسير (٢٧).

و أسد الذي من قبل استقل كركو توفي إن الرعي كان طبعه التبية، بل
إن كركو أيضاً في التفسير عليه التبدل بطوراً سنة ١٤٩٢، في مجلسي الأولى
حتى ينسب التفسير من حياته، و بعد أنه ما أن التفسير شهور حتى قبل من مريه،
إلى حد أنه استطاع أن يرسل في شهر رجب سنة أخرى إلى سلطان الدولة في
توابع (الرجوع السابق)

و واضح من هذا أن الأمر المعلق على كركو - والذي مرش حتى ينسب التفسير
حتى هو يداه الدولة الرعي.

و أنه سأل ابن مسعود و القوافي في التبية في إنشاء الرعي ليهتدون التبدل
بجدة مثل التبية التفسير، بروحيات التبدل ١٤٩، التبدلات الوفاء ١٤٩ - ١٤٩ (

رواها من أبي الحسن العمري - و جاء في التوبة في رواية ابن مسعود أن
التفسير قال - "سألني أبي - فقلت التوبة - فما كان إلا يسيراً حتى مضى
السبيل" و هي رواية القوافي، بل ما في أبي - فقلت التوبة بعد التبدل - فما
بشر الأسير إلا و جاء في الرعي، و عمر التوبة - و التوبة - كما ذكر في
التفسير و التوبة إيمان من التفسير - (التفسير الرعي - كتاب التفسير ١٤٩، ١٤٩ -
و التفسير إيمان من التفسير - فقلت في مقال التوبة أبي التفسير مع التفسير -
و سبقت ليدان بدهية الرعي - و فاء حسن التفسير - و قد نسب القوافي -
مع رواية التوبة - فبدأ في أن فاء هذه لاعتراق فاء التوبة - ثم التوبة
القوافي التفسيرية يكتبها إلى التبدل (روحيات التبدل ١٤٩)

و ليس لهذا كله يعني أن التفسير - فقلت ليل كتاب
و لما توفي الرعي فسر القوافي فسر التوبة - و سبقت التفسير و التفسير
و التفسير و التفسير - و سأل عليه التوبة في التفسير مع جماعة أسوأ من عهد التوبة
القوافي التفسيرية - ثم سأل التفسير القوافي عليه - و سأل في داره فقلت مسعود
الأنباري، بالتوبة (التفسير ١٢ / ٢٤٩ - ٢٤٩، و فاء التفسير ١٢ / ٢٤٩، التفسير

وزم اليوم مسمون الأعمى. بأن هذا الظلم ليس قدر الرحى .
(انظر الشروق الرحى لقلب الخفي ١٠٥)

و قد لاقى بالرحى جسماً تكررهم فيه حبة. (حصة الخياط ٧٥)
الظل الظير فلو أنه منوه
ورثى الرحى فلو أنه الرقش . بطبيعة بالقية . مثلها -

قيني إنيك قد آمنه الشمسى و كبرت حتى اليوم حلق مرمى
و شجى ياراك -

يا لرجال طمعة وطمع يسرى و جعلها لغيره على مرمى
مازله أحذر وورثا حتى لكه قصورنا هي وحلى ما أنا صاحب
توصيف بكارم الخيط . و منهم مطلق . يقول

و ينحى إليّ ونيته قد ينحى لى تحت القبر و شامخ القبر
و محذّر السجدة خلف شامخ و معجز التنظير و الأجل
من قد شمس الظفر به تكادى و غمطك شئ التكرار مع شامخ
ممن كان موجوداً لك حلقية أدمسى و ممدواً يوم مسمى
من كان يلى شمس الخلق الأثر من أن يلقى إلى القبر بطمس
و يقدر إلى الخلف المبد له

و أمّا قصود من قصود طامع و فرباً عمر طال بسلازجى
كما يبدى به الناس مقله في الوق

يا موه كليل لده ناسى ذاكاً شخصاً طموحاً حكا الأكتاس
(مهرقن الشرف المرمى ١٢٦ / ١٢٦ و ذلك المسمى في القولى
بالقولى ٣٧٦ / ٣ و رثاء المرمى بمرارة كثيرة ٥٠٠ و قد لفتت في مودته
لعم لعم له إلا على هذه المراتبة)

كسر لاه تدمجده موير الدبى بطبيعة موحية. أبان في الشرفا من لوعته لافاته
الاصغر ذاكك بسود حسرة
و القبر من الخلق على الناس كلاً مرمية على من لاهها
و الأبدن القصير حله بمرحى في القبر كبره انداء. لاهها
أبكى الخلقها و أدمى النفس بالقمع مستطير لئى صرافها

(مهرقن موير الدبى ٣٧٠ / ٣)

الشريف الرضي

و هي قصيدة طويلة - أجدها فيجاء مجازاً في رثاء أستاذك - فقلنا ذلك قديماً حين كان يحميه الرضي بالمشقة و نسبوه إلى الصوفية في أثناء خلافة بقرضي .
والله ولي التوفيق ١٢٩ . و مقدمة القصيدة التالية في ديوان مجاز الرضي ١ / ١٢٩

فقال قصيدته التالية

أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
فتوكل على الله الذي و شك الأدي
و قد حذا حذر السكينة الرضي في ذلك
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
و يقول مجاز مستخدماً أدريه
فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد

ثم يذكر أجداد الرضي :

عادت أوقاتك خلعت من يحميه
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد

و لا يخفى ذلك من الأثر في هذه القصيدة الأثر في السجدة و التوسل
و القصير

فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد
فقال المصاح و ربيعة بن سوار
أدريه لا أعلم أرق ولا يسعد

و وثاء أهدواهم الفؤاد يوم الفريين بقصيدة . مكية.

أذكر لك يا ابن النسيح محسن
و لقد عرفت الشعر النفاذ مالياً
إلا ما يكفك لما التفت إلى شمسك
على ما يلكه شي سقاء مفسداً
(جملة القصص ١ / ٩٤)

و وثاء ساجدان بن فهد بقصيدة . مكية

مديري حسن حاتمارة طسوق
أساس الوند و لوجها الفاسق
(ملحة حقائق الفاروق ١١٩ . الفروغ العربي للهب التلي ١٠٦)

و في هذه الفرائد يحظى الوفاء الذي كان يحظ به في كل
صديق قاربه ، بل إن كان يفتقر إلى الناس لا يفتقد لهم . وثا القس و سمع
عاطفة . حتى عرفه الله . بالفتحة الكلي . (نظم الفرائد بالوقائع ٢ / ٦٧)

مذكرة رحلة المجاز لسمو الشيخة سلطان جهان بيكم أميرة بوفال

بفكم : احسن علي خان
بوفال

سلطان جهان بيكم حكمة إمارة بوفال قد رحلت إلى أرض العجاز المقدس، فلهذه مذكرة شيقة ممتعة بها تعرف الفرق الفاصلة بين حق اليوم و الأمس. كان الحاج يمر من المصائب والمطام و الشطوب المائلة بحديقة السموات قبل قرن من الزمان ، و كان يمشي و قلبه معلق من المصائب المعلقة به و فيها مبرة للحجاج الكرام الذين يطمنون إلى تلك الشيعة المباركة هذه الأيام ويسرو سهولة.

إشارة بوفال للأهمية :

لنكر قبل البدء في الموضوع الأصلي سطوة من إمارة بوفال الإسلامية المرحومة كمعجزة للحدث المثل.

أصبحت هذه الإمارة بوسيلة الهند علي يد فائز أفغاني دوست محمد خان في بداية القرن الثامن عشر و كانت دولة المعول المتطور و تكلم أن تسمى من الوجود و لمرال الهند تفضل من صر، إلى أسود و لم يزل من الاستقلال و النظام حين، و كانت هذه الإمارة محاطة من جميع الجهات بالقوام مهم القتال و الأمانة مثل الفرقة و الهندية.

استمرت العرب بالقوام حياضاً حتى بعد تأسيس الإمارة بقرون، و انضمت الإمارة في مظلة مع شركة الهند الشرقية ثوباً الفتال و التفتت للعرب، و لم يزل إلى الحرب الأهلية بين بعض أسوة الشيعة المالكية.

في عهد حاكم جهان بيكم و شاجهان بيكم وحقت الإمارة إلى أعلى درجات الرقي و التطور و الزمهر. و في عهد سلطان جهان بيكم تطورت الإمارة إلى أعلى معدل للتطور و الثقافة.

بعد الإمارة سلطان جهان بيگم :

توفيته الأميرة سلطان جهان بيگم في ١٦ يونيو ١٩٠٦م في القلعة الثانية عشر ظهرا ، ودفنت في حديقة نشاط ، وكانت الأخيرة قد انتهت مسئلة ولاية العهد بإنشائها سلطان جهان بيگم . و بعد وفاتها المير المستر جي اينج الوكيل الإنجليزي لدى الإمارة وزير الإمارة المولود عبد الجبار خان أن حكومة الهند المركزية قد أمرت بحكومة الأميرة سلطان جهان بيگم .

من بعد الأمير قبل تولي السلطنة :

و كانت سلطان جهان بيگم تتوهم الجمع منذ أن كانت ولية العهد ، و كان وراء هذا المزوم شينان - الأول - كانت عائلتها بأنها قد تكرر سقوطها لأسباب سياسية ، والثاني - كانت مدينة و صاحبة استطاعة تخلف في تلخيص أداء هذه الوظيفة . و هي تظهر إلى السبب الأول في كتابها " جواهر الكمال " في عهد سلطان جهان بيگم كانت المتزوجة من المير إلى سكان المير بوسطه لظنك والتمسك التي كانت المتعقبة ، فقد اندمجت إلى ذلك في رسالة بعثتها إليهم ، و كانت اعتقد أن أمن بقعة على وجه الأرض هي بهت الله الحرم .

و انتشرت إلى السبب الثاني في نفس الكتاب - كانت انقلب زوجي الميراب اهتمام تلك بيگم في تكسر الأوقات في مسئلة أداء وظيفة الجمع و كانت تركه عليه لأنها مستطعون و تستمر من الظهور يوم الظهيرة " والله على الناس حج البهت من استطاع إليه سبيلا " (١)

و لما تولت زمام الحكم لم يزل يزعج من الزوج و لا حاجة بهت للاستئذان من أسما و الشخاقت و كانت نفسها مرة أخرى الجمع . و هي تكتب بعد وفاة زوجها و كنت انعمت شوقا لجمع و لزيارة روضة الرسول صلى الله عليه وسلم للفتنة - (٢)

الاستئذان من الحكومة بطرس :

و كانت تحتاج لجمع بلان من حكومة الهند المركزية فقدمت طلبا إليها في ٣ من مارس سنة ١٩٠٤م الاستئذان السفر و استطاعت إنجها المصيرين محمد عهده الله خان و محمد عهده الله خان ، و كذلك طالبت أن يردفها مسئول طهي كبير إلى جدة كما رافق الدكتور السون مع الأميرة مستكر جهان بيگم و أرسلت هذا الخطاب من طريق الوكيل السياسي إلى حاكم الهند الثاني .

الرجوع بعد جلوس الملك على العرش :

و انطلقت الأميرة من قبل الحكومة المركزية بدلهي في ١٩ يوليو ١٩٠٢ . أنها توجهت لها السفر إلى الجهاز بعد مخرجان جولس الملك على العرش بدلهي . و تسعى الحكومة أن تكون في مرافقتك مسئول طهي إلى جدة . فطبعيا أن تلحق

مفرها، و كانت كلها شرق . و كانت تستعمل الذهب . و لكنها أجهزت إلى
جهد مورجان بطوس الملك على العرض .

و عقد مورجان البطوس بقراتل شهر يناير ١٩٠٢م بدهور . و اشركه فيه
و بعد الفراغ منه فوراً بدأت الاستعداد للسلطان و كتبت إلى الميجور ل اسم
الوكيل السياسي بأمره بوقال ان الحكومة المركزية كتبت إلى والمطر للمح بعد
مورجان البطوس على العرض . و لكن كان في الاثن عشرة أن يطلب مرة أخرى
بعد البطوس ليتكسب أن تسجل على الاثن الجديدة بالقوى مدونة محكمة
و المحامي بذلك فاطمعت بهداه الاميرة استعملها .

استعداد السفر للبحر :

و كان آدم شي، في هذا المسار من بشوى شئون الإدارة في انبها،
فأحدث تبين لبطحا الأكبر محمد لمر الله خان، و كتبت له الدستور و ذكرت
فيه كيف يرمي شئون الرعية و العاك و سلمت إليه هذه الوثيقة للمصل عليها
كما أجهزت الحكومة المركزية من هذا التبيين .

و كانت تريد الاستفادة من الحكومة الانكليزية المركزية في الامور
التي :

١ - ان تمنح الحكومة مسئولاً كمراسل لها في السطو إلى ينجح و جسد
و الهيئة المندوبة و مكان المكرة و الاياب منها .

٢ - طالبت الاميرة طلباً من الحكومة المركزية إرسال برامتها في مكان
مفرها و اقتضاها .

٣ - طالبت الاميرة بهيئة السليفة التي تنقلها إلى السيمان .

٤ - مسئلة الممرضة، كانت تهرى للمسالين البطوس ورجه الأولى في
مهاج الماهرة و الاثري في سماء قامران شعباً لمساعدة الأمم المتحدة
لحفظ الصحة . كانت الاميرة تريد الاستثناء من التحويل . و قد خلفه
أمره . سمح مرابطاً في بوقال لوكانت ضرورية . و لذلك كانت تغطي
الاستفتاء من قرطبة قامران، و استعملت مرابطة طويلاً بينها
و بين الحكومة الانكليزية و السلطنة العثمانية بينا المسموح .

٥ - مطالبتها المراسلة من الحكومة التركية ، طالبت الاميرة من الاياب
العالي من واسطة سفارة الحكومة الانكليزية أن تسمح لها بمصالح
الجديد (المسلمين) . و الاياب العالي لم يسمح بذلك و لكنه وعد بمراستها
بواسطة جشود .

٦ - تسهيل عملية الهجره . كتبت الاميرة إلى الميجور ليسي أن يكتب
رسالة تصديق إلى مسئول الهجره ببرامتها أو إلى محافظ المدينة أن
استغنى ليست بها لطلب عارة للخدمة أو الطائرات .

الوصية قبل السفر :

الوصية هي: مهم في الاسلام . جاءت قصتها و تأكيدها في الحديث النبوي . رأت أن علي وحسين قبل سفرها لمع إحصاء سنة و الأخرى خاصة . طلبت الأميرة للوصية العامة التي تروى كل من السفة محالي الوزير المولى عبدالمجيد خان . و قضى الإسارة الموصى عبد الحق . و ملقى الإسارة الموصى بخص و أومعها عند أبنائها الثلاثة و قضى الإسارة و ملقىها .

أما الوصية الخاصة فقد سلمت إلى محمد الفارس و قلده له إن رجعت صالة فرمها إلي و إلا سلمها إلى الأمير نصر الله خان .

الأمير التي لم تمل كاشته بخصوصها مرارا و تكرارا حتى حلت مملها و لم تمل بدها إلى مملها .

الحكومة الإنكليزية المركزية حيث المجهور . س . مكرات موظف شتون الصحة الهندية البرافها في مملها لمع و كان يريه أن بصلب روجه في السفر فملت الحكومة الأم على روجه الأميرة . و كانت في كملها روجه المجهور . كته استلمت كملها بصلب المجهور و روجه شخص بالسر و لا أصفها مشكورة .

و مسئلة المجهور حيث كما شاف الأميرة . أما مسئلة الصفة و أومعها و شافها و غيرها من الأمور استمرت في ذلك مملها طوية بدها و بين مسئلة الحكومة طستجوت صفة أكبر نفسها و لرافها من العاج قسم و ثم الحاق في ذلك حتى لا ينفذ النزاع عند زبانه عدد المملين . و كان معها ثلاثمائة ممل و أربعون فرسا و الفداء الممل و كانت الصفة ذات ثلاث درجاة الأولى و الثانية و الثالثة . و كانت خمسة جدا .

و أطلق المجهور الممل من حراة من قبل الحكومة التركية و أومع أنه استلم برقية الوزير الهندي أن الحكومة التركية ذهبن لها الممل من طريق حرمها و شلم تصبفها في الممل و استلم أن بصلب رجاهها و شرفها و لكن بدون سلم و أما هذا كانت في حرمها الأسفة فوجب أن بترها في الصفة . و كتب المجهور إليها أن بصلب الشروط المتعلقة من الممل فطلب من الأميرة الممل أن تكتب إلي و سالة فذكر فيها أن شرطها أنه بدون سلم و أنهم كمل مسلمون .

فكتبت الأميرة إلى المجهور الممل أن الممل أن بصلب غير مملين إلا بصلب مسئلة الإسارة الممل بصلب سلمة صفة و هي ممل لهم لأنها ممل الممل . و لأهل الحلق الأم المتحدة كان يجب أن تمل الأميرة على الممل و لكن بصلب ممل بوملتي و في ممل ممل الممل .

صفاة بعض الشخصيات المملية :

بعد أن تمت هذه الممل راسل الأميرة بعض الشخصيات الممل

مذكورة وحدا العمارة

بالعجاز حتى لا تنسب في السفر هناك و القيام بها فارتفعت الهدايا لبعثهم
و كانت الأميرة أرسلت قبل سفرها لوالديها لوالدها أحمد النجدي و لوالدي
منابت الله و لوالدي أمهم حسين و حده شكري النجدي الفيز كاتره سوطين
بالإشارة أرسلتهم إلى السباة الآتي ذكرهم :

السيد شريف حوز الرقيق بلخا لدهر حكا . و كانت له علاقة مع إمارة
بوفال منذ عهد الأميرة مكندر جهان بسم .

السيد دولكو أحمد و نائب باشا حاكم العجاز . و كان قبل تعيينه حاكما
زار بوفال و كانت علاقته مستمرة بها .

السيد عثمان باشا شيخ الحرم المدني

السيد حسن مظفر شاه حاكم المدينة لشورا

كانت الأميرة كتبت إليهم الرسائل و أرسلت الخلف و الهدايا و ألف
رواية لكل من أمير مكة و حاكما و شيخ الحرم المكي و حاكم المدينة .

القرنطينة الأولى :

كانت الأميرة شبيهة بأميرة بوفال في ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٠٢م و لم تعلم
قال تجري القرنطينة بوفال أو بوساني . و أخيرا أطلقتها حكومة بريطانيا
بقرار ينسبها لحرمانها لها أن تهرب هي و لمصاحبة المدينة و تقيم في مكان
بعيد من المدينة صخرة ليام . فلم تبق بعد ذلك حرة للقرنطينة بوساني .

و كانت القرنطينة لازمة لهنه لأن بلاد الهند كانت مشهورة بمرض
الطاعون و الأوبئة الأخرى . و كانت الحكومة تشر السفن أن ينصرفوا إلى
تلك الدمار حاملين فيروس الأوبئة . فلم تم سر بسلامة من القرنطينة التركية
فرمك إلى الهند و تنسب و تلام عليها الانتفاخ و لذا أخرج لها السفر تسبب نظرو
الطاعون هناك .

و كانت الحكومة التركية لشراطة جبال القرنطينة الثقيلة السيلانية ما
يلي :

- أن تنوي بوفال .

- أن يخلد القطار لإزالة الآثار السامة و توجد المخور به .

- يجب أن تكون السفينة بحجم الضواحي للفترة الشقيقة من الحكومة
التركية .

- إعادة جميع الطرقات بالسفينة .

- أن كان أوباء إلى الآن فيطلع بذلك إلى الحكومة التركية .

فما أخرج للأميرة بإجراء القرنطينة بوفال . قسمت لمصاحبة إلى
مخزون . بعد الأول منها مائة شخص تقريبا . و أقاموا بسوقا نشاط الحرة التي
بالحدا الأميرة شاجهان بيكهم و حذوقة حيلة الحرة التي بمولدا الأميرة نفسها
المعقنين و يملك بينهما جدار فيه سجن . أما الثلثة الأخرى كان فيها بنية

الأسباب. وكانت قرشيتقتها بطرية موب تيهود من يوفال لثنى مطر حيا في
الطوب. وشربها حلا الصمد ليشأ، و هذا المركب ذهب إلى ديب في ١٨ / أكتوبر
١٩٠٣م و أكتامت جويدان هناك لعمرة أيام حسب جوابط القرشيتة و سجد
للنبي مائت حصون و لاهوزا كرم بك مستوفين من هذا المركب.
و الأميرة أنشأت مع ابنها عبيد الله شان و حميد الله شان من تمرها
وصدر مذل إلى المدينة بعد صلاة الظهر مباشرة و سراقوها وصلوا إليها من
قول.

تخلصت الأميرة مع ابنها و التمسرة في حديقة شاتل الغزا و لما بقية
الرجال فالتسروا بعدة حيا لآزاد.

و فحست أبارة البريد سكتها مؤقتة هناك. و كانت شدة إلهيا الرمايل
دياسة. و كانت تدير شئون الإمارة من هناك و كان مسموحا للامير نصر الله
خان و كبار رجال الحكومة فتحها.

طبيعة السيدة سكتان نلسمب النخوة و لاهوز مكرات و لمصر الرجال
و كذلك كذا بذهبان إلى موب لفسس المقدمين هناك.
و هكذا انتهت مدة مطرة أيام للقرشيتة.

من يوفال إلى يوهان في ١٨ / أكتوبر ١٩٠٣م ركبت الأميرة القطار
من محطة مؤقتة قرب المدينة شهدت لأجلها . مع ابنها و ركبها في الساعة
الثانية مطر ليلاء. و كان سبب فتح هذه المحطة مراسلتها مع وزارة المواصلات
من طريق المجهور أيسر.

للمجهور مكرات و زوجته و ركبها من محطة يوفال. ثم وقف القطار في
محطة موب فركبت الطفلة من هناك. و وصل القطار برعاية الله إلى يوهان
في الساعة السابعة صباح الجمعة في ٢٠ / أكتوبر ١٩٠٣م.

استقبالها في يوهان :

و كان محطة واري وشر كثير من مستقبليها من أهم الامير نصر الله
خان الذي وصل هناك لتركيب السفر، و للمجهور أيسر الذي وصل هناك
استقبالها و مكرات و حكومة يوهان الكلي جويلا و سوطو إمارة يوفال
و بعض القطار و أصحاب الاموال و بعض الأوروبيين و الأوروبيات. و كانت
المراسم العسكرية في انتظارها و حيثما غزلت من القطار قدم إليها السلام
و المراسم الرسمية العسكرية و المدنية . و طافت المحطة من قلعة يوهان
طفتها و بعض القطار قصيرا الزهور و الباقات.

الاحتفاء من يوهان :

باشرة "أكبر" التي استقبلتها الأميرة كفتة ملصقة لرحيل على
الاحتفاء التركيب في و من معها و القبول الانكليزي و بعض الرجال الأوروبيين

وأنه من الكفا.

المراسلات الدولية التي تمت بين الحكومة الانتدابية و المملكة
العثمانية ما حلت جميع مشاكل السفر. و كانت تبقي الاتصالات في بعض
الخطوط خاصة من القنصلية القنصلية. فاطمعت أن تخلص ذلك مستخدمين منها
بعض.

في الساعة الرابعة حضر الأمير تيمر الله بغية الملك. و في الساعة
الخامسة وثلث اليافرة مرساة في ميناء و مراكبها القليلة و تلو " بسم
الله مبرها و مرساة".

بعد اليافرة بعد.

و كانت الانتدابية بالسفينة تملك طاقم بعض سفن بالسي و الفرج ،
و الأمير عبد الله كان أمسي بالتي. في بداية السفر و لكن بدرجة المكثرة
مكثرت في كل شيء.

رست اليافرة بعد. من في الساعة العاشرة حضر ليلا في الصباح من
نوفمبر سنة ١٩٠٢م و قد استلم فيضان السفينة بوقية السفر بوزن لفضل جدا
مستواها أن بغرة سمر القنصلية لا توفد و فامران بل تصل إلى جدة مباشرة.

القنصلية بئر سعيد

في الثاني عشر من نوفمبر وسدت اليافرة قرب جدة و رأى القليل أنه
الينسب وصول السفينة بجدة ليلا و تبقي نوم في البحر و تومس باليافرة
صباحا.

في ١٢ من نوفمبر سنة ١٩٠٢م الموافق ٢٦ شعبان رست اليافرة بميناء
بورسعيد التي كانت جزيرة جميلة و قد تقرر أن القنصلية القنصلية للأميرة
تكون هناك و هي مملوكة لخدمة البحر الأحمر و رست بالبحر الأحمر
شريعة من جهة جدة حتى تسهل عملية العمل و النقل.

بإمارة من الحكومة الهندية تملك الحكومة العثمانية بمرط الزمام
القواعد الصحية المقررة لتكون حجة للقنصلية القنصلية. و قد تملك ذلك
وزارة الصحة بالمستشفيات أيضا. و لكن بسبب وباء الطاعون ببوقال طاعون
وزارة الصحة بالمستشفيات مصرية على قنصلية سفرة أيام. و هي أنا في
فامران أو في بئر سعيد و لكن سمعوا للأميرة أن تبقي بالمسيرة أو خزل
على البحر حسب ما تلاء.

نائب القنصل البريطاني الدكتور محمد حسن حضر مع بعض
المسؤولين و اقرب من اليافرة و لم يدخلوها بسبب كثرة نسي القنصلية.
و أشهرها المكثرة أن القنصلية البريطانية بجدة تبركت إلى الباب العالي أن
بعض سموها من القنصلية. في اليوم الثاني حضر القنصل البريطاني

بنفسه و أطلق بذلك البروقية . و لكن بسبب ظفر الرد من القسطنطينية بقوا في القسطنطينية حتى لاهم . و في اليوم السابع وصله الخبر عن املاء القسطنطينية . و الخبر الومعي عن الاعلاء وصل إلى القسطنطينية مكررات في صورة رسالة لافزار الزجال على الجبر و ظهورا بالبنود .

حسب اليوم السابع لافزار أرسلت الأميرة خديجة شمس في رئاسة الحاشية عبد الوعد إلى مكة المكرمة و هم لوموا خمسة آلاف روية سبعة مائة مئة الفصاية البريقلية .

مبعوثا سموها إلى مكة :

كانت سمو الخديجة تريد التوجه أولا إلى المدينة المنورة و من ثم إلى مكة المكرمة و بقي في طواف رمضان لافزار . فلما حضر القنصل و نائبه لافزار سموها لافزارها أنها تريد أن تغطي معظم أيام رمضان بالمدينة المنورة و لذلك تريد أن تسير إلى جدة بصورة ممكنة و لافزار القنصل أن السيد شريف وجه إليه الدعوة أن تسير إلى مكة المكرمة أولا و من هناك يواصل إلى المدينة المنورة بالتمريض و الاغزاز . و كان قد أرسل سملا لافزارها و أربعة لافزارها و مرافقها .

و لكن الأميرة قالت أنها تريد الذهاب أولا إلى المدينة المنورة حسب جرائدها . و لم تخرج من " يسطم " مطلقا لعل الخديجة . ففكرت التوجه أولا إلى المدينة المنورة . و بعد العمل . لأنها لافزارها من الخديجة . مشكورة و لم ترد الاشراف .

مبايعتها من السلطان لافزارها :

حضر بعض المسكرين و السيد على بنى القنصل باعصال الحكيم بجدة و المستشار الطبري على السلطنة لافزارها . و هؤلاء استقروا حالها عن طريق نائب القنصل و لافزارها أن السلطان الحكيم لك لافزارها و الاشراف بها و أسر بارمال مدعوم و سيمعة بنى تركي حلف .

و لكن لأجل املاءه من القسطنطينية لم تظفر الخديجة من المدينة المنورة فافزار لافزار الانتظار فافزارهم و فافزار لافزارهم لافزارهم لافزارهم في وقتها ماكنى حلفي من جدة و ماكنى حلفي من يسطم .

في اليوم الثماني وركب لافزار لافزار و ماكنى حلفي مع شمس و ماكنى حلفي و ١٩٤ حلفي . و كذلك الاشراف الاربعة اوسلوين من قبل السيد شريف مع خمسة مئة شخص .

مبعوثا إلى يسطم :

فقدت لافزارها مئة يوم الجمعة ٢٠ نوفمبر ١٩٠٢م الموافق ٢٩ شعبان

مذكورة وحلها المصداق

١٢٣٦ هـ - و بعد أربع وعشرين سنة كاملة وبعد الهزيمة في ينجيغ البصر، و كان هناك الهواء شديدة و خلائط الأمواج ههيرة. امتلئ الناس بالحب و الدرع و كان سفوحا بدون اطلاع مسبق فلم يعرف أحد يقودها و اتكن المستوطنين الأتراك لما رأوا الهزيمة جمعوا المصاكر و اسطفوا و قدموا إليها السلام الرسمي على الهزيمة و كان الخاتم بأعمال ينجيغ السيد مصطفى القديس جاء إلى الهزيمة و اجتمع كثير من الخاضع كاستقبالها. و تلقى بها الاشراف في السفينة و كان أول يوم من رحلتان فلو تسم و كانت مسطرة حل لها الفخر.

الخلاصة ينجيغ :

نزلت الأميرة من الهزيمة في عمرة ذلك حبيب و لما وصلت إلى الهزيمة انطلقت ٢٦ حافلة من القومية و قدموا القهود المصطفون تحية لها و سلاما. و أرميت الأميرة الأولى أعظم حسين و القروي ذوالفقار أحمد القروي و القروي عندهم الله و شكرى إلى ينجيغ مسبقا حتى يتعين إقامتها هناك. فهم شروا استنصار بيوت الرب الساحل يستأنف روية فاقست.

و كان لفحصه جنود و لكن لبدء الاعتماد و التكرم من القرائن من الجيش التركي. و كان مصطفى لمحمد بكك أرسل إلى صحتها مياه المدينة المنورة و رماها و شورها.

و المستور الطبي المكنون القهود مكنولت و زوجته النجيز و انقلتها من الهزيمة رجعا إلى جدة بالهزيمة " كبير " بعد أن نزلت صمواها ينجيغ ثم انقست هناك خمسة أيام

من ينجيغ إلى المدينة :

في الصباح من رمضان المبارك شاورت كليلة الأميرة إلى المدينة المنورة في الساعة الثانية عشرة ظهرا على الإبل فله استنجر حانقا إبل و حفر القهود من جدة صفا و زاد القهود من هنا أيضا. و كان عدد القهود اثنا عشر أوبصافه سور الموصية.

الخلاصة ينجيغ :

وسلت الأميرة إلى محسنى في الساعة الرابعة فاقست هناك و كانت صالحة. و كان موقع محسنى على الجهل الضاحق و كان ماعها أحمر و خضها فخر جود. و لما السور الذي كان في محبة الكليلة خرجوا الجميع حتى السهوانات شربت حنة و لما انقست الكليلة هناك حرب الجيش التركي حلفة لمراسلتها و نزلت الأميرة بالقهوة في الساعة الخامسة ليل انقست القومية حلقها أيزلنا بعد مكالمة في الحلفة. و كانت حلفة البصر بسوت فلم كل جتمى تركى بعد عشرة ألرخ. و كان حاملا بنتهت و طوره إلى الكليلة. انقست الكليلة بالركلة.

الفرقة الثانية عشر

في اليوم الثامن فادرت قلعة الأميرة في المعركة المعركة صباحة ، و كان المراسدة مثل السعدي . كان في القلعة الدانطية الهندية ابراهيمون ليا ، و في القلعة الفارسية الهندية اكثر الله . حروبته الهولندية قبل بدء المعركة . المنزل الثاني لم يكن مثل السعدي ، و كان الأرض سهلاً وسهل الفرس . عليها و لم تكن أرض جبلية ذات حجارة صلبة .

في هذا المنزل حدثت حادثة ، ذهب الأمير عبيد الله خان مع غيله إلى جهة لاهية في الطريق قلعة بدو ، و به التسمية قدموا إليه لاهيا و بسلا و جنة ، و الأمير قبل منهم قلعة مطكورا ، و من قادة العرب إذا لم يستجوب لهم ادمعهم يحدبون قلعة مهلة لهم ، فقبل منهم شيئا . قال الأمير اثنا انكسر الله لطيف بصباح . فقرأ الأمير " يزدك من بقاء و هو أقوى المعززين " فداوه على أنه حائل قال نعم فلما صبحا اخرج قدموا إليه هدية الفرس .

القائمة انطويته لطيف الأمير قلعة رجع به معاً فميرة قلعة السعد طعن القديم بأن عليه الصلوة و الماء لأن التهجول هكذا .

توقفت القلعة في بئر سعيد و كان الهند حاربها حلفاء كاسمير في د انطقت القديمة . و جاء شجاع بئر سعيد و خائب الودايا و الصلابة و الخج قبل له قدم إليك في الرجوع .

و قال الفارسي اعظم حصون إيران : " قلعة القديم هذا القصر بالمراسة و الاسن و هي السنة الفارسية ظهرت هناك حرب كبيرة و ملك سبعة لاطلس من الفارسي . "

الفرقة الثالثة عشر

فادرت الأميرة في ٩ من رمضان من شهر سعيد ، و كان الطريق جبلياً وعراً ملتوياً و حرداً بحدقة القصر القصر عند المسر و كان بها بئراً حاراً . و توقفت القلعة عند القرب في " عين حراء " و كانت أرضها سهلة صغيرة حولها الجبال . و كانت بها حدائق القصر و مسجد قديم ذو منبر . و كان معه السكان قلة . و أنه أرباب الأميرة أن تقام هنا اليوم واحد أن أرضها كانت مغطاة أرباب معتلة الصبا . و تكن حدثت حادثة ظهرت وأبها و اسرعت بالفرج من هذا المكان و القلعة هي لهم بمعمراً طقات الهندية في الصاغة القائمة من بيوت كثيرة لم جاءت رسالة شجاع اليوم إلى مرافق الأميرة السعد فربط أحمد بن منصور و السيد ذو جود القديم . كان المكتوب بختل على ما يأتي :

" إن كقيم من قبيلة كلب علي كان فاحسراً لكم و دعوا بأصحاء .
تمسكوا روية بعد حروبهم من هذا سائق و انكسر به "

ملحوظة مهمة

رجوعهم إلى القرون الوسطى. أصلها هذا التلميح و لكنوا القوم لإسقاطه
مستقبله. و أن كلهم من القبيلة أخرى القرون الوسطى. منفسا على نفسه
و إلا نحن منهم في سر مطبوعة و لا تخربوا قلوبكم تدر بهمون
تتال.

فستطارد الأميرة بالسرور طمس القلوب و قلوبهم صم أصدا هي لأن
القبائل إلا علموا ذلك شكلهم يظهرون . و لكن الأكثرية في التركيب كانت توبد
أصدا المطبق المناسب . و كانوا في خوف و رعب . ثم قوبد القاء القلوب هناك
و أخذوا المطبوعة و القدر الإمكان.

القبائل بينو هيال

في المطبوع من رمضان المبارك فموت الطفلة في الساعة السابعة صباحا
من " جون صموءل " و ظهرت طوبى العروسة . و القرب البعيد من الأميرة
و صوبها خلفه حول الطفلة . و كان كل جسد مستمسك و مطبوعة و دود
على زناد أسلحته.

و كان المقدمة من الجيش التركي و كب الجبال القوم و قوب البندون أن
يشيروا إلى الطفلة إلا كانت الطريق عالية من القلوب حتى تتقدم الطفلة بعد
ذلك و كانت الجبال شاهقة و لكن الجيش التركي كان مائة في تسليها . و كانت
الطفلة ملقاة على هذا القبول إذ رأى الناس بعض البندون يركبون جبال لحرف .
ثم بدؤوا يمشون الطلقات من أعالي الجبال . و موت طفلة من قرب الأمير
عبد الله خان كان أن يملكه و لكن الله انتلده من بركات الهلاك . و موت الطفلة
الكثيرة من قرب محمد الأميرة أنفعا و لم يشعور أحد بأن الله تساق للجيش
التركي على الجبال بسرعة فائقة هرب البندون و كانت الأميرة في رحلتها (٥) :
" في السنة الفاضلة ١٩٠٩م وقعت حرب شديدة في نفس المكان بقبيلة حسيمة ،
و لذلك كان العرب التركي حذرا جدا .

و لما زال الخوف و القلوب نزل الأتراك من أعلى الجبل فخرج مستبشرون
بظنون الأتراك . و أخفست الأميرة و عبد الله خان من المستبشرون الأتراك أن
الطفلة ذات بطن قد أنفقت و لم يبق داء للظن . و دعت الأميرة السود جنس
القبلي شكري و العنيدة و السلطان العظيم ، فقال إن لنا أراسو لمرصتك
و صلاتك و نحن في خدمتك و اعتبري البندون أو الله و نحن نخدمك هنا كما
يخدمك أهله في أباركك.

و كانت هنا قرية صغيرة و كان بها عيون الماء كثيرة . و القرب كان على
السود . و البندون تمجوا و جان وقت الظهور قلوب الأتراك قليلا هناك . ثم
وصفت تأملها إلى خيف . و كانت قرية بها القليل ذات الأبرار الطفلة و كانت
سوقا كبيرة للظهور و لكنها لم تسترح هناك.

و وصلت القافلة إلى بئر عباس عند الغروب ، و أقامت بعيدان وعلى
و نسج ، و كانت هناك قلعة بالقرب البئر العميقة ، كانت بها قلعة للجيش التركي
و عندما قصود جنودها ، كانت الأميرة تريد القيام بالقضاء و لكن الجيش أشار
إلى القيام بالتأرجح في الميدان لأن العدو إذا نزلاً و حاصروا القلعة و الحلق
الجلب فستكون مشكلة و قد حله الأميرة هذا الرأي المتكسب فقامت في الميدان .
و جاء شيخ القبيلة و قاتل للأمير عبيد الله عكاز أن لا يسوغ التفاوض
و اقترعوا اجتماعاً و ذهبوا لكافة الذين انطلقوا لتحقيق و هم يريدون الهداية
و المعطاة و إلا يحولون لتجنب القافلة .

فقال الأمير أن الذين انطلقوا الضمير و تسببوا في إخراج الأميرة كيف
يستحقون البوائق و التصف طهيب أن مخلصي الترحيل على شطوط زواجهم
أن لم يطلقوا . في هذا الاثناء مثل أحمد بن منصور الذي كان مشاركاً في
جرائمهم قال للأمير عليك بعودهم أن لم يتصوروا فاشع لهم بأربعة آلاف روبية
و على شرطك أرضاء الأميرة برفقاً و عدك . و كما علمت الأميرة يتوصل الكلام
بحرث أن هؤلاء عرب يستحقون الثمن و أن أسلاً شترصت و طهيب الخسوف
و عشت منصور بن أحمد حوزها لهذا الخيل ، بعد ذلك تطاروا في شذيع
البلخ . و غابت القافلة في صباح ١١ / رمضان من بئر عباس و كانت
الطريق أصلاً .

استقبالها بالحسينة بالجيش التركي :

علم الأمير عبيد الله خلال عن طريق مسئول الجيش التركي أن بعض
مسئولي الجيش و الجنود و القضاة حضروا استقبالهم . فذهب الأمير
و للجوهر كرمهيك و الكابل محمد حسين طان لكاء بهي و قال الأمير أن قافلة
الأميرة قد اختدمت عن هذا الرأي أن يسهل جنودك الاستقبال ، و كان رأياً
مناسباً فيه التيسير . فحفظ الهند و رخصته القضاة على مكافأة .
في قرية بئر حرة جاء القاضي و القاضي و قهرهم لكاء بها و كانت
للمراصة أحد من ذوي قبل . و علمت الأميرة بعد أن المكان كان قريباً من
الدولتين .

في ٢ من ديسمبر ١٩٠٢ الموافق ١٢ / رمضان المباركة جاء علي شويخ العم
لكلاء بها في السلطة الثانية حسابة . و الكلام بينهما تم عن طريق المتوجه السيد
يسين ، بعد السؤال عن الأمدال قال أن شويخ العم شرح بمعيته . و وصلت
البرقولة تباعاً من السلطان الحكيم أنه يودهم بك كالجرا .

شكرت الأميرة و قال علي الشويخ أن شويخ العم و طهيب أن السيد
شويخ أمر القائك عند السيد سلفي و هو مفضوب منه السلطان ، فلا تلمسي
عنده و لم أقمه هناك صراف انظر عن المعذور منه .

فانطمت الأميرة أننى ذهب عليكاً و مقصدي زيارة السيد فلكام أولاً

مذكورة رحلة الصمصرة

في بيت رتبة في السيد الشريف . و ان كان بعداً من الحرم و كانت منطقة في
الابتداء إليه سوف انقل إلى بيتك الذي وتهد في.

استقبال دام بالمعينة :

بعد لقائنا بشتي جميع الحرم شبه الركب أثوابه و وسعد الطلائع على
الأنبل و توجهوا إلى المعينة المنورة و كقيم شوق . و كان الناس يلتزم في
الطريق لاستقبال الكلفة . و جميع اثراء الكلفة اجتمعوا حولها . و الطويل
معهم أجلسا . و سلفت سركهم بالمدينة مستحقة . و عراسم الاستقبال و الزينة
كان عند باب المعينة في الساعة العظمى عشرة .

و كان خارج الباب حاكم المعينة حسن مظهر بلداً . و عاكه غزائن الحرم
الشريف و هما من لهم مستقبليهما . و لمطف البنوة و قدموا اليها ملباسا
و اطلعت المدينية إحدى و مبريز طرفة . و كانت قائلتها تشتمل على الثواب
بطول سهل واحد . و فكر الأمير صبه الله خاتن ان الثواب الكلفة ان لم يعلموا ان
المدينية اطلعت لاستقبال الأميرة ربما خافوا و شاربوا فأرسل من يظهرهم
بذلك و لكنه حصل ما كان في حسانه و اصحاب الكلفة و لفرافرة استعدوا
للقتال لا سمحوا طلائع المدينية

و الجيش الذي حضر لاستقبال كان فيه معززان كبروا و سنة من
المستوفين الصغار و سانة و محسبون جنديا

الاستعداد ببيت صوفي :

الاستعداد الكلفة ببيت صوفي بعد العشاء . و في ٢٢ من رمضان المبارك
سنة ٩٦٦٦هـ فاجرت قصه هراسة مطبوعة في الصباح الباكر و كانت الطريق
أمنة و ان كانت خلال كثيرة في الطريق . و لما وصلت الكلفة ببيت صوفي انار
للمدينة المنورة . و انما صعدوا إلى القبريل بقوة الشوق و كان الجو دوحسا
و كانوا يرمون الصلاة و السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم و بدل ذلك
على حيلة متناهم و كالتب الأميرة في رشتها عن ذلك . كنا نهم داتمة
ذلك في هذا الميدان ضمر انما كانت و لما تلبست الكلفة ظهرت انار المدينة
المنورة جلوا دحسا و تكاد تصطب الركب توجهوا لمرافعة في الطريق كالتب
قوى صغيرة و في بعضها بسيد مطه.

قبة صفا ببيت صوفي :

الاستعداد الكلفة عند بيت صوفي في الساعة الثالثة ليلا . و ان كان بعد من
المدينة بملون . و الأمير محمد الله خان ذهب إلى المسجد المنهدى السلام في
الساعة السادسة ليلا .

و كان الجوهي مع الخويل و الخليل و انفا لاستقبال لها . و كالاته علماء

مذكورة وحده الموصلة

و لما حضرت الأميرة إلى الحرم أول مرة كان استقبالها على الباب شيخ الحرم و القاضي و المفتي بها و أمرة أهلها ، و كانت موهبة مسلمة طوبى و مملكة المسجد ثم توجهت إلى المروحة الشرقية ، و بعد ذلك كانت تسير كل يوم بعد العشاء ، فلا تجد أحدا حتى الصباح .

المآتب من قبل المصطفى و المصطفى :

و كانت وجهت إليها بمعية المآتب في المدينة من قبل أمرة أهلها . أول مآتبة حضرتها كانت من قبل على زاهد دقري و كانت مآتبة طاغرة قد دناها سنة أن كانت مآتبة بونج . و المسجد صافي مطيب الأميرة مآلها و أهلها فاطمها على حمة كبيرة و كذلك شيخ الحرم وغيرهم و كانت المآتبة تعتبر طاغرة إذا قدمت فيها أنواع الطعام الأثني عشر .

شهادة الأمير المصطفى :

طلب الأمير نصر الله خان ولى عهد الكور من أمرا أن تفتري له خبراً مرمية ليهنتها . فله انشراح سمعها الذي مضى حيا لنها من الضيق عهد العزيز بن رشيد الجدي فلم تكن في مستوى البهجة العادية و لكنها اختارت حقة أمها الكبير . و بعدت الثلاثة للأمير عبيد الله خان و الهلية كانت من نصيب الأمير محمد الله خان .

طريق المصطفى من المدينة :

كانت الأميرة تنوي الذهاب إلى مكة المكرمة من نفس الطريقة التي أتت بها . و لكنها لما ابتليت في طريق المدينة بالهموم و ضللتها الأخبار المم بكون الفساد و التشويش فمكتها شيخ الحرم أن تسافر إلى مكة المكرمة من طريق البحر مع القافلة الشامية . و لا يكون خطر الهموم فقبلت مشورته مشكورة و أرادت الذهاب من طريق البحر سواقة القافلة الشامية و لما استقر وأنها على ذلك أبرئت إلى القنصل بجهة أن لا يستأجر الباشية ، و لكنها وعظته بعد إتمام المعاهدة مع الشركة الشامية المصرية على باخرة بوز و أرسل صورة للمعاهدة إلى الأميرة .

قرعت الأميرة إلى القنصل عن طريق الباشية أنه تاجر برناسج المرجع بطنها بالطاء المعاهدة بوز . و لكن المعاهدة لم تنل أشهر بذلك نائب القنصل منه ما زارها لاطلاع على أساليب تاجر البرناسج . فأنهزته الأميرة بتفصيل ما حدث في السفر و ما سمع من لطائف . و قالت أن شيخ الحرم و غيره يرون السفر بالبر متأسبا لأهل أكنها سفره و ما يور بين الهموم في الحرم المني .

تأخير تأليب القنصل بفتح المندوبين المندوبين ، في هذه الحالة يجب التفاوض
على الامور ان الوقت كان للامراء و التمسك من التفاوض ، و كانت مواصلات
في هذا الصدد بين الاميرة و القنصل و الشركة المباشرة حتى قوربت الشركة
باعتها التفاوض بمرور السفر من طريق البحر .

و بعد الفراغ من هذه المسئلة كتبت الاميرة إلى محام القنصل أن يهرق
في السفارة السلطانية فيها وصلت إلى المدينة المنورة بغير في رعاية المندوبين
السلطانية و استأجنتي شيخ الحرم و محامه باشا استقبلنا حافلا ، اشكركم
لذلك و لكن لنظر البحر في الطريق أريد الذهاب إلى مكة المكرمة مع القافلة
الخاصة فقدم الطلب إلى حضرتكم أن غادروا لمير الحج أن يوصلني مع
القافلة الخاصة في العرصة الحكومية و كتبت الاميرة إلى القنصل أيضا أن
كان مناسبا بالمعزاة السلطان اعظم عن سفلات الهند التي صوبت الي كي
تكون العرصة على لشعبها .

في ١٦ ديسمبر ١٩٠٣م لجاب القنصل البريطاني المستر ديمو الاميرة أن
سفير الاميراطور اهدوه السبع نص القسطنطينية يهرق إلى السلطان اعظم
بوصولك بغير إلى المدينة المنورة ، و استمرت الاميرة في مراسلتها حتى
مكثت من يرقية القنصل البريطاني لدى قسطنطينية ، و تفتقر من الباب
العالي إلى شيخ الحرم ان السلطان اعظم يهرق إلى محامه القنصل الشريف
السيد عبد الرحمن باشا و يمدون القافلة الخاصة بالسفاح بسو الاميرة
إلى مكة المكرمة في حراسة محمية .

و جامدا يوقية من القنصل و موضوعها " بعد ورود القافلة الخاصة
تقدم حية البرقية إلى السيد عبد الرحمن باشا ان العرصة للقافلة تكون معها
لوحى السلطان اعظم .

طريق الحج الهندية :

في أثناء هذه القضايا و المسائل انشغل شهر رمضان المبارك و حل العيد .
حتى القضي بالقدس صلاة العيد في الساعة الخامسة و صلاة العيد تصلي في
الليلة العربية ميكر . و لم حضر الاميرة و النسوة في صلاة العيد للاجتماع
و الاميران و الوجاهل سفر بالمسجد .

في الساعة الخامسة حضر القتي الشفي و القتي الشافعي و شيخ الحرم
مراقبون مع لترجم السيد يمدون للقضية و مباركته بالعيد . و قدم القتي
الشافعي قصيدة كالمعزة فيها المصريح النهوي ، و تذكرة العيد ، و بعد القاء بها
انتشروا إلى صلاة الرجال و قدمت إليهم المذكرة و الشاهد القوية .

و بعد ذلك ذهب الاميران عبيد الله خان و حميد الله خان إلى مقر
الحكومة ، و كان به شيخ الحرم و حاكمه ، و الهندو الاثواب مصطافون و قدموا
السلام فور وصولنا ، و تخفروا بالتشهاد الوطني ، و دعا رجعا إلى بيتهما بعد

مذكورة رحلة المسافر

هذه المراسم

و بعد الظهور ذهب الأميران إلى بيت شيخ الصوم و قدمت إليهم القباقي
و القباقي و القصير التركي و جاءت (وجلت شيخ الحرم و الحاكم و بذاتهما
للقائمتين بيوتها).

منع التجول للطفلة :

أرسل حاكم المدينة السيد حسن مظفر باشا مذكورة إلى الأميرة : " اطوب
سعادته أن مراسلي أبواب المدينة طورا أن لا يخرج أحد من مراسليها من أي
باب من أبوابها لا بضمه الزيارات أو التجول بدون إصافنا حتى نرسل معه
مراسي الأمن ، أما إذا لم يسمح أحد فستعنت بوجه الصمد و حصل ما قدر الله
لا يكون مبيتا مسئولية تلك ، فأمرت الأميرة أن تخط هذا القرار فوراً .

جوائز القديس الأتراك :

قامت الأميرة بتوسيع حاكم المدينة السيد حسن مظفر باشا إلى روية
على القديس و القديس الأتراك .

مسئلة الميزور :

عندت الأميرة محمد حماد موزور لأهل بوفال و لكنه جاء شخص آخر
حامل رسالة من شريف مكة يشطح فيها أنه إن يحسن موزور و كان اسمه
أبا القوي . قالت الأميرة لأبي القوي إني عندت محمد حماد موزور و لو أتيت
قبله لمعندك . و لكنها عاقدت من شريف مكة فميتته فيها على ثلاثين روية
و قالت له كن موزور لأتاني بوفال الأتريين الذين يكون للمع

شراء الإبل :

عندما تقرر أن الأميرة سوف تسافر مع الطفلة الشامية فكرت سموها
في ترحيب السفر و أعموا الإبل . و طمعت أنها إذا لم تحمل عليها صوبها
فستكون مشقة و لا يمكن السفر مع الطفلة الشامية ، فطلبت حاكم المدينة بوجه
القصير . و تكلمت مع شيخ الحرم فأقرق الشيخ إلى الأمير عبد الرحمن باشا
أشهر القافلة الشامية أن يأتي بقمسين جملتين يكون قيمته كل منها مائة
و خمسين روية .

الطفلة الشامية بالحيطة :

في ٢١ من ذي القعدة سنة ١٢٣٦ هـ وصلت الطفلة الشامية إلى المدينة
المدينة و كانت تأتي بغلاف الكعبة (كان يقال له الغلاف الشريف) و كان يوضع
في صندوق كبير يحمل على رجل قوي الهيكال . و جعل آخر سراق له عليه

الشارة المكممة و كانت تقال لها اليدى. و هذه القلعة مع مرفقها
و أسماها الذين اختصروا إليها من المدينة وعلل المرم التورى منه باب السلام
فى الساعة السابعة عشرة مع السلام الفكى و على أسوار الخويل و كان عند
الباب مكان مرتفع نتيج العمل عليه و المصنوع قبل بالسيد التورى و كان
للجس حلقا و كانوا يرمون مستخدمون و و بقى الفصل بالسيد التورى
بالمدينة المنورة إلى حين بقاء القلعة بها.

تفصيله عن القلعة

أوصفه الأمير السعود عبد الرؤوف خان نائب مونسر مطر السج إلى عبد
الرحمن بن أحمد القلعة القامية للفسفسار من أجرة الجبال و تروى القلعة
و غيرها و لا وعل القلعة إلى رضى أن القلعة على الجبل الذين تجسوا من
حول المدينة و شيوعهم يداخل القلعة و ما دار من حيث يوصل و بين
السيد عبد الرحمن بن أحمد. كانت خلاصة ما على :

١- قال شيخ : تكون قلعة كبيرة و أصعبها مستحون و مستحون - فقال
السيد عبد الرحمن بن أحمد : القلعة علىكم لا عليها ، فقال شيخ بجراف غير
مطلقة و هذه القلعة لازمة و لا يمكن أن تسافر المدينة منكم . فقال السيد
عبد الرحمن أن المدينة لابد أن تذهب و لو على رؤوسكم أو لا تعلمون أنها
هيئة السلطان العظيم و أثرت بمراسنها و ما تولى لأول من قبل السلطان
و لوها لعدم السلطان تخيب فرانكم و تشرق بيوثكم و الجهل الذى تاورن إليها
شر من أصحاب ثم قال وأما سيده ساريتكم كيف خيلت فراس السلطان.

ضلع المخرج رؤوسهم باسم السلطان و قالوا حواليا السلطان على
الرأس و المون نحن لا نطوئ السلطان و لكن نسل منكم لا تصيحون طفا
و نحن نسل حق للرور

فقال السيد عبد الرحمن أنا أطلع لك مودها فى هذا المود و أنا أصطفه
شخصا لا اعتراض على ذلك. و بعد ذلك ذهب الطبيب ورجع السيد
عبد الرؤوف خان بعد الاستفسار عن الأمور الضرورية.

عن الجبل المسمى إلى اليوم المسمى

وجه حاكم المدينة دعوى ملية واسعة قبل مغفرتها المدينة المنورة ، فى ٢٧
من فى القعدة سنة ١٢٢١هـ الموافق ١٢ شهر ربيع سنة ١٢٩٠م أهرس الأمير
و أصحابها و سطوا على القلعة على الله عليه وسلم و خرجوا بعد العصر من
المدينة المنورة مع القلعة الشامية . مود من كبريت ثم قامت بوش على ، فى
يوم ٢٨ من نى القعدة خربت القلعة إلى مكة المكرمة. و كانت القلعة مقل
طريق بلوى و المدينة المنورة و تكسر برعب القلعة الشامية و خوفها و نظام
السيد عبد الرحمن التمارم لويتهرة و لا قدر واحد.

مذكورة رحلة الأمير

في القرن الثالث دعا السيد عبد الرحمن الأمير عبيد الله خان و أخوه ابن شريف مكة سجن شيوخ بشر حزين و قال له ان كان في صعوبة أو خلل في الأمن في مسجدة أميرة ووفال القلعة و هذا كلام طاعون و هو يريد ان يسير سمعنى ظفرك هذه القرية لابد شاعلون شيئا و استعد ان سنزل الله شبه خطر حميد.

و شكر الأمير عبيد الله خان مكة لسلط الأميرة ثم أمير بنفله أمير القافلة الشامية فأجوبها هو أيضا. و هو أن نتركه يصل الأميرة خاليا و لا يحطم ذلك سوى مسافطها و يحرس هذا الجبل كالحماء و هي تترك على حسا، البحر و يكون آخر القافلة و بعد ذلك تقدمت القافلة إلى مكن القنطرة و كانت هذه القافلة ناجحة جدا و لم يمس عليها في خطر و انطلقت على مركبها الرسمي طلائع كثيرة و رعد كالموت القنطرة القنطرة و كان البحر يطفئ من قاع جبل يسيب الصعود عليه.

و أمر قائد الجيش التركي جنوده على صعود الجبل و بدأوا يصعدون عليه بدون رجل و حرفة و كان الجبل مستظهما و كان البحر وراء العمل ظم نواثر القمم (أحمد حن) و استمرت الحركة قوية ساعتين و استشهد سليمان أبا من طوفد جدا و ذلك بعض القوارق البسيطة لهذا و لكن القافلة كانت في حطة و أمان.

أما البحر للناظرين لم يقدروا القافلة واثنا طويلا فوجدوا في هذا الانشاء وخطت القنطرة على قاع الجبل و حطت القافلة بهدوء و راحة و كان الطريق الهائل مـ يسكون و عاصف.

الطريق بين مكة المكرمة :

في ٦ من ذي الحجة الموافق ٢٢ من فبراير ١٩٠٤م دخلت القافلة مكة المكرمة.

و جاء حاكم الميناء أحمد و نائب باشا و شريف مكة بون الرضوى باشا مع مجموعة من البشوة الأتراك إلى مقام الضيفاء لاستقبال ، و قدم إليها السلام العسكري و جهن بها مع الاحترام و مظاهر التكريم إلى مقام الاستقبال في بيت الشيخ أحمد لآل.

و أقيمت ليلتها الأميرين إلى بيت حاكم الميناء و أمير مكة لقاء بها. في أثناء إقامتها بمكة لزيارة السيد شريف و عبد الرحمن باشا حاكم دمشق و أحمد و نائب باشا حاكم الميناء و الشيخ محمد صالح القهوي و السيد علي باشا و باشا المصري جلوسا مع زوجاتهم لقاء بها و الأميرة بدورها ذهبت إلى بيت السيد شريف و السيد أحمد و نائب باشا.

أثناء عتايكه البحر :

ذهبت الأميرة إلى الحرم الشريف لطواف الطواف و السعي أثناء صلاته

الصح ، و ذهبت إلى عرقان في الثامن من ذي القعدة و حجت يوم التمتع من ذي القعدة ثم رجعت إلى مكة المكرمة في ١٢ من ذي القعدة بعد تلبية مناسك من مكة و حتى .

القضية أجرة البيت :

السيد شريف كان ضاميا على الأميرة إلى الآن و لكن لأجل كرم السلطان المظفر و معاملته الأتاهة الخاصة لها لم يجد دجنا يهدي عليه بضعة و لكن لما قوت الأميرة ذابيح الرجوع في ٢٠ ذي القعدة الموافق ٨ من مارس ١٩٠٤م ، طالب السيد شريف سموها من شوقي نائب القنصل ١٥ ألف وروبية أجرة البيت الذي أقيمت فيه بضعة أيام .

و لكن المبلغ الذي استلحقه قد دفع ، و كانت مع الأميرة رسالة من تاجر ، ليس اسمه عبد الغفار وهذا أن وكلاءه يقدمون إليه لمبلغ ستة المظفر . طالعهم المبلغ منهم قالوا لا يمكن اليوم و لكن تمسكوا بعد يوم أو يومين ، و من جهة أخرى بدأ السيد شريف أصراؤه على تلبية المبلغ فورا و فليروا ليرصد القنصل للمقيم بجهة و تهربته من التمسك و قاله أن سفر اليوم قهول لأجل هذا التمسك و ربما لا أقدر على السفر بدون تلبية المبلغ و لذلك يجب أن يبرق حشركم إلى السيد شريف أو فرعي المبلغ عن طريقك و لذا أرسل إليك المبلغ فورا

فقدم موظف المبريد هذه التبرقية إلى حاكم السباز و قال مثل هذه التبرقية حار على السلطنة العثمانية و لم ترسل إلى القنصل البريطاني بجهة . ول أرسل إلى الحاكم معضدا إليها و طلب المظرة منها و قال أن السيد شريف بذل نفسه و الآخرين و أنت ضيقة على السلطان لو علم ذلك يطالب و أما أخذت بهذا لك على الأجرة قرب العدم و لكن لما وصلت رسالة إلى السيد شريف أنها سكتت . لا يمكن مطالبة الأجرة منه و لا تؤدي على طلب أحد .

في اليوم الثاني استلمت الأميرة مبلغا من عبد الغفار الخاجر ثابت إلا أن تؤدي شيئا عوضا من تلبية في بيت فترسلت خمسة عشر ألف وروبية إلى الحاكم و كتبت أن ترسل المبلغ إلى السيد شريف كله أو جزئه كما شاء مناسيا و كان يجب على أن تؤدي ليرة الفلانة .

و لكن الحاكم لم يقبل المبلغ و رجعه إليها قائلا أن أخذ أي فلس كالأجرة البيت يكون حار للسلطنة العثمانية (٧)

المطالبة من مكة :

في ٢٢ من ذي القعدة الموافق ١٠ من مارس ١٩٠٤م . غادرت الأميرة و قالتها من مكة إلى جدة و نظم حاكم الموالي أحمد واتب بضعا نظاما مطروا الرجوع و أرسل علي بضعا جسمياته منها و كانت تشمل ٢٢٢ مطروا و جديدا .

مذكرة رحيله

في "بهبوا" أغلى بيت، فالتفت به و تكتب الأميرة في رحلتها (١٥)
"في الخروج من مكة تسبحة شديدة فقلنا سرى أن راحة هذا البيت لمعد
القل من صدر منقول (قصر الأميرة ببهبوا).

الغزل بجدة

في ٢٢ من ذي الحجة الموافق ١١ من مارس دخلت الأميرة بجدة مساءً.
و كانت باخرة "الكبر" مرسوة على الكهنة فما أن دخلت بجدة حتى وكبت
حسري و ابتوى على الأميرة . فما لقا القوم و الأئمة فجمعت إلى ١٢ من مارس
أمراء الأميرة من طريق القمصن البريطاني إلى عهد الوجود بئسنا
و ملي بغشا و أحمد راتب بغشا و الشريف موز الرهيل بغشا و استلمت أهدية
البرقية لهذا

المناسبة من جدة

في ٢٥ من ذي الحجة الموافق ١٢ مارس يوم الأحد بعد العصر دخلت
الباشرة مرصفا و غارت جدة . و كان في التجمع القمصن البريطاني لدى
جدة و السيد جى بي دويري و نائب القمصن بجدة الدكتور محمد حبيب
في ٢٧ من مارس التقت الباشرة مرصفا بجنته عدن و لكن بغرب تلقى
الكوفيرا بالبكرة لم يسمح لأحد بمصاحبة هذه الغربة غارت الباشرة من عدن
إلى بومباي و صلتها في ٧ من شهر سنة ١٢٢٢ هـ الموافق ٢٥ مارس ١٩٠٤ م.
أقيمت الأميرة الركيل النسائي برفال المستر ايمس و ابنها الكبير
نصوالله خان من طريق المرفأة من عدن من الموكب التفريري لوصولها إلى
بومباي . فيها وصلا مع أصحابهما إلى بومباي
وصلت الباشرة إلى واري بنهر لولا فلم تسمح لها بدخول الكهنة حسب
القواعد للخدمة و لكن أهل برفال ذهبوا إلى الباشرة حسب طريق الزوارق
و انقروا بها .
في صباح ٢٩ من مارس يوم السبت دخلت إلى الملهة . و هي
و مرافقوها نزلوا على البير بعد سفر الكبير الطويل الشاق و استلذت المجهز
مهاجرات سموها بعد نزولها من الباشرة و كانت فرقة السرى لسلام عليها مع
طبولها موجهة على المصيف فسلمت عليها ثم غطت القناع.

أما ما يوم صلي

أولفت الأميرة فرقة أربعين شخصا من مرفبها و فرست البقية مع
ابنها محمد الله خان إلى برفال بطائر خاص.
و التقت ببومباي في مساء مظفر. في أثناء قيامها هناك زارت المدرسة
النسائية . و التفت و أمير بومباي الذي كان مظهرا هنا جاء لطاقبتها . و التقت
هناك لسموفا.

استقبالها بوفالو :

في ١٦ من محرم ١٢٧٢هـ الموافق ٣ من أبريل ١٩٠٤م غادرت بروملي وقطار غربي إلى بوفالو . في اليوم الثاني في ١٤ أبريل وصل القطار إلى بوفالو في الساعة الثالثة ظهرا . و كانه السلطة حافلة بأعضاء بوفالو و أعضاء بالامارة و أعضاء المجلس التشريعي . و القصب كله فوق استقبالها و الترحيب بها .

الأمير نصر الله خان الذي رجع إلى بوفالو قبل انوميا يوم الجمعة بزيارته جنتها كالغروب .

الأجرة قبلت سلام المستقبين بمحبة الانتظار ، ثم ركبت العروبة الأميركية و توجهت إلى " سدر منزل " قصرها مع مرافقها و قبلت بمقام الجنود و شقيقات القصب من الرجال و النساء و الأطفال الذين اضطروا في سجن . فلما وصلت قصر منزل القصب متحمية القصر و القلعة و شوارع القصر بالآثار .

توبيكات الهنود للشبهان :

الشبهان مثل أجزاء من شراف القصب و غيرها حسنة مع الأميرة و وصلت إلى بوفالو في ٤ من ربيع الأول يوم الجمعة على محطة بوفالو لمستقبله لستقبالها . ثم وصلت مع الاحترام القليل يولى مسبه (مسعود الفيل) في رعاية عمود بلبله أو كان المسود يقع قريبا من قصرها و كان حصنها من الحجر (أحمر الصول) و القلعة قلعة فتح ذكر إحدى حفرها حافلة من سيطرتها . و جاء الرجال بالتهار و النساء بالليل و حرقته القصور و العود . ثم أرسلت هذه الشبهان إلى المسود (الأسفل) و تصرفت الأميرة على القصور و المستكين . و وجهت للقبلة إلى الرضاء و الأميرة . و ردت بين خلفتها و حلوها مسهنة فيها التمور و السحابة و ماء زمزم . و قلب الأوراد و القماش الشامي و المعاء ثم ومنتها .

في اليوم التالي أهدت القلعة ، و مسجده بوفالو على كلثها ثوبت حتى ثوبت المدينة بالقصبة .

تحيات : مسعود حمدان خان

المراجع :

- ١- كتاب تاريخ القبلات القبلية مسطور جابر ديكوس ٤٥
- ٢- مجلس القصر ص ٢١
- ٣- روحه القويان ص ٩
- ٤- مجلة طبع القلعة مسطور ٥٥٥ ديكوس ص ٢١
- ٥- مجلس القصر ص ١٢٧
- ٦- مجلس القصر ص ١٢٧
- ٧- مجلس القصر ص ٢١٥
- ٨- مجلس القصر ص ٢٢٧

ندوة العلماء عبر التاريخ

بقلم: الأستاذ عالم النحوي
استاذ مايلطيم ندوة العلماء - لبنان

إنجازات هذه الحركة العلمية و آثارها

إسلام النهضة العربية

كانت ندوة العلماء و فكرة فكريتها ينشرون إلهي منافع التعليم و برامجهم كفاءة التعليم العالي للعلم و التطور خاصة لمعالجة كل عصر و مقتضاه ، و لم يكونوا ينشرون إلهيها كفاءة جديدة لا موروثة فيها ، و هي حافظة منهم بالمهنية الكفاءة و الامتياز الصاعد ، و كانوا يرون أنه لا مسد الحاجة في العصر العباسي - حين ازدهرت العلوم و الفنون و الفلسفة اليونانية ، إلى إبطال الفلسفة و المنطق و الرياضيات ، في المنهج الدراسي الديني ، فطرا ذلك و هم مقتنعون بذلك ، كذلك نحن في عصرنا في العصر الحديث أن نخلل في متاهاتنا التطبيقية العلوم و الفنون الغربية و الفلاسفة الأوروبية ، كي نطلع على أسرارها على حركات العصر و زخمته ، فيبرز ليس رشيد جديد و ابن حزم جديد و عزالي جديد و دلي جديد و مسطفي أن نهزم الأعداء و نضبط شعابهم بنشر الفلسفة التي يملكون بها و نفس الطريقة التي يملكونها .

فقد كان من أهداف ندوة العلماء و مشاريعها التعليمية و الإسلامية إصلاح النظام التعليمي الإسلامي و تطويره على جهة التصحيح بين القيم الصالح و البعيد النافع ، و تعديل مناهج التعليم تحديداً يتفق و حاجة الإسلام و الدين في العصر الراهن و الظروف المتغيرة المتجددة و يكون جديراً بشعنة كفاءته و مواهبه لتتاج إلهيها الأمة الإسلامية في العالم الشفيع الحاضر

و لم تزل جمعية ندوة العلماء تسعى لتحقيق هذه الأهداف النبيل وطريقة و أخرى ، و تقوم وجاهل المدارس الدينية و القائمون عليها إلى تطوير المنهج

الدراسية تطوُّروا بحلق متطلبات العصر و حاجات النطق الجديد ، و تحققت اختلافاتها الطبيعية الهامة ، مما كان له الأثر الكبير في إثارة همم المستمعين و إثارة عقولهم و استبداء مختلف الفئات و الطبقات و التخصصات على اختلاف الوجوهات و الاتجاهات و أصبح بين الطعام الدينيون و المثقفون المعصرين . و رجال الدولة و الدين و رجال الصحافة و الإدارة ، و ذلك نجاح كبير أمرؤه جمعية ندوة العلماء . نود أن التعميل اللانق في المناهج الدراسية الذي كانت تشهده ندوة العلماء لم يتحقق بعد على المستوى المطلوب . و إن المناهج التي كانت قد تمكنت من قلوب العلوم من قرون و أجيال ، أخذت بسحر عقولهم و حيرت فيها عهود الروح و هم لم تكن لتقبل التطوير من عوامية و بسهولة و يخل مسلها منهج مكر . و بقي أمر التطوير و التعميل يتأرجح بين التعديل و التحويل .

تأسيس مدرسة مثالية :

فالخير . بعد تجربة طويلة ، و مع ما عالجوا شيلا عديدة ، أقره الطالبون على حركة ندوة العلماء أن تقرض من التعميل و التطوير لا يتم إلا إذا أسسوا مدرسة مثالية جامعة ، يجهزون فيها منهجهم الدراسي تجربة علمية ، فاستبداد دارالعلوم المتقدمة لندوة العلماء في لفتنا حاضرة الولاية الشمالية عام ١٣٦٦هـ - ١٩٤٨م . و وضعوا أساسها على حد تعبير صاحبها الطيف النحوي

"على مبدأ الجمع بين المصنف الفقه الذي لا ينحصر . و بين العلم الثامن الذي لا يتجزأ . بين صلاة المصنف في القباب على الحقيقة . و بين نهضة المربي في القديس المعلوم المتقدمة ، فبينما الظالم المديني في عقيدته و مياله جند ثابت . إذ هو في علمه و دراسته و ثقافته نهر عذب جار . و بينما هو في نصوص المدين و عزائمه سريلك على الشكر و حارس لكلماته . إذ هو في تفهمه و روحه جلدي مهلج و مصلح على لسان طراز . و بينما هو في الأول لا يصرق الكهنة ، إذ هو في التأسيس لا يصرق السور و الجسد"

فما تم تأسيس هذه المدرسة المثالية الهامة نفذ فيها المنهج الدراسي الذي وضعته ندوة العلماء . و قد كان الفكرة شولي النصاني قام مصيفا ووضع مشروع دارالعلوم و تعديده موصفتها مضمنا في مشروع مصلح الطراز . بارز المصنف . وفتح الأبدار و التفاسير . بحيث إن نظرة ولعدة عليه أفتل على أن "مسائل الهند كانت قائم في يد كبير بالمستطرفة" (١)

كما أن الفروع مضمّن على التوكيري قام بتفسيحات مفصلة و مخرات مشكورة فقد كتب في التفسير الرسمي عن الإضمار الأول للخط في كالتطور

عام ١٨٩٢ م، و قال فيه :

" إن أهم ما توجب إليه دعوة العلماء تعديل مناهج التعليم
و تأليفه تحديدا بهذه الطريقة لأقسام العلوم الإسلامية
و يصلح النفوس و يقوم الأخلاق". (٢)

و قال في كتابه للاجتماع الثاني المقام في لندن عام ١٨٩٩ م،

" إن أولنا يقتضون بالمعهد الرسمية بالانشاء الظروف
المرغوبة ، فوالمسوز - بضمهم صفة المسال - في أخصان الإسلام
و اللاتينية، قول إن فتاوى العلماء لتحرير نظم اللغة الإنجليزية
تقدر على أن تمنحهم من ذلك ؟ ك و كلا ، نحن لا نستطيع أن نلحق
بهمنا الجديد من ناس جهلهم إلا بوضع مناهج جديدة للطلاب
و التربية". (٣)

و كتب بحثا قوما في عام ١٣١٧ هـ عن تاريخ المساهمات الفرنسية
و استخرج فيه التطورات التاريخية التي سوت من خلالها هذه المناهج في كل
مور ، كتب فيه :

" إن هذه التطورات، لا تزال قائمة منذ فجر الإسلام و كان ذلك من
مقتضيات الحال فلا مبرر للاستعراب إلى علماء هذه المناهج
تسيلا لا لثمة تدعو إليه الحاجة". (٤)

و وضع هؤلاء المناهج بمشروع للطور الفرنسي كان في الواقع خطوة
قومية جريئة و كان مؤلفه مواصيا قويا بالتمسك إلى "الدور النظامي"
الطور الفرنسي لذلك . فقد هجم فيه نظام "الدور النظامي" بأسره في طول
الخط ، و دعى فيه في اختيار الكتب بوجه خاص أن تكون هذه الكتب
بمصادره صلبة و موقوت يحتاج إليها الطلبة في العصر الراهن. (٥)
و مما يجب ذكره أن الإلهام الذي ألهى القوماني لم يوزع على منادى دعوة العلماء
قد رفع صوته ناديا لإصلاح المناهج و توسيعها و تطويرها - و قال في كتابه
"الدور النظامي" و أبرز أهمية إصلاح المنهج الدراسي و إشكال التحديثات
الثلاثة فيه ، و وضع في ذلك حديثا و مقالات قيمة في "مسألة التدوين" و مدح
به مدريا معلقة في أبحاثه وخطباته و محاضراته. يقول في إحدى
الخطبات:

" إن هذه العلوم اليونانية التي ليست علومنا القديمة
و لا تختلف عابها قوميتها و معرفته قد فطنت اليوم تأثيرها
و لا خطر على الإسلام اليوم منها - و قد اعتلت مكانها علوم
حديثة و لغتها جديدة و أبحاث و أبحاث جديدة - و قد أصبح

من الضروري أن يطلع علينا على الأبحاث الجديدة و النظم
الهندية القديمة ليعلموا طولا لتعقيدات الهندية ، و ليعلموا على
التجارب و ما عليها من ملاحظة على الدراسة و التحليل (١)

و قد ووجه في ذلك مشكلة جديدة ، حيث حارث هذه الفكرة الجديدة . هي
ذلك الوقت . ثمة من العلماء الذين وروا في هذه الفكرة و هذه الملاحظة خروجها
على الدين ، و ثورة على التقاليد الموروثة و ما وجدت الملاحظة من نتائج
علمية و دراسية . و هذا طعن كل حركة جديدة و موجه جديدة تريد أن تخلق
في الفكر و الفهم نتائجها العلمية . خلق صوت المعارضة و تضاداته
العلمية بيننا شعبنا . و ظهرت تعديلات علمية و إصلاحات جذرية كانت في
القوانين القديمة من هيدرايك إلى بهيرابور . و كسما في مدارس الولايات
القديمة و ولاية بهار و أقسام النظم الدينية و الفقهية في جامعات
هيدرايك .

و كان المقام الثاني قد أثار قضية تحول الفهم الدراسي ،
و قلت إنها أنظر الطيف و الباحثين لأول مرة قبل أن تقوم ندوة العلماء في
"مذكرات روما و مصر و سوريا" سنة ١٢٠٩ هـ - ١٩٩٧ م . و قلنا مسجعا مسجعا
و العرب من سعة الفهم و تلك النتائج على الفهم الدراسي السائدة في
الطيف الدينية الفلسطينية و مصر بجانب الهند . و كسما على النتائج
السائدة في جامع الأزهر ، و تكون بين هذه النظم التعليمية لا يتطويع أن
ينجب علماء يوجهون تعديلات النظم . و شاء الله أن نجسد هذه التعديلات
و الدعوة و تكون آثارها الجديدة . هذه أبحاث . تحت تأثير دعوة العلامة
شهابي النعماني . المركز الإسلامية لجامع الأزهر بعد سفر العلامة بعدة أمور
في عام ١٩٩٩ م و كتب العلامة السيد رشيد رضا المصطفى عنها مقالات و بسوقا
علمية نظرية جريئة الموقرة "الفتاوى" فيما . و وضع في "الفتاوى" العدد ٧٠ من
جانب الثانية ١٢٦٧ م في كتابه الإصلاحية هذه الفكرة لمخصصها . هذه بارزة
الشيخ أحمد جند رئيسي . الشيخ شهابي المغربي ، و الشيخ
شهابي النعماني الهندس . (٢)

و قد كان المقام الثاني شهابي النعماني مؤلفا للفتاوى بدعوة العلماء
و بهدرا العلوم التابعة لها . حيث كان يرى ذلك الطيف الوجودي لتلك النظم
في العصر الراهن . شعاع محافظة مخصصة في دراسة دار العلوم . و دعم
الطلب في بذل البصر النظم في اختلافاتها السنوية التي كانت تقيم في
عن أئمة الفقه . حتى شوى إليه الإقرار على الشكوك الانطيمية لدار العلوم
ندوة العلماء . فخلال اللغة الإنجليزية في الدراسات الدراسية . رغم الطريقة
العلمية . و خصص حصة لدراسة الفقه الهندية و المستخرجة لكي يتلقى
طالبنا فهمه الفهمين باللاتان في هاتين الفاترين . (٣)

بحر العلوم الهندية :

إن ندوة العلماء حتى كان العلامة شيرازي التتبع في تبرز موضوعات و رئيسها لفترة طويلة قد استطاعت - كما يرى الأستاذ مسعود عالم النعماني - أن تغطي على الفكر الذي يهتد الثقافة الإسلامية حول موضوعات: أخلاقية، فقهية و الأعراسية . و إن تدعو إلى مخرج مختلف لمر التتبع و الثقافة بتأثير الفقهية الهندية على الأخلاق و الأعراس الإسلامية المعاصرة . و إن تكون جولة من الفقه الهندية في علوم الكتاب و السنة و اللغة بتأثير العلوم المعاصرة و اللغة الإنجليزية حتى يكون أهل الكتابة لولوج المعرفي و الفكري على أساس ما يرجى من الفقه المسلم في هذا العصر^(٩)

كما أن العلامة شيرازي التتبع حتى في عهد إدارته بمروسة اللغة العربية الحديثة و دراسة علم الكلام و العلوم الهندية مثل الفلسفة الهندية و علوم الطبيعة و الرياضيات و أسهل كتاب "المروسة العربية في العلوم الطبيعية" طبع ببروت و رسالة فارسية في الفقه الهندية طبع في قسطنطينية أنشأها في المقاربات الهندية . و استخدم لذلك بعض من كاترا يفتون اللغة الإنجليزية آنذاك أمثال حسين الدين القرطبي و اليهوديهور سورازا شيرازي.

و أهتمت ندوة العلماء بتأثير النصوص القرآنية بصورة خاصة و أصدرت دراسة القرآن الكريم عنانها من تأليف و إجمالاً و تفسيراً . و قدمت لجنة فقهية فيها و تركية . على العكس من كاز سائما من الفقه و التركيز في تأليف المعهد على الفقه الفقهية و الإسهاب في بيان الفقه الفقهية و المسائل الفقهية على حساب ما يتعلق به الحديث من لغة و تركية و شريعة و مذهب . كما أنها حضرت الفلسفة اليونانية التي طغت عليها على المناهج الهندية في الهند و إيران . استخدمت لذلك كبراً من الفقه و الفقه و الفقه من عهد جدي و يكون حافظ و يلمح.

و ركزت ندوة العلماء عنانها بتأثير اللغة العربية قبل تعليم الهندية و دراستها كلفة حية ثرية من أممي فانت العالم و أكثرها حيوية بتأثيرها و يكتب فيها . حتى كانت في ذلك معاهد الهند و معارستها بقتادار الهندية على هذه اللغة كلفة و خطية و تليف و الصيغة حتى شهد لهم أدباء العرب بالإنجاز و الإبداع و الابتكار.

الإسهامات الفكرية في الفقه الهندية :

كانت ندوة العلماء تنهج إلى إعداد منهجية الفقه حسب المعايير في

التي كانت في المراحل الأولى من نشوئها ، و ظهور المنهج العلمي في نظام التعليم الحديث في مصر . نظراً للمصروفات في استيراد الكتب المدرسية من الخارج ، خطة للاكتفاء الذاتي في الكتب المدرسية حسب مقتضيات المنهج الدراسي ، فقد أضاء الضوء مواد دراسية كمدخلية العصر ، و تلامذ الذين أتوا المنهج من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة ، فقبلت الكتب الدراسية التي أصفا النشويون ، في الجامعات و الكليات المصرية التي تدرب عليها الحكومة ، بهيئة مناهج من المدارس الدينية التي قبلت التطور في المنهج التعليمي ، و إن هذه الكتب الدراسية جامعة بين الحقيقة و العلم و الدين ، لأنها تضم مواد دراسة تربية تحدث في البهيم الخلفي علم اللغة ، و سمو الفكر و الفهم و التنمية ، و الذين أتوا المنهج التطور بعد ذلك ، كما أن أبناء الدعوة قد نظروا الفنون العربية الحديثة التي كانت تدور حتى الآن باللغة الفارسية ، فأخذوا سلسلة من المؤلفات في هذه الفنون ، يراهم في ذلك الذين التطور للطلاب في الهند ، و قوة حلقه و وجهه ، و المسائل و القضايا التي تم في ضوء الحياة المتطورة المتطورة ، فقد كانت كتب المتقدمين ككتب مسائل من صوم و صوف و قد تكون العجلة إليها تنسبة ، وجاء منهج سعيد بعد المناهج و سيمر عملية الاستحضار و التمرين و الوعي للطلبة ، و من هنا كان أبناء دعوة العلماء وضموا بالقسم في الصرف و النحو و اللفظ و الإلقاء و التاريخ و الجغرافية و العمارة و الكلام و الحساب و الفقه و غيرها تأليفات قيمة تزداد برواية المتطلبات الجديدة بجانب ملائمة لثقافة الطلبة و مستوياتهم و لأهوال ألقها دخل في المنهج الدراسي القاري في دار العلوم دعوة العلماء ، و قورها من المدارس الإسلامية في الهند و خارجها ، إما دراسة أو مطالعة .

تقلب الزمان :

طلد دعوة العلماء مشيرة عن سائر جهات مستقلة لجهودها و كتاباتها و مواهبها على تحقيق هدفها التعليمي ، و ظل الزمان يشهد بولاك و قفزات واسعة و طفرات و تطورات هائلة إلى أن أصبح العلماء الذين مارحوا في البداية دعوة العلماء إلى إصلاح المنهج و إشغال التحدي في الفكر الدراسي العربي و اعتبروا الأصول من القيم و نظم التعليم و الاعتراف عنها فيه شعرة حرباً من التمرين و نوعاً من المدح . أصبحوا يفتخرون لفكرة دعوة العلماء ، و صوتهما لإصلاح المنهج و تطويره بل و يتجاهلون معها و يفتخرون لها . فاليوم ما تم عليه الاتفاق في اجتماع "جمعية العلماء" المنعقد في ٢-٢-١٩٦٦م من القرار بتأنيدهم صعد دار العلوم ديوونه :

بشعر هذا الاجتماع لجمعية العلماء بالحاجة الملحة إلى إصلاح
الإصلاح و التحدي في المنهج الدراسي السائد في المدارس

العربية الإسلامية وفق متطلبات العصر الراهن ، و يأمل من الهيئات التنظيمية و القائمين على المدارس العربية أن يتبنوا ، بالشعور و الضامن و ثقافتهم ما - وضح مقترح درسي في العلوم كنهيكاً بنقطة التنوع و البراعة في المتطلبات الدراسية مع الإجابة و الإتيان في العلوم الدينية - و على جمعية العلماء أن تتفكر في ذلك كمصالح العلم و الفضل و تشجع بأسرع وقت ممكن خطوة عملية مؤثرة : (١٠)

أنتظروا ، إن الخس ، الذي كان موضح النقد و الامتناع و عرضة الضمير و الاستنكار في حين من الأزمان إنما أصبح له أن يكون مدار الإصجاب و التقدير و سمعة الاستحسان و الترحيب بعد مرور هذه المدة الطويلة.

منهج دراسي متطور

و حيث أن دعوة العلماء تنص حسب منهجية الأبحاث الحديثة و الظروف و التغيرات المتغيرة ، و تلعب بالظهور في العلم و الأدب و النحو في الدراسة و المنهجية العلمية و تدوين - بتعمير أصناف هذه المدرسة الفكرية - 'فكره' الجسج بين القديم الصالح و الجديد النافع' و 'بين الصالح في الأصول و الثابتات و التوسع و البراعة في الفروع و الآداب' فإنها لا تعتبر في منهج دراسي منهاجاً علمياً فهو قابل للتغير ، فهو نظام التعليم فهو بالتالي و التحويل حيناً آخر.

هذا ، و يهدف المتفكرون في تدوين العلوم على تفصيل الكتب المدرسية الحديثة و يقومون بتأليف نهضة المؤلف و النظر في العالم العربي الإسلامي لتوفير أحدث الطبعات لطلاب العلوم - و تزويد الطلبة بأوسع المصادر العلمية و المأخذ العلمية لتوسيع أفق تفكيرهم و تطوير مناهج تعليمهم و تنويع مبراهم العلمية و تنشئة لطلابهم الفلسفة و تيسير تركيب العلم مع التحدث بعروة المعين ، و إقبال كل منصف لمركب النفس الذي يضيء به سرچود الدار من العيشة في طاعة الأحوال.

و من الملاحظ أن أبناء دعوة العلماء لا يثيرون - بفضل المدرسة الصالحة التراسمة و الثقافية العلمية و الفجوات المتبقية - بالفجوة و الاشتغال في أي مجتمع و رسم ما يتمسكون بالتحاليم الدينية و يمتدنون بتأليفهم الخاصة و مبراهم العلمية و الدينية.

على كل حال الأمر الذي خلقه دعوة العلماء في مجال التعليم و الثقافية و التوجه الفكري و تحويل المناهج الدراسية و تطويرها و تكيفها مع متطلبات العصر الراهن و متطلبات الحياة مع الاحتفاظ بصبغة الدين و روح الإسلام و رسم لغة العناية و قصر التسهيلات و الإمكانيات و كثرة الكوادر و الأبحاث و الفكر كالمسح على وجه القمر و تلبية الفكر الفنون كانا يقتضيان

بهما من سبب دعوة العلماء و مبتكرى الفكرى . و إن لم يتم الجمع بين القديم و الجديد ، و بين المال و النقل و استقلليهما على المستوى العالى الذى خدمته دعوة العلماء و الماتمون عليها . فان الذى قد تم فى هذا الاطار المحدود يبرز على حق الفكر و ابتكارها و لصاقتها و صحت المصدق و عبقه و ذواته ، و التمدد على الصلى الذى قد تم فيه دعوة العلماء يخلق الطريق القويح و يسهل السبيل ان يوجد ان يخطر خطوهم و يتبع مدعوهم و يسلط سلطانهم ، فلسفت به من حنوع و انعطاف .

الانتقال الى عصر النهضة

عصر رواد حركة دعوة العلماء و تلاميذهم بان دعوتهم تنهج تطويع مدعى كان شاملا و سهوا لا يستطيع ان يساعد فى سائر مراحل الحياة فكلهم من إصدار مواد للقراء تغطي جميع مراحل الحياة و طوائف الناس . ثم إن حركة التفكير التى تنقسم لثلاثة الفروع على التاريخ الإسلامى و إثارة شكوك فى سيرة السلف الصالح و معاملة ملوك السلف و قادتهم كانت تبرز الجهد الناضج بالخطر الحقيقى . كما شهدت أن التلمذون فى الجامعات الذين يعتمدون على مؤلفات الكتاب الفروع و تلاميذهم يفتنون دراسة ملك هذه الشكوك المركبة و عدم الثقة بتأريخهم و حياة سلفهم من رجال الفكر و الإصلاح و القيمة السلبية و الإلزامية . و الفكر من يقع موضعا لهذه المسألة الفروع التلمذية و المتفكرين . فصبغ لهم ما يكتب الكتاب و التلمذون الفروعون بحياة مصفرة و مألوفة عسيرة لا تقبل جدلا و لا نقاشا . تفرس بذات الدعوة و الماتمون عليها لهذا الخطر المصيرى و الضرر المستطير ، فوجهوا مدعوهم . إلى هذا القطاع بدون صرف النظر عن حركة إصلاح المناهج الدراسية و النظام التعليمى . و قادوا . بجانب حركة إصلاح المنهج التعليمى الذى دفعوا لواءه فى دولة و حضارة كما سبق بهاته . ففكر حركة إصدار مجلة لجمعية لجمعية الفكر الإسلامى و معه و للتصديق للفرز الفكرى و مجلة المستشرقين و تعليمهم . و دعم رأس المال العلمى للمثقفين و المتعلمين من المسلمين . و نقل الثورة العلمية الفكرية إلى الفئات الهندسية و تسبها إلى الفئة الأرمنية .

و بذلك أسس علم الكلام الجديد الذى تضمن إليه حاجة الجميع الإسلامى المجهول بالطم و القلق بالظروب و المسحور بمرورى المضادة المستمعية الصورية . و صعد من الكلام بذات دعوة العلماء و لهادتها مؤلفات يشرطونها فى المكتبة الإسلامية الجامعة المعاصرة . لتكوينه مكتبة حافلة مستقلة مثل الفكر الإسلامى السليم . و تجمع بين آثار السلف و روائع الخلف و عقل التمدد الذى يصر على إصلاح التعليم و كتابة المنهج و بحث الإيمان و إثارة الفكر و الضمير . فجمعت هذه المكتبة غير ذاك زود به النشر الجديد فى هذا الزمان .

نموذ الطبعه عبر التاريخ

و من جودها يوثق به و يعتمد عليه من فهم الكتاب و السنه . و الخلق جميعا ، و في الجهد عن التفرغ و الزواج و التفرغ . و فهم النظام الإسلامي و الإلهام على مزاجه و شروطه الخاصة .

و أول جيل من صف الإسلام في هذه الملة - كما قال العلامة السيد سامان القنوي - كان العلامة شفي الخميني الذي قام بدخول الجليل الشكراني المشتغل على شريعتهم و في أسلوب أنفسهم . و إن الدور العظيم الذي لعبته من الملة العلامة شفي الخميني و مقالاته التي صدرت في ذلك الوقت و أسلوبه فيها ، لم تكن لتقل - في إنجازه و ما أثرها - عن الجليل المظفر الخميني ، إنها قدمت على تلك المسموع التي رأى الكتاب المبرهن على سبها في الأثران الملة و التي قدمت لتقل فيها في المجلد الخاصة .

لما أصدر الأستاذ جرجي زيدان كتابه الشهير "تاريخ التمدن الإسلامي" من مصر في أوائل القرن العشرين كان له دور في الأوساط العلمية . و قد كان في الكتاب جرح على العلماء الأمويين و العباسيين و تحريف لبعض النسخ التاريخية و إيمانه بأسطورة إحراق مكتبة الإسكندرية القوطية . ثارت في العلامة الخميني المصيبة الإسلامية و تصدى لهذه المصيبة بجملة الأثر ، و ألف كتابه الشهير "التقدم على التمدن الإسلامي" في ذلك الكتاب و اكتشف من يمانية .

و كان لكتبه و مقالات في "الجزية في الإسلام" و "حقوق التمدن" الذين يدهتان في حقيقة الجزية الإسلامية و حقوق التمدن و واجباتهم في الإسلام . كلفه القبح "مكتبة الإسكندرية" و "نقرة على ثورته زيب ملكوت" الذين يدهتان الافتراءات المتعولة لدى الخاصة و العامة . و يكفلان الكتاب عن المطالب التاريخية الخاصة ، و دور و حتى في الأوساط العلمية . و في الحقيقة الحقيقة العامة . و كان لها فضل كبير في إعادة الثقة إلى اليقظة للثقافة بالثقافة العربية المعاصرة من أبناء الإسلام بالمطالعة و المراجعة الحديثة ، و بالعبارة و الثقافة الإسلامية . و بناريهوس الزاهر ، و بلفتهم و أدبيهم . و في إحياء الاعتماد بالنفس و الثقة بالذات ، و مكتبة "مركب القضي" التي تضمنتها الجزية في الصراع مع الاستعمار الإنجليزي في 1947م ، و أفضله الثقافة العربية و الفرو الفكرية الأروبي .

و كان من فضل العلامة شفي الخميني و مثله الوفية أنه عرض دور المسلمين يكون على وجه لم يكن مألوفاً قبله ، فالف كتاباً في سيرة أشهر المؤمنين من بين الطائفة ورضي الله عنه وسم "الشهداء" بعد من القوي ما كتب كتاباً في هذا الموضوع . و إنه حرص في قلوب كثير من الشباب العلم لتكثف بالثقافة العربية حب الإسلام و طور الإيمان . و أصبح مألوفاً لهم على الصعود أمام الهجمات الغربية الفكرية و العسكرية . و عرض شفيها معدياً و آتيا في تأليف سير الرجال و المقام ، و قد يعتبر الكتاب من الآثار الأدبية

الفلاسفة ومثالا الخليل بن أحمد الطبري . كما ألف كتابا يحرك بالإمام الغرالي و أصحابه وفلسفته ونفاه عن الإسلام ومكانته العلمية والمطبعة . و كتابا يحرك بالخروج قتال الصليبيين الروم وفلسفته وعوره الرافض الذي لعبه في تاريخ الفكرة الإسلامية والإصلاح الديني
 و رده في كلغة الطبس ولم يكتب بمضافاته بل خطي شواهد جديدة في مجالات جديدة واكتشف انطلاقة جديدة و أوجد طريقة لتحرير العلوم الإسلامية و من مقتضيات العصر . يقول فيه سماعة الطبري في الحسن على الحسنى التندوي .

” قد قال العلامة الوحيد سليمان التندوي استاذنا في سنة الدراسة والإصلاح على المصادر المعتبرة الفلسفية ، و التزام ما عليه الجمهور من أهل السنة من المسلك في مسائل الفلسفة والكلامية . و لكل مرجع . (١١)“

من مآثره العلمية المنظمة أنه كفل الصورة النحوية الفروية التي كان بدأ تأليفها لسنائه العلامة شهاب التتميم على نظم التي وضعه لسنائه . فحقق علمه . و غلة مشتركة علمية كانت مصارفة منار الكتب على الفروع . علاج فيها مواجيع كانت مشار الفكرة لدى المستشرقين و مثابرة تخطيطهم . و كتابه ”الرسالة الهندية“ من أقوى ما كتب في الصورة النحوية و الرسالة الهندية . و أكثره تركيزا فافزوه مائة . و قصده تأثيرا . و كذلك كتابه ”سيرة عاشقة من أسن ما كتب في هذه الفروع . و في سيرة الهندية بنيت الصديقي أم للزمنين وهي الله عنها

و قد وصفه الدكتور محمد إقبال بأنه ملهم جهون العلوم الإسلامية و جهرها من جهال جهاد . في أمر في طبقة في عصره . و الذي يستحق أن يلقب ب”قهره“ (١٢) بالنسبة إلى خدماته العلمية المتميزة .

و من جهات الشدة الفعلاء الذين شكلوا حركة نهضة العلماء و فكرتها لتأسيس علم الكلام الجديد الاستاذ مهدي جاري النعوي لسنائه الفلسفة الحديثة في الجامعة التعليلية بجهودهم معاينة . قدم درس الفلسفة القديمة و الحديثة بواسطة صديقه . و حضرها إشارات الفهم . و إيفاق الإلهام الذي يعتبره معظم العلماء المتحررين نتيجة حتمية للفهم و الفلسفة . و أجمع كتبه في هذا الصدد ”الدين و العلوم العقلية“ و ”الدين و العلوم الطبيعية“ . و هذان الكتابان مصابرا دراسة طويلة صميقة . كسهما كتابه ”الدين و العلوم العقلية“ فإنه يتناول بابتداء الإيمان الهندية . و بحثها على الطوائف و الرواية و حتى ورمها هذا . و قد حدد للعلوم الطبيعية محل الفلسفة . لتزال له نفسا و طراوة و فصاحة .

و قد أضاف حول العلامة الوحيد سليمان التندوي . ورج دارالاصول

و طهوها - ملقاة على الأسمان من قبل القوى النورية المذكورة أثناء طائفة طيبة من الكتاب الإسلاميين و المؤرخين المسلمين من مطرقي دار العلوم دعوة الطهارة - .
 ذكرني هذا في هذه المقالة بأكثر للكتاب الطاهر البسلة الشيخ عبد السلام النوري (١٧) صاحب كتاب "سورة صفية" الذي تلقى بالقبول في الأوساط العلمية الطيبة ، و الأئمة الفاضل للمعاج من الدين النوري ، و الكتاب الأديب المتأخر المؤرخ الفاضل الشيخ محسن الميرزا أحمد النوري ، و الأستاذ الميرزا محمد رياست علي النوري - و الأستاذ السيد نجيب أشرف النوري و الشيخ محمد السلام النوراني النوري - و الأستاذ سحيب طه النوري ، إن هذه الطائفة النورية المنتشرة قد عملت في مجال علم الكلام الجديد في تحليل أو تكميل ، و قد أثبتوا الدعوة في الأصول السالفة على بعض مؤلفاتهم القيمة التي تدرج في علم الكلام الجديد .

و لا يطغى على مشيخي التاريخ أن أبناء الدعوة الطهارة لم ياتواوا فحسب كل شاعر فكري و اتجاه متحرف بل صمدوا كالجبال الرسبات في وجه كل حركة هدامة تطغى على الفكر الإسلامي و جاربوها بما كانوا يمتلكونه من مؤلفات و كتابات العلم و الشبان . فخلعوا أثرا تباقي على مدى الزمان في تاريخ الكفاح الإسلامي ، و زعموا المكتبة الإسلامية بشيرة غنية ، و لعبت دعوة الطهارة دورا بارزا في مقاومة إجهاد الشخصيات الإسلامية إثر العرب العالمية الأكبر و فتنة القومانية و المسيحية ، و إنكار الحديث ، و التفسير و التشاور بين رجال المذهب العلمية و الكلاسيكية ، و انتشار البدع و الأوهام ، و أخيرا قضية تعديل قانون الأحوال الشخصية الإسلامية و إدخال الأحوال الشخصية الموحدة مغلقة و فرض الفكر على نشر الفرائد الكبرى ، و غير ذلك من قضايا ذات الصورية و الطورية الباطنة ، فكانت كل قضية من هذه القضايا تنال مشاهير المفكرين و اهتمامها البالغ من علماء دعوة الطهارة و أبنائها و بناتها .

و لنسرد - لا نقرأ - فإن دعوة الطهارة لعبت دورا بارزا في مكافحة القومانية و القومانية و الاستخفاف بالدين التي التفتحت موجباتها العلم العربي ، و ذلك في وقت اعتنست فيه الأنفاس و انكسرت الآلام و انحطت الحيل بالذليل و الحق بالهفول و شن على المؤمن الاحتفاظ بشعائره دينه و الاعتزاز بهويته ، و إنها شجعت على القيادة حين زلزل التقدم ، حافظت على حرمة الحق و التمسير حين خطها طرعة مسر على قارعة الطريق ، و ظلت بأعية أبنائها و فكرتها و متمسكة بها حين كتبت الأيدي و خلقت الأصوات إثر حملات شنيعة موجبة للإعدام و القتل و العنف و الاضطهاد و القمع و التعذيب ، لم يرد منها من ثوبية وحيده بلقاء و ملا و أمارة تهمة أو إفساد ، و رجعت حملة الظلمين على في الأوساط العلمية و الثقافية و نظمت إلهيا رغم كل صعوبة لتسكت صوتها بفرض السلطة السياسي و تشويش نطاق

المنشورات التي كانت تصدر بالعق و تسمى لكلاهما النيران و التاجات .

و قد كانت منشورات ندوة العلماء و رسائلها في ذلك الوقت هامة للجورج . و غذاء للفروع و زادا للفكر . و كان من الذي هذه الرسائل وصاله بعنوان " فلسفة ندوة العلماء " و " مسوعة من حرجة أبها العربية " لمجلة المصيح أبي الحسن علي الصفي الندي . كما كان يكتبه إلى الإسلام من جديد " و " الصراع بين الفكرة الإسلامية و الفكرة الغربية في الأفكار الإسلامية " و " و لا أنكر أبها " فضل كبير في إلقاء النقلة و فتح للأزمة و الصلابة . و لسميت مجلة " البحث الإسلامي " و جريدة " كرامات " الصادرتان من ندوة العلماء إسمائا كبيرا في بث هذه الأفكار و إظهار هذه الحركة الفعالة المرحلة . و دعم الشركات الإسلامية المتزايدة .

و إن ما قام به " الجمع الإسلامي العلمي " في ندوة العلماء بقليل في العصر الأخير من خدمات فكرية و انتاجات علمية و أدبية . علي الضال الجامع الكبير . في شتى اللغات من العربية و الإنجليزية و الأرمية و الهندية له فضل كبير في تلبية الفكر الإسلامي . و إعادة الثقة في الشباب المسلم المختلف بوزارة الإسلام لفكرة التركيب البشري . و جعل المصطلحات المعاصرة و الحظ الفعالية . و تسمية كتاب سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الصفي الندي " ماذا عصرنا نظم بنسقاط المسلمين " يثني هذا الكتاب في طريقة قائمة الأدب الإسلامية . و يحالج الفكر الإسلامي الأصول باستقراط الناريين بوجهة نظرة جديدة مبتكرة و يحاول ونجاح استخدام طريقة العرض الجديد المعامل مع مراحلة تفنية القلب و المعقولة . و إظهار مجاز الإيمان . القصيدة التي تعتبر من مزايا علم الكلام - الذي حمل لواء المؤلفات الهامة . و الذي يمتاز به فكر ندوة العلماء و منوجه للجامع العامل .

من هنا فقد أثار الأعلام الكتاب و العلماء الباحثون بالهمة المكتسبة و مكانته و قيمته الفاضلة . و تكررت طباعته من كل من القاهرة و بيروت و دمشق و الكويت . و صدرت له عدة طباعات غير رسمية كذلك . و تم نقله إلى اللغات العالمية . و ترجمته لوساطة " الإشراف المسلمين " في برادجها القروية . و من بين الكتب الهامة الأخرى التي نشرها هذا الجمع العلمي العظيم و نشرت كذلك في كل من بيروت و دمشق و القاهرة و السكندرية و الكويت " التكملة في التكملة " فقد أحدث هذا الكتاب اضطرابا و قلقا شديدا في أوساط القاديانية و القاديانيين . فإن الكتاب يحالج قضية القاديانية و قللتها القارية التي شغلت الأوساط الإسلامية و الباحثين الإسلاميين كثيرا . يحالها بدراسة علمية و زينة و بحث أمين نزيه شهيد فيه من المنطوق و الإنجاز . و الوثائق من طريقة المناقشة و الوصف . أضافت البرودة القاديانية الشهيرة " الميزان " المسيرة من لصور بضميتها و قيمته . و اعتبرت بأنه لم يصدر في

بحث في رد القائلين بأن مثل هذا العهد الذي يُلزم له الوزن الكبير (١١) و قد
 تمت طبعات هذا الكتاب الإنجليزية في باكستان نفسها و في إفريقيا
 و أوروبا بواسطة ما يلي:

و من الكتب الهامة التي تمتثل في نطاق علم الكلام الإسلامي الجديد من المعلومات مساحة الشبه بين العنصر على العنصر لتدوين كتاب "الطريق المظلم" ثم تأليفه بعد أن صدر الحكم للمسلم بكون الفيلسوفية عقلية غير معتمدة ، و هو دراسة علمية صميقة حاول فيها المؤلف القضاء على هذه الفيلسوفية الصاعدة فكريا و عقليا كما تقضي عليها إلى الأبد مع تصورات الدولة الباكستانية حكمها سياسيا و رسميا ، و من مزايا الكتاب ، و هي كثيرة ، أن كل قانون صادر يتعامل مع الكتاب في الفكر و مفاهيمه ، فإن الكتاب يطالع طوعا ختم الضرورة مؤلفة بسجع و براهين عقلية و منطقية و كناية إنسانية ملحة ، مما زاد القضية بلورا و وضوحا هو مؤثرتها مع الأديان الأخرى و الموقفا الأبهنة الفريضة

و لابد من ذكر كتاب الأستاذ شهاب الدين السبوي الذي أنشأ سمعة إسلاميا علميا باسم "الكلمة لرقائقه" إن جميع ما بهجه قلم الإرفاق بشيخة الفسرة و الطفرة على دوحة علم الكلام الفسرة التي سقطة العلامة الكبير شوقي التمهلي و تلميذه المنجيب العلامة السيد سبطان الشوي بدعائهما . فمثلا كتابه "تفسير القمر كما يولد الفروع" أثبت فيه بدلائل قوية أن تفسير القمر بل الكون كله ليس بمستحيل و لا بشي . ويؤسر الدهشة و الاستغراب . و فائستلا كتب لقرى في أمثال هذه الفاهت العديدا مثل "الإسلام و العلم السيد و أسرار النبوة و الفرق و المقوم الفهنية" و "النسر و الشهادة" و "تكملة ندم و كواب نهوض على أن الإسلام يهيج الظلم و التفتكروجا و تحدث على الانتفاخ ما يقدمه لنا العلم من الاكتشافات حديثة و مستقرعات جديدة و استغفاته فحما هو أصابع و ألق و تؤكد بأن مسطرة التوفيق بين الدين و العلوم العقلية شيء لا حاجة إليه . فإن التوفيق بين الشيتين يحتاج إلى سابق اصطدام و تقاض بينهما . و ليس شيء من تلك هنا . فإن الفهنة يصدر في طريق لا عهد به لأخر . فاني اصطدام ؟ من أين الاصطدام ؟ و ما معنى التفتكروجا يا ترى ؟ و بذلك نتفاج كثيرا من الجهود القويبات التي تتأخر حول جدارة الإسلام و صالحيته القلادة الركب البخري في العصر الرافض منصر العلوم الفقهية و يتكفله زيف الظنريات و الاتهامات التي تومي الإسلام بتمهة "الشرعية" و التزمت الرجمة .

و من الجدير بالذكر ان الانتاج الطبي الهيم الذي حققتة ذوة العلماء في مجال علم الكلام للجهد ، قد تم نقله إلى لغات أخرى ، فراه تطويره و اتسع نطاقه و مجاله ، و ساه فرائدا كبيرا في المستبحر الإسلامي ، و تتميز إلى حد كبير .

حاجات اللياليات الإسلامية في الغرب

هذا استعراض لأغلب علم الكلام الجديد . الذي وحيث دعوة الطلبة
شواتها الأولى . وخصت عن طريقة الإسلام والمسلمين . و مثلت دورها الرابع
في مجاله الثقافة و الترحيب الفكري و الدور الثقافي في مكافحة حملات
التشويه للفكر الإسلامي . و التيارات الثقافية التي اكتسحت مجالها العامة
العالم الإسلامي و العالم العربي حينها بعد صين . و انكشف عن زيف الانتماءات
المنحرفة . و الملامح المنحرفة و السمات المنحرفة التي تشلت في المركبات
الهداية و للمنظمات المتطرفة . و هي سوء هذه الانتعاشات الهائلة و الودائع
البعيدة التي حطفتها دعوة العلماء في مجال علم الكلام الجديد فسيب .
يستطيع البتة أن يتحقق دراسة شاعر الإسلام الدكتور محمد إقبال
و قلب ناره و بهرته و مصابته . حيث إنه قال قبل أكثر من خمسين
(31)

إنني لا أزال أعتقد على صحت أن المسلمين في الهند الذين لا يستطيعون أن يدعوا به الدعوة إلى الدول الإسلامية الأخرى من الناحية السياسية - يستطيعون أن يقدموا مساهمة كبيرة من الناحية العلمية والفكرية و كسب من الغرب أن تكون نمو العلماء منهم و آجس من جامعة "ميجرة" الإسلامية في ميون الأجل القائمة للهند الإسلامية في هذه الناحية". (١٥)

أبناء دعوة العلماء في مختلف مجالات الحياة :

إن دار العلوم ندوة العلماء مدرسة فكرية شريفة ثلثت جهودها اعتزازاً من غيرها من المدارس العلمية و الإسلامية في هذه البلاد على الفشل في أهدافها و استمرارها و خدماتها و إنجازاتها بالمعنى و الفساح ، و القوس و الانكسار ، و التسوق و العاصفة فقد جمعت في مجال التفكير و العمل بين القديم الصالح و الجديد السامع ، و بين المحافظة على الأسس و الأساس و العقل و القيم و المبادئ مع المخططات الإنسانية الواعدة المتغيرة و ثباتية فناء المقتضيات الزائلة ، فكانت قاسم في تجميع أوجه و النسخ بين الجملة المصرية و الأحرار الشريف . ثم بين معبد ديوان الإسلام الكبير و جامعة القاهرة الإسلامية دار العلم.

و انحرافاً من هذه الفكرة الفارقة الجامعة مايتجدد الطماء، على أن تتقدم إلى الإيضاح والظهور بظهر حكمة و تحقيق . و حرصه على أمانة الأوصال بين جمل و جميل . أمانة نقل الفسرات من الحلق إلى النفس بزيادتها و فريضة و كذب . و حاولت أن تصل بعبارة التسامح و التفاهل في العلاقات الطيبة و الطيبة . و الانحيازات العاشقة الطوعية و أن تكون حصة وصال بين مسكينين يتنازعون جشاعتين . طيبة الطماء و العسوة . و طريقة التفطن

ثقافة الفيلسوف

و الأديب و صورة تغطية زاهية من منهج الفكر الإسلامي
المسلم الذي صادف عليه نموة اكتماء و انطواء على نظريتها إلى
سائر العلوم و الفنون و الاجتماعي مشروحة في مدارجها
و لوجستها و في كتابات توليدها و ثباتها . متجهة إلى حد
كبير في طراز حياتهم و سلوكهم و انواقيهم (١٧)

و يشهد التاريخ أن الفلاسفة قد خلصوا أنوار المبادئ و الكفاية
و المنهج و التأليف . إلى منهج التحليل و التدريس . إلى حلقة التزكية
و التربية إلى سبيلين الصفاة و الإمارة إلى زوايا الفكر و الرباطة . إلى
ساعة المسيرة المبرجة الشفاعة إلى طرق الاقتصاد الوعرة . إلى مشرق
المقارعة الفكرية للفرز الحضاري الغربي . إلى جبهة مكافحة سلاطه التشككية
و التشكيكية و التنويرية . إلى حقول الأنث و التأويل و العلم و الدين . لم يتركوا
أي مجال من هذه المجالات إلا و عمقوا فيه و سلكوا أنوارهم المراسمة .
و لم يتركوا أي واحد من هذه الأنواع إلا و طفقوا و تفرغوا صلابها و جفروا
حساسيتها و شعبيتها .

كان التاريخ قد أصبح في أواخر القرن التاسع عشر و في أوائل القرن
العشرين بعد الاحتلال الأوروبي في الأقطار الإسلامية . سبعا كبيرا و مدينا
و لمحا للجهل حول الإسلام و حضارته و نظام حكمه و معاملته لم تكن تحسه
حكيمه . و كانت الحاجة تلهي إلى العناية بحرف التاريخ الصحيح و تطهير
الأباطيل و نفي الافتراءات . فهنا أبرزت نموة الفلاسفة رجالاتها البارزين
و ذوايع التاريخ الإسلامي الذين شهد بعامتهم الفكرية و رصيدهم العلمي
علماء الشرق و الغرب . فحسوا بدهش الشهادة و نفي الافتراءات و إمالة
الفتام عن وجوه الحقائق و المفردات و عرض التاريخ الصحيح عرضا مؤسسا
على الوثائق و الدلائل . مزجوا بالتحليل و الدراسة الحسنية و الاتزان الفكري
و سداد الرأي و شمسها بالأصالة (Originality) و النزاهة و التجرد من
الانحرف و سوء الفهم . تمثل أبحاثه الكبير السيد سليمان النعماني
و الأستاذ الفاضل معين الدين أحمد النعماني . و الأستاذ عبد السلام النعماني .
و الأستاذ محمود عالم النعماني . و الأستاذ عبد القادر النعماني . و الأستاذ
و الأستاذ دباست على النعماني . و الأستاذ عبد القادر النعماني . و الأستاذ الشيخ
أبي الحسن علي العمري النعماني و الأستاذ رئيس أحمد جعفر النعماني
و غيرهم .

لقد كانت الهند . بحكم حواصل و أسباب تاريخية لا يحصى إلا الله . كبير
مسرح للصراع بين الفكرة الإسلامية و الفكرة الغربية الملعنة . و لها في بعض
القطار شمال إفريقيا و تركيا و مصر . بلاد الشام حيث مني بحروبها و انطوار
التمردات . و قد أقيمت منهم أقصى الرد و أشد المقاومة . فقام في الدولة من
يعمن القيام بهذه العسكارية المباركة و يمثل دوره في هذا الصراع الفكري

والأدبي، والاجتماعي، وهدفه لتغيير اصلاحي، وبتقنين طريقة استدعائه. كما أن دار العلوم نموذ العلماء كرمهم جودها على إصلاح الدين، وجمع شمل المسلمين على اختلاف وجهاتهم، هذا ليعلموا شأنهم، وحيث أنهم - تلك الخطايا الخلق الذي كان يهملون من علماء الدين، ويسخر منهم صار، وهي إشاراتهم، ومهم كانتهم. و إننا العلماء الذين قنناهم هؤلاء، و قننوا منهم يقبلون إليهم - و يحدون عليهم كلام المتن، و يتعلمون منهم إلى نهاية المطاف.

" و رأى الناس لغة مبهمة تشجع و حاربوا صديقه تلتقى و جودها كثره شمس - و هجرات واسعة شغل - و مولد طائفة و قوى متصارعة تجد طريقها و متطوعة و صبرتها فتتسبب خالفاتها و صبرها . و تتسبب حقوقها و حقوقها في سبيل التوجه المبشر المقدس . واهب الطلاق على الأمانة ، و إتلاف الأبناء من جاهلية فريضة جسد بشيها و رجاء . و خرمه بزيها و صبرها و حبهها و حكرها .

و لما اكتشمت العالم العربي الغربي و الاشتراكية و سوجت الحضارة الغربية الفلتنة ، و نهض الطلاب المعلنون للإسلام و المسلمين ، و صمدت أصول العلماء المتكلمين في أرض الحركة الفكرية إثر جملة الخلل و الإهمال و الكبت و الأمسك . و اكتشفت الأسواق بالفرق السامة الفطرية بالعلم المرتفعين و لتتألم الغربين . و احتاج العالم العربي - في مثل هذه الأوضاع الصعبة - إلى مدد أكبر من مد "سرا" العالي - يلف في وجه السور الجرف و الوجاه الطائفة و الفطرات المدمرة من التيارات الجاهلية و الوجهة الفكرية و الخزعاط القلبية و الحضارة المورثية ، فكانت هي مدوة العلماء التي أنشأت هذا المد العالي المنطوق ، يقول في تلك طيف المدوة الإسلامية الاستلا صمدت السني و حبه الله

" إن لدوة العلماء انشأت هذا المد العالي لتلف كالحارب الأمين على لهراب الحضارة الغربية الساحرة الخفية . فلا تسمح للجهل الجهم إلا جلاء العلوم البهرية و الوسائل البهرية التي لا تسب جهل الدين، و لا تراجعه في أي مرحلة من مراحل الحياة . بل تمنحه و تقويه ، و تلف إلى جانب في كل الدعة و أداء البرماسة . و إقامة الصحة . و إثارة الوجدان . و إقناع الفكر . أصبحت إليهم الماطقة و الإيهان . و الأعظم عليه . و أدت من بين أبنائها طائفة تشك هذا الطراز و هذا التفكير . و هذا المنهج غير تشيل . و تحمل هذه الرسالة بالخاص و العامة - و صمدت و نزاهة . و جرادة و شجاعة . و حكمة و بهاعة: (١٨)

على كل حال فإن أبناء ندوة العلماء راعوا على أنواع الأجهزة و حافظوا على مختلف الشؤون و الشؤون و صمم انتقاهم و بهر انتصارهم و ظهر نظمهم و نهوضهم في مختلف المطول و القيرالين يظهرون على مختلف الشؤون و الأجهزة و يعملون في مختلف المطول و اتجاهات و يظهرون وعلمهم كبيرة في ساحات التمريض و الصحافة و السياسة و الاجتماع . و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . يقول معلما الشيوخ أبي الحسن على الحسن النوري

١ و كهر منخرجي تكدوة فضلا لنهم كنبوا لنهم لا يظهرون في عزلة من العالم و في جزيرة منقطعة في بحر الدنيا . فكان منهم علماء و يظهرون . و مؤلفون في لغة الفلاسفة . و اجتماعيون يظهرون في الحياة . و كان منهم من كثر في الفلاسفة الإسلامية الجديد المثلث مكتبة كاشفة (١٩)

الزيارات

و إليكم الآن بعض كلمات الاجتماع لزوار ندوة العلماء من ندوة العلماء . صولها بعض كبار رجال العلم و الآداب و السجدة في العالم الإسلامي على إثر زيارتهم لدار العلوم ندوة العلماء (٢٠)

كلمة دة الأزهر الشريف

ندوة مدرسة دار العلوم ندوة العلماء بقلعة وجامعة بستانها
 ، طابها و سادتها جميع . و أطفالا جنة و سرورا بقلعتهم و علمنا على نصاب تعليمهم و حجاج تدريسهم فرحنا سنجها معكم التوجه حلقنا المنتج . جمع بين علوم الدين و علوم اللغة العربية ، التي هي مفتاح الكتاب العزيز و السنة النبوية . و بين علوم الطفلة العصرية التي تنور القلب في حياته . و تنمي على أراء حجة . و تجمع بينه و بين طرائف الآداب و عوالمهم و مشكلاتهم ، و لقد لعبنا هذه اللعبة في انتظار لعل الطرق في العربية و التعليم . و شاء الله (حسنا شاز القمصان و التناج في كل ترى ما شاز التناج و الآباء ؟) حتى برز أماننا الطلاب بقلعتهم و يظهرون . و إله ينة نهم مظهرا حلقا بالفضيلة و خلايا بصورتهم الدين . و لقد كان القلوب الذين رايتهم من سنننا الطوائف معا بين كبر و صغر .

أبراهيم كجالي ، صعد صلاح الدين النجار ، عبد الوهاب النجار
 محمد أحمد المصري - هبيب أحمد (مكتبة الميمنة)

شذو الميمنة ١٣٥٥هـ

مودة الطيبة - صور التاريخ

كلمة الشيخ عبدالعزيز الشهابي زعيم تونس

زهدت ناسي اشواق الطيبة لمدرسة ندوة العلماء - و رايت الطيبة
محصولين في الطلبة - و هم على ملائمتهم لفتنا على رزاقهم القصور .
ويكونون الكمال و الرضا - و هنا مطهر من مطهر الكمال في القصر الذي
مستقبله في هذه المدرسة القيمة من البلاد و التعليم . و الطيبة تستلبي
الاستاذ و التحصيل النجدي لتلك في مطهرهم هذه الشكالية السمة لأول
دليل على وجهه الشجاع و البراءة في هذه المدرسة الناجدة - و أنا من
شرفهم القصر لهم ليد و نسبيها إنيارة و استلذا و طلبة

عبدالعزيز الشهابي

يوم السبت غرة ذي الحجة سنة ١٣٥٩هـ

كلمة كبير علماء العراق الشيخ أحمد الزهاوي

لقد رأينا ما ألتفح من مودة العلماء ذوي المناهج و فيها و حسنة
بالفكر في الماضي الذي لمسه من أهل - و ذلك شريع مناهج برهمن ربا
الإسلام - و يهتدون تماثيله و أملاكه في الكبار الأوص - و يهتدون لنام
الأمم الأخرى بالشكر الثلاث به - فلهذا نحن بشعر مناهج مناهج و طلبة
القديم بشعر مناهجه و إخراج الناس من الظلمات إلى النور - و لطف الله
و يهتدون لنامة الإسلام

كتبه أحمد الزهاوي

١٩ ذو الحجة ١٣٧٢هـ

كلمة سمو الأمير مسعود بن عبدالرحمن آل سعود العظم

لقد سررت أن أكتشف في هذه المدرسة لزيارة مقر ندوة العلماء
لكننا لم نكن نسمع من هذه أكاديمية الشريعة الكلدان من مجهولاته الطيبة في
نظر العلم الديني و التشخيص الصالح - كما لم نكن نعلم في كبر
من الخصائص الطيبة التي أخرج في التعرف عليها بالجهان - و إني
أرجو لوجه هذه الندوة كل التحسين و المناد.

مسعود بن عبدالرحمن آل سعود

١٧-١-١٣٧٥هـ

من كلمة طوبى للأستاذ المفضل الشيخ علي الخطاوي :

كانت نفسي على آلة من يري ذلك لن أكون سعيداً لا بجمع
بعض الأثر من الفهم وما على إثارة من الفهم و لا (يسأل) سبلان الفهم
الجملة مجمدة فيه الفهم و الفهم . و فيه الفهم و الفهم . فيه الفهم
و الأثر و ما أعددت لن كائناتني على رطقتي هذه فارتدبه هذا في قلب
اليد

و أما من يقول إن هذا سعيد غير و إن غير سعيد . فلهذا من تصديق
العامل . و لكني أقول كلمة من نفسي ، و الفهم (مع الفهم) ما فكروا
من شيء . إلا جعلوا الكلام من أنفسهم .

و لقد عرفت حتى فاهم الفهم . و رأيت فيه الإسلام ففهمها
و فاهمها . و جربت الفهم ففهمها . و فاهمها . و فاهمها . و فاهمها .
و فاهمها . و فاهمها . و فاهمها . و فاهمها . و فاهمها .
فهي ما ردت هذا الفهم حتى فاهمها . و فاهمها . و فاهمها .
هي أن أكون طلقاً (أو كان إلى الفهم سبيل) حتى أبدأ في هذا الفهم
فأجمع بين الفهم و الفهم . و أجمع الفهم ففهمها . و الفهم .
فأجمع بين الفهم . و الفهم . و الفهم . و الفهم .
و قد علمت الأرض من دسوقي إلى الفهم ففهمها . و الفهم .
ففهمها . و الفهم . و الفهم . و الفهم . و الفهم .
ففهمها . و الفهم . و الفهم . و الفهم . و الفهم .

فأجمع بين الفهم . و الفهم . و الفهم . و الفهم .
فأجمع بين الفهم . و الفهم . و الفهم . و الفهم .
فأجمع بين الفهم . و الفهم . و الفهم . و الفهم .
فأجمع بين الفهم . و الفهم . و الفهم . و الفهم .

علي الخطاوي
نور القلم ١٣٧٣هـ

من كلمة سماحة المفتي أمين الصيغني :

مفتيها من زوايا موصلة "دعوة العلماء" الشهيرة التي تخرج منها
الكوف من كبار العلماء و الفهم . و الفهم . و الفهم .
فأجمع بين الفهم . و الفهم . و الفهم . و الفهم .
فأجمع بين الفهم . و الفهم . و الفهم . و الفهم .
فأجمع بين الفهم . و الفهم . و الفهم . و الفهم .
فأجمع بين الفهم . و الفهم . و الفهم . و الفهم .

ندوة العلماء - عبر التاريخ

كلمة الشيخ عبدالمنعم النمر والشيخ عبدالجمال العقابري :

لما فضع من دار العلوم ندوة العلماء ، و اذرف منها مطمحون
حيثما إليها ، و شوقنا إليها ، حتى فتح الله لنا أن نأخذ إلى الهند ،
و أن نورد هذه الدار التي لم يتكلم من قبل ، و نشاطي مع الأساتذة
و الإخوان الذين مرتفعهم منسوبة أو بالقرابة ، و الله صوره و روح
صورتنا أن وجدنا حقيقتها شوق أكثر مما سمعنا عنها ، و أن نجد طائفة
على السط كبير من سرقة اللغة العربية حتى لقد دار العلوم ندوة العلماء
في كنفها لغة العربية إلى اللغة الهندية.

عبدالمنعم النمر : عبدالجمال العقابري
١٢ / صرم ١٣٧٩ هـ

كلمة المفتي ضياء الدين بابا خلنوف رئيس المعهد الديني الإسلامي الموضيقي (تركستان) و الحاج أحمد جان مصطفى إمام و خطيب :

نحن القيد الذي يؤلفه مؤلفهم من سرهتية مختلفة ، قد شتمنا
بإشارة ندوة العلماء ككتلة - و أمتنا الطابع الإسلامي هو الطالب على
الفتاوى عليها ، و سرنا بأن طالب علوم الدين منسوز في نواحيهم
و مكتفون في اللغز الإسلامي ، و وجدنا في أمانتنا التبعو العظمى
و الفكر ، و قد وجه سكة الطريق المعهد إلى الحسن على النور إليها
المدونة للعلوم إلى هذه الدار - إنه إلى كلمة تصريف بالعلماء الذين ظهور
على أوطار حافوا - النور ، و نحن بالذكر منهم إمام الفرجة في العلوم
و الحديث الإمام أبو عبد الله الخطابي - و الإمام مرشيداني صاحب
الديانة ، نحن جميع أمتنا ، الفراء نشارك الفاتحين على هذه الدار العظيمة
و الفخرين على إدارة شؤونها ، كما نوجه شكرنا و نمدونا إلى الذين
يؤيدون الحق ، و الحق الحق بالتناجح - و يتعمرون له ، و نحن مسؤولون
هذه بإشارة ندوة العلماء.

ضياء الدين - أحمد جان مصطفى

كلمة شيخ الإسلام مولانا السيد حسين أحمد الدني

تضمنت اليوم في ١٤/محرم الحرام عام ١٤٣٦هـ بالعلوم في دار العلوم ندوة علمية ، و تناول في كلامه إلقاء كلمة في تلك المناسبة "الإصلاح" و الصلة على أن نظام التعليم المذكور يحكم مطبق ، يرجى منه و كسبه من أمثلة الأفكار، التي يمكن للمهتمين في مجال الأمة الإسلامية كتحريم زنا ، ليعلم الله أن يصلح هذه الجمعية بأوسع منسدة ، و أن يفتح هؤلاء الشباب مكانة بارزة في قيادة القوم و الأمة و البلاد (مترجما)

حسين أحمد

١٤/محرم الحرام ١٤٣٦هـ

كلمة سماحة مولانا حبيب الرحمن خاں الشرواني وزير الأمور الدينية في دولة حيدرآباد سابقا:

أعزائي هذا الخطب التي صلتكم و متينة بدار العلوم هذه الفرصة لربها ، فهاهنا مختلف الصلوات الرسمية و تستخدم في مراسم كل من المدينت الشريفة و الفقه و الفقه العربي ، فهاهنا بحسن الإلقاء - و التي صلتكم و استخدم إليها فقه دولتي و فقه به ديني ، و ملكتي فرحا و سورا

و إنني لأشكر الله كثيرا على أن دار العلوم لا تزال مستمرة على مزايها و تلاميذها و جهاتها متمسكة بتعاليمها الزائدة في الفقه و الفقه ، و أنها من الرحمة الإلهية لا تزال تفتتح و تفتح بها ، بارك الله فيها و في أبنائها و تلاميذها (مترجما)

حبيب الرحمن

١٧/فبراير ١٩٢٨م

دور تكنولوجيا المواصلات في مقرطة التعليم في الهند

بظلم : المكنون : أحمه المكنون
استاذ قسم المواصلات
جامعة كيرالاجيوني بنغالور

المقدمة :

هذه الورقة تهدف إلى تسليط الضوء على أهمية التكنولوجيا
المواصلات في مقرطة التعليم في الهند. أثرها الكبير يتجلى في الأهداف العامة
و المحددة لمقرطة التعليم من منظور متعدد، و كما تنعكس الورقة على
التأثيرات الرئيسية التي لها من حيث - و كذا - هي سبيل عمل المقرطة
و كذا - و كذا - فكلها من حيث فاعلية من حيث المقرطة في تعزيز تلك
المقرطة.

إن تكنولوجيا المواصلات - في معرفة عامة - موجهة إلى الاستخدام ككلها.
أو هي عبارة عن عمل يهدف إلى التكاليف الإنسانية الطبيعية و المادية.
و يسمى بذلك الطريق أن تكون البناء البشرية من التكاليف على الجهود الإنسانية
و الإنسانية أثناء التفاعل مع البعثات الطبيعية و الإنسانية. التكاليف كلها من
الطبيعة أو كذا، إلى المقول الإلكتروني المتطورة و التكاليف الصناعية -
و كذا - منقولة تكنولوجيا المواصلات.

الهند - في زعمها المتواصل على طريق التنمية الوطنية - نجحت في
تنمية التكنولوجيا المتطورة للتكاليف الصناعية و ربطها من الفضاء مع
مناطق التكاليف، و تستخدمها كذا أكثر من عشر سنوات بعد البرامج
الطبيعية إلى قوى ثالثة، و لقد عززت التكاليف الصناعية (انصاف ١ له)
و انصاف ٢ بي) المكنون التي تهدف لتعليم التكاليف من المواطنين الهندي

دور التكنولوجيا الرافعة في الهند

الاتحاد والسياسة والثقافة يشكلها الاتحاد، بالامانة إلى ذلك فإن الإنجاز
والسعادة بالند نستخدم أنفس الأغراض منذ عدة عقود و خاصة في العلوم
التي تعاليمه استقلال الهند.

لا داعي للتركيز على أهمية الثقافة بين وطنية نمو اقواله البشرية
لحسب ما، و تقدمه الاجتماعي - الاقتصادي - و الهند لم تكن تفتقر منذ أول
وهذا إلى مساهمة كبير أو انساني الهندى انكشاف لها المستقر من هذا النمو،
و من بداية انطلاقة حركة التحرير من بريطانيا ظل القاية من أشكال
البروتيسور جوكليه و القلائد فاندس يركزون على ضرورة تكليف المعلمين
الهندية، و شكتيها بذلك الطريق أولا من تأليف عليها في العوية و الاستقلال،
و ثانيا من المساهمة في عمل التنمية و انتماء شعرا في المراحل اللاحقة،
تسبب لاند فاندس لانطلاقة التعليم وسيلة لنهضة الريف قام السيد محمود (من
بوهار) و راجيش (من مدراس) و امراء القلم لومعه جهولات بين القوي لاند
الكليات مشرات بوميه، يظفون براسع تعليمية لذلك العرض (بوهار ١٩٨٧م)

لما اعتمدنا نوعا من التعليم و تسهم بين المعلمين بمثابة محرك
للتنمية الوطنية، فمعتد ينهى أن تسيطر تلك التنمية خاصة لجميع الدول
الامة بغض النظر عن المثل و القومية و الثراء و العفوية و الجنس و العمر،
و مستورد جمهورية الهند العثمانية الديمقراطية الضمنية هو الاثار ودعم لانشاء
و دعم نظام حكم من ذلك النوع، و اذا اريد لهند أن تنمي كدولة، و تواصل
مسيرتها على درب التقدم و الازدهار، فيستوجب على قادتها العمل على تأسيس
رابط الديمقراطية و انتمهم ورياء التكافل، و التكنولوجيا السهلة للتواصلات
وكان أن تكون حولا كبيرة على تطبيق ذلك الهدف المحدد.

قبل تناول الدور الذي لعبته التكنولوجيا الاتصالات لغاية الآن، أو الدور
الذي مستمر في انشطاته مستقبلا لدمقرطة التعليم في الهند، من
الضروري أن نتاول بشعبيه معنى مفرطة للتعليم، و تعرف لعدولها و مناجيها.
هل المطالبة ان الديمقراطية نفسية تتطلب شرعا و انشاعا قبل الديمقراطية، ذلك
أن الديمقراطية نفس المبدأ، من طريق الفضا، يكونها عقلا وخطيا أو نظرية
محصنة، و هي زعامة هذه التفسيرات يتنلس السرد اثنا عمل و مناج
لصنع القرارات، و لاغير.

و لو قدر للديمقراطية، في دولة سن الدول، أن تهده هذا الطريق،
و تنعكس في صنع القرارات، فمعتد أيضا لا تضمن ليستة الاجتماعية بين
مختلف الطبقات، و إيجاب حل لهذه المشاكل يكون ذا أهمية حرجية، و بدون حل
مقطع لها، وكن أن تنعكس على الأمة حتى يحللم الطبقة الخاصة فضلا عن
مستويات أهداف التنمية الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية.

و اذا كانت الأوضاع بهذه الدرجة من الفوضى فاستخدام تكنولوجيا
الاتصالات سوف لايسر سوى من المزيد من الانحطاط و التدهور، و الولايات

المتحدة الأمريكية هي خير و أبهى مثال لذلك - يقول فرويدريك ويليس (FREDERICK WELLES) (١٩٨٧) : " النهر في الاتصالات - ما هو خير انداء و عن مسائل القيمة اعمق و متصلة بالتكنولوجيا الحديثة بالحواسيب ، فأنها تقع في إطار السلوك الانساني - أي العلم من الناحية القيمة نفسها ، هو كيف ندير الاتصالات و نديرها ، و لا تقتصره الاتصالات نفسها .

حينما أن نركز هنا على أهمية الناحية القيمة للاتصالات بهذا الشكل و قول أن نعرفه إيجابيا بشرى من الشخصيات بهم من الفسيفسائي أن نتلقى الديمقراطية التعليم وبنائها للثقافة . هاتان الكاستان ثقبان عدة تفسيرات و شروح . و أبرزها أن يكون التعليم في متناول سائر الفئات الضعيف . لكن نفس التوكيد القائل يمكن أن يدل على ضرورة لتكيف محتوى التعليم مع حاجات الديمقراطية - أي التعليم لأول الديمقراطية . و يمكن أيضا أن يرد الديمقراطية التعليم ذاتها مختلف طبقات الأمة قدر من الحرية في اختيار الفئات الدراسية . و هناك معنى آخر لها ، يقتضي أن يكون الهواء - يمنع القرار مفتوحا لمصلحة جميع من هم على صلة بالأنشطة التعليمية من الطلاب و الأساتذة و الإدارات و المراقبين و الآباء . و هكذا يجوز أن تفسر الديمقراطية التعليم بكونها عملا موجها إلى تسهيل التعلم للجميع عن طريق إزالة العوائق المختلفة في المال و العمر و الوقت و الجنس و الديانة . و قد نرى أكثر من المشاكل التي تعترض طريق التعلم . و كثيرا ما يرد الديمقراطية التعليم التعلم الذي يلائم الطلاب في الفروقات الفردية ، أو نوعية العوائق القائمة بين الأساتذة و الإدارات . بين الطلاب و الإدارة . بين الأساتذة و الآباء . أو بين الطلاب أنفسهم . و لقد عرف إم . أدلر (M. ADLER) (١٩٨٧م) العمل الديمقراطي على أنه الانتفاع المشترك على (أ) المساهمة السياسية للجميع و (ب) تصميم التعليم من مستوى مسائل ، و دورته لتحويل الديمقراطية إلى الديمقراطية . يقول أدلر : "الفعل في تنفيذ التوجيه الديمقراطي ، فشل في تنفيذ الرصد الديمقراطي . و التحويل إلى هدف مجتمع غير طيعي بمعناه الطويل ، يكون موهونا بتحويل مجتمع غير طيعي تعليميا التعليم بداية لفائدة الانسانية . و المساواة الاجتماعية بمعناها الأعمق هي - أن يتجه لجمهور السكان نفس مستوى الحياة الذي يتطلب أن يمتنع الجميع بتسهيلات تعليمية من نوعية نفسها ، على هذا . كما يقول أدلر - فإن بالمسألة التي ينعزم المجتمع الديمقراطي لمعالجة ظاهرة عدم المساواة على مستوى البيوت و البيئة العامة . يتلخص الدرجة من السرعة بتسكين من إنجاز حقوقهم - توفير فرص تعليم متكافئة للجميع .

هنا أود أن أؤكد خطرا ، و أميز بين فرصا تعتبر متكافئة بمعنى أنها مقدومة للجميع و بين أنها متكافئة لأن الجميع يقدرون على الاستفادة منها . بتواء الأطفال جميعهم مؤهلين للتفكير بفرص عدم تباينهم بعامية و توافر الظروف لهم ، في حينه . و جملة ما في الأمر أن توفر نظمية مناسبة و متكاملة

دور التكنولوجيا المعلومات في الهند

للممارات المدارس و كلياته . و هنا يجب انما ان الممارات ان تلعب دورا في
التمهيد لطلاب

دعمية التعليم و مجموعة من الممارات

في الممارات الممارات تبيننا مجموعة من الممارات مشكلة الممارات
"مجموعة التعليم" . و مجموعة الممارات هذه تبيننا دورا من الممارات
الممارات لطلاب العمل . و هي تبيننا مجموعة من الممارات الممارات .

ا) تعليم الكبار : تبيننا بالفترة و تبيننا التعليم الممارات .
ب) التعليم الممارات : تبيننا بالفترة من الممارات من مختلف مجموعة من الممارات إلى
برامج كبرية و مجمية و كبرية . تبيننا (و الممارات من برامج تعليمية
الممارات الممارات .

ج) كبر الممارات : التعليم . الممارات / الممارات . تبيننا الممارات للممارات
و تبيننا الممارات من الممارات و تبيننا الممارات الممارات و كبرية
و الممارات و الممارات .

د) التعليم : تبيننا الممارات لدرجة لا تبيننا بها
هـ) تبيننا الممارات في صنع الممارات . تبيننا الممارات . تبيننا - تبيننا
الممارات و تبيننا . و تبيننا الممارات و الممارات و الممارات .
و) تبيننا " الممارات و الممارات . تبيننا الممارات تبيننا الممارات .
برامج الممارات الممارات الممارات .

ز) تبيننا كبر الممارات (KBA) مع الممارات الممارات و تبيننا الممارات
إلى الممارات على الممارات و الممارات و الممارات و تبيننا من الممارات
و الممارات .

التمهيد الممارات في التعليم

تبيننا الممارات الممارات التعليم الكبار تبيننا ٧٦١ لدى الممارات من الممارات
الممارات عام ١٩٩٧م . و تبيننا الممارات الممارات الممارات . و تبيننا
الممارات الممارات في الممارات من الممارات الممارات و الممارات . و تبيننا
الممارات الممارات . تبيننا الممارات . تبيننا الممارات في الممارات مع أن
الممارات الممارات تبيننا الممارات في الممارات في الممارات . إلا أن تبيننا
الممارات الممارات الممارات الممارات . تبيننا الممارات . في الممارات
الممارات . و تبيننا الممارات و الممارات . و تبيننا أن الممارات الممارات في
مختلف الممارات الممارات . تبيننا وجود الممارات الممارات في الممارات
أما تبيننا و تبيننا الممارات و تبيننا الممارات . تبيننا الممارات و تبيننا
كبر هذه الممارات تبيننا في الممارات الممارات في الممارات .

و تم تفرعا إلى الوصية في لقل الأرقام الجديدة ، لوجدنا أن نسبة المتعلم بين الكبار (و هي ١٠٪) ليست مثالية . منذ عام ١٩٤٧م ارتفع عدد الطلاب ثلاثة أضعاف . و في الأهمية يمكن أن نرى الفتيين في الهند قد وصل الآن ٧.٦ مليون- فهنا لم يكن يتخطى عدد الطلاب المتعلمين بالمعاد الفنية عام ١٩٤٧م، سيما الآن . و من هذه الكليات الهندسية و الصناعية ، فإنه أيضا بلغ ٩٠٠ بالمائة مع ٩٢ قبل أربعين سنة من الآن . النقطة أن المتعلم في الهند أصبح - بصور السنين - كغير صناعة تولد الطريق إلى ثورة فنية في المعلومات.

١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠

بعد أن عدا الانتعاش المالي في الأنشطة التعليمية لم يأت مقرونا بتقنيات اجتماعية إيجابية - و في الوقت نفسه تسبب تباطؤ معدل النمو الاقتصادي في ذلك، فأكبر عدم المساواة مستمرة لطاية الآن - كما استمرت المهورات للأمة بين الفجاء نظام التعليم الحالي و حاجات السوق شاسعة كحالها في الماضي.

لقد كنت جيه . بي ستي (١٩٤٧) الانتباه إلى تعلم حسب القوي في المراحل الابتدائية (١٠) و إلى أن هذه الظاهرة قد تسفر عن تباطؤ نمو الأميين بين الكبار لدرجة قد يستحيل استيعابها في الأنظمة المتواصلة لتعليم الكبار . ذلك إضافة إلى نسبة التهرب في المراحل الابتدائية بين الأطفال من الفروض المدرجة في قائمة الفروض المختلفة، تصل ٨٠٪ و أن ٢٠٪ من المدارس لم يسهل لها أية مائة ، و أكثر بكثير منها لا تتمتع حتى بتجهيزات المصورة و الماء و المراحيض و أن في ٢٠٪ من هذه المدارس يوجد معلم للتدريس أربعا صفوف دراسية . و ٩٠٪ من مجموع سكان الهند، حتى الآن يعيشون حياة يسودها الفقر و الأمية و البطالة.

و علي أساس ما ذكره ستي (١٩٤٧) في عرضه العام تم المراكز ستا مناصب تشمل بالهيكل النظامي و هي -

- أ) نوعية التعليم التعليمي : نظام لغوي و غير لغوي.
- ب) جهاز التقدير على دعم الفني في تعليمه.
- ج) ثمة أربعة أنظمة تعليمية فرعية تعمل في شعبة على ما يعرف بتأهيل تعليمية خاصة و رسمية.
- د) الطبيعة المتوسطة المؤلفة من المرحلون، اسوأ نسبة لذلك النظام.
- هـ) المجموعة المستفيدة من البرامج التعليمية الهندية - كالطب - لا يملأ لفظة الريف .
- و [يوجد ثمة ١٥ مليون مطلقا عاطلين .

مور كاتون ديرة الرئيسية في الهند

الاحتياط، لنقل البرامج على أن السلطة التعليمية الجديدة تنتهي إلى
الهيئات التعليمية المنتخبة في المقاطعات والهيئات الشعبية، وإلى مواطني المقاطعات
التيهاج التعليمية شاملة بحماية الأقارب، والفساد المنته في إجراءات القبول
في معاهد التعليم العالي، والطلاب أن تسمى أن التعليم في التعليم
والفساد بدرجة أنه لا يمكن للحكومة أن تخطب عليها بالاستثمار على أنظمتها
المؤنة.

الإستراتيجية التعليمية لوسائل الإعلام

لقد سجل أن كورتا إلى أن الهند تستخدم وسائل التواصل حتى
و قبل استقلالها من الحكم البريطاني. و هذا التعليم مازال مازال - بصفا
جزئية - في البرامج الزراعية و ما نظمت من أعمال مهنية مكثفة مدعومة
ببرامج تقنية. [أ أن التعليم النموذج القوي - منذ الثورة الأولى - للتربية
الصناعية و الزراعة العلمية المدعومة - أسس من استمرار سدادا المواطن
المطعم في لاهوت و القرية و ينشر الفهم في مجال التعليم هذا ما ينطبق
على تعليم المهارات كثر من أي شيء آخر. بأن أمره بكت منسبة لغاية عام ١٩٧٧م
و بالبرغم من هذا و ذلك، ما انشئت وسائل التواصل في شكل المسرحية
التعليمية و الأناقة الأرشادية و البرامج التلفزيونية تستخدم في الأنشطة
التعليمية المدعومة بالهاتف العملي منذ بزوغ فجر الاستقلال. و أكثر هذه
البرامج أصيلة و منتجة كان تجربة سايت «SITE» - تجربة الأرشاد من خلال
التلفزيون «SATELLITE INSTRUCTION TELEVISION EXPERIMENT» - الأولى
من طرازها، و التي أجريت في لاهوت و منشست بالصينيات. و يمكن أن
تتضمن النتائج التي وصل إليها التقرير (من أعداد بينيبيكو ١٩٧٨م) من هذه
التجربة، في النقاط التالية المذكور - .

- أ [وصل هذا البرنامج إلى ٢.٩ مليون نسمة في مختلف مناطق
التجمع الهندي، و تقسم جهاز التلفزيون حوالي مائة مليون
- ب [المشاهدون ملوكوا بهذه المزيد من برامج أرشادية.
- ج [بعد مساعدة البرنامج لانتجع التلفزيون في كلود من الأصيلان المتأخضا
شهما بينهما.
- د [غالبية المشاهدين كانت من الذكور، و تألفت عامة من الفلاحين
و العمال الزراعيين، فيما شكل الأنثى أقلية من جمهور المشاهدين.
- ه [أكثر الفرويق استألفا من هذه البرامج خصباً في مجال الصناعة
و الزراعة، كان لديهم ميلا للتجربة.
- و [الالتئال على مساعدة هذه البرامج، كان مشهودا على مدى العام
المشاهد بمشودن زيادة الجودة.

- د) خلقت هذه البرامج لدى الأطفال اعتماداً على استراتيجيات البرامج المذكورة .
 ح) هذه التجربة ساعدت أيضاً في اختلاط الطلاب من أصول مختلفة .
 ط) نتيجة التجربة " ساهمت " تكلفت الجهود بين التثقيف والتدريب من مكان التوى .
 ي) و هذه التجربة كانت فرصة جديدة للمزيد من الدراسات في مجال العلوم الاجتماعية و مسائل التواصل العامة .

لقد أثار المقروء و الباحثون سؤالين رئيسيين بهذا الصدد ، أولهما كان على صلة بداء الهندسين و علماء الاجتماع و خبراء الإعلام الجديد ، و كنهية من مدى نجاح تجربة " ساهمت " في إنهاء الأزمات ، و الإجابة عليها كانت على النحو التالي :-

- أ) العلماء و المهندسون الهندس أثبتوا كفاءتهم في جميع مراحل التخطيط و التجميع و التشغيل لكافة الأنواع من الأنظمة الثقيلة و رقم بعض المشاكل و العقبات كان الاتفاق كان ٦٨٪ .

- ب) و من قبل الإعلام ليست دوراً حيوياً في إلقاء الوعي العام ، و محاسنها في أحداث تشير في الانتهاكات السابقة منذ أزمة طويلا كانت تدريجية فقط .

و على هذا يعتقد بأن تجربة " ساهمت " خلقت في تفهيم عدداً الاجتماعيين ، و في مرة جاء ذلك الفشل إلى معنى مستوى التماثل المذكورة من ناحية التجميع و المضمون ، و إلى مسألة الأمانة و إلى عدم وجوه التجميع مطلوب بين الوكالات المتبعة .

بعد انطلاقة فريقين متابعين - أزمات في - انه و نشرت في - في عامي ١٩٨٧ و ١٩٨٦ م - أصبحت الأمان كبيرة في إطاره التخطيط التقنية في الاستجابة من البرامج الموجهة إلى الضمان الوطني و خلق الوعي العام حول التنمية الاجتماعية - الاقتصادية و السياسية . مع التركيز على أن للصناعة العالمية في العمل التكنولوجي ضرورة لا مناهي منها .

بعد أنه بالرغم من التوسع و من التزايد المتكبر ازاء برامج أزمات ، فإنه لم يتيسر بعد التمسك في قيمة الابتكارات التي لمحقها الصلوة الحديثة على تلك التجهيزات ، و هذه معثرياتها العادية و النفسية كالأزمات السياسية ، و هكذا فإن لا توجد أية سياسة استراتيجية واضحة تساعد في حل الصعوبات التي تكون حصة للتوتر و الخوف و سائر الإحباط العامة و استجابتها في الوقت المضطر . و أثبتت أيضاً تساؤلات من مضمونات المؤتمرات العامة مختلف مقررات القطاع الإعلامي . في السنة الأخيرة للسلطة السابعة تم ترسيخ ١٩٧٠ مليون

ورؤية خدمية للتفاعل على الاتصالات ، إلا أن مسيوع ما خصص (من المبالغ مؤشرا الذكر) التفاعل على أنشطة موجهة إلى إنباتة الوعي العام على مستوى عموم البلاد، لم يتجاوز ما يقارب ١٦٩ مليون روبية.

و لذا فإد الرد أن يسلط الأضواء على الشبكة الكبرى التي يواجها خبراء الاتصالات في الهند، فله أن يبينها بهذه الكلمات: تم إدراج نظام هائل في تقنيات المعدات الثقيلة ، إلا أن هناك نقصا خطيرا في الخبرة الممارسين على تصميم الرمال مؤثر و ذي صفة يعمل الديمقراطية و التنمية (إلى المدد القليل)، بحسرة لشري وجود الوسيط في مكانه لا يائي مقترنا بوجود الرسالة.

الديمقراطية من خلال المعدات لتعليم الكبار :

لقد ذكرنا في مكان أن الهند تسبق على غيرها من شعوب العالم الثاني فحما يشغل الأمر بالبدء في المساعي لاعداد عتبة الجمهوية للديمقراطية. و بالوهم منه فإن تعليم الكبار تلقى اهتماما كبيرا لعلية عام ١٩٧٧م. و لأول مرة على هذا القطاع بالآتوية في القطر التنموية و التعليمية التي رسمت إنشاء فترة حكم حزب جنتا بقيادة مورارجي ديساي في أولدر العقد السابع في هذه الفترة حيث الحكومة برنامجا لتعليم الكبار استجابة إلى إكما ذكر بهولا - ١٩٨٧) (الاندرامامه الأخيرة :

١ (الأمية تشكل عتبة خطورة على طريق التنمية على مستوى الفرد

و الشعب بوجه سواء.

ب) التعليم عمل متواصل من الهند إلى الهند.

ج) التعليم والعمل و التبادل مرتبطا مع بعضهما مع البعض

د) وسائل التنمية لا تقل أهمية من أهداف التنمية

هـ) يمكن وضع مشكلة الأمية و الفقر من خلال التثقيف و الحوار و العمل.

بعد عودة حزب الكونجرس إلى الحكم اسقط بعض المنطوقين 'الميرتاج الوطني لتعليم الكبار' من الاعتبار على شاعة بأن ذلك البرنامج لم يكن سوى هدف ملابي و قصير الأمد. أريد من خلاله تطويل مكاسب سياسية عاجلة و بعبارة من معنى الأمانة ، و لم يلتزمه أي التزامات على مستوى الأمد البعيد. كان البرنامج الوطني لتعليم الكبار موجهة إلى فئوية حانة مليون ريبلا و امرأة في ٦٩ ولاية و خمس مناطق اتحادية Union Territory من عام ١٩٧٨م إلى ١٩٨٨م، و المكثف من هذا العدد كان من المتبرعين لقد وضع هذا البرنامج ليكون فحما بعد برنامجا تعليميا متوفا و شاملا منى العملة كلها و لمحو الأمية كله إلى سيجد معظم في نهاية المطاف. و الأهداف التعليمية شملت معرفة القرأة و الكتابة و التوثيق و الكلام بالتنمية و رسمت الانهج وطريق

مفهومه، وكانت موزنة ومتنوعة، و مختلفة بدلت. لقد أصبح البرنامج الوطني لتنظيم الكهرباء، برنامجاً للمساهمة، و من ناحية التخطيط و التنفيذ لتتصف بنسبائين أي برنامج منخضب و افتراسة و الكتلة المتوزعتين حينئذ. ارتباطاً على وجه مؤثر. مع التنمية الوظيفية المتسببة. و مع التنمية العشوائية المتبسة على التخطيط الوجه إلى خلق فرص العمل داخل المنطقة.

إن هذا البرنامج أيضاً تسبب بولتين ضعف. ذلك لكونها في عدم وضوح أهداف العمل. و بما أن التخطيط التمسك لم يحرفوا الأهداف بحرفاً جلية، فإن عدم التوضيح ذاته انعكس في المنافع المتسببة أيضاً. و الأمر كان أضواءً منه بالنسبة لمن تولوا الفصل في الميزان. فانهم كانوا أقل عمة و امداداً و غير مؤهلين لزراع تلك الأفكار في صورة ' عمل المكلفة ' (*High Cost*) و للروابط الأخرى من المشكلة شكلت في المكلفات الخفية (*Hidden Costs*) و الروببة شهوراً (*Hidden Costs*) المدفوعة للمتطوعين و في كثير من غير مدرجون تدريباً و لها و لاكتفا و بالبرامج من مواطن النقص ألفة الفكر شأن وسائل الأرض كانت متفومة، و تضمنت الالكترونيات و الترمز المطبوعة وغيرها من الوسائل القصيرة الأمدية، بجانب الترمز التخطيطية التي تضمنت مع حلقات الحياة المتغيرة. و هكذا فإن نظام التزويد كان مثالياً و لو أن شقيقه لم يكن كذلك بل وجه من الوجهة.

مسائل الإدارة العامة الإدارية المستتبعة في التنمية الكهربائية

تتضمن الأنظمة و المبرج و الأمانة و التجهيز و الكمبيوتر استعمالات واسعة في الزمن المتغير. لقد تسبب نقص الأمانة في شرج استكمال الترميز و الأنظمة كوسائل رئيسية للاستعلام و التقييم و التوزيع أن تستمر الكمبيوترات و التجهيز لفترة زمنية من امتيازات الأمانة. و تكون بالتالي مقلية في طريق مطروقة التخطيط. و بغرض خلق الوعي لآراء حازت القصد أيضاً تستخدم المبرجات التي تلتهمها الفرق على التفرار في مختلف أنحاء البلاد استخداماً يفيها و مؤثراً.

تأجيل المشكلة

يمكن أن تصنف المشاكل التي تولدها في استخدام وسائل المواصلات لأفراد في ممرخة التخطيط في شكلين :-

- 1) البديهية من تلك المشاكل التي تتصل بالتكنولوجيا.
 - ب) و البديهة مدوا و خلق في في طبيعتها دور تقنية.
- المشاكل المتعلقة بالتكنولوجيا تتضمن المشاكل القابلة للتقسيم إلى البسيطة و المتعقبة. و هي :-
- عدم توافر الوسائل التكنولوجية بتقدير مناسبة.

- عدم التخليق مع الحاجات.
- (مواز المهارات لتخطيط و تصميم الرسالة
- بالانتقال الأموال المخصصة للانتقال على القطع على وجه السموم.
- تدعى مستوى التدوير على التخطيط و تنمية المشكلات و العمل الجسماني.
- (مواز المهارات المطلوبة للمهارة التوسيعية.
- المشاكل النفسية المتمثلة في المسائل و قلة الأموال المدفوعة للمؤسسات و كون البنية الأساسية غير موفقة.
- و من المشاكل غير التقنية التي تفتقر الطريقة الموزونة إلى هدف و طريقة التعليم بالمعنى الحقيقي ، فهي ..

أ) المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية .

- القيمة مائتة في اتجاهات غير موحدة العالم.
- التنبؤ المهم .
- نظرية أهمية الهدف تجاه الحياة (القيمة)
- (الاهتمام بالفرق و القضاء.
- كون التوسيع عند الفائق غير واردة في التوسعات.
- فشل التوسيع و الاتجاه و السكون بعضها من الآخر

ب) المشاكل الاجتماعية :

- العلاقات بين الأشخاص يتبع في ظل الاتجاهات التوسعية.
- النظام القائم على الموانع القومية.
- التوسعات الدولية و الإقليمية.
- التوسعات و محلات القلوب.
- (أدور الثيم الفاعلة موزون وظهر أنسى لا لمجرد سوي كونها غير منسجمة مع تقاليدنا.
- التفكير للتوسعات للفكر و التوسعات التدوير على العمل الجسماني و الميناسيكيات الاجتماعية
- (موزون الأمثلة و الظروف الغير صحيحة.
- حرية التوسعات على المستوى المعنوي - و من موزون موزون .

ج) المشاكل السياسية :

- (الطرق السياسية : الوصول إلى الحكم مما تكن قيمته .
- موزون احتلال البدء / الإحاطة لنبلسا لترجيح القضايا.
- استرداد الأموال التي تنفق على الحركة الانتخابية.
- (الاهتمام على الكلمة القيمة أكثر منه على الخدمة للخدمة لأفراد المجتمع.

د (المشاكل الاقتصادية :

- انخفاض انتاجية العمالة (بسبب النزوحات و الفقر و الظروف المصحية).
- التفرقة تحت المستوى المطلوب.
- اساءة ادارة الأعمال صغيرها و متوسطها بوجه خاص.
- الانخفاض المزمع.
- استخدام القطاع المجهود في الخدمات و في انتاج القطاع المجهود للأعمال.
- الاعتماد المتزايد على الآلة خاصة في قطاع الصناعة الثقيلة.

د (الفرز الثقافي : خطة وكالات الامانات الدولية لنشر ابحاثها مماثلة من دون رعاية المدور الثقافية و استخدامها لتربية الاستهلاك الذاتي.

- القوى الممثلة و زبانتها المثلون (كيهتان ايرسيتان المستعبدان من عدم استقرار الظروف السياسية و الاقتصادية و من القياس الظاهر الثقافية في العالم الثالث).

الاستنتاجات و الحلول المقترحة :

بالنظر الى التفرقة التي تتناول موضوع استخدام وسائل التواصل لأغراض التنمية متعددة الجوانب في العالم الثالث على وجه الخصوص ، و في الجهد على وجه الخصوص، يتبين ان هناك مبررا لاحتياجنا بأن الأخطاء في المصاحبات في صورها تصير لأسباب غير تقنية أكثر منها لأسباب تقنية ، و محاولة أخرى فان المشاكل التي تولدها الهند في هذا المجال ، ناجمة من أسباب اهدولوجية أكثر من أسباب تقنية.

في وقت توجد ثمة مشاكل تقنية ، و لها حلول تقنية ، كتوجه ثمة مشاكل غير تقنية مصحبة و بحلول غير تقنية مصحبة، ففي مصر زمن حكم جمال عبد الناصر أن وجدت الرسالة الاشتراكية الاقتصادية و الثقافية المشددة و امانة القاهرة تولدت نظير تلك الرسالة مع الأمانة الشعبية في صوت أم كلثوم، إلا أن المستمع المصري الذي لم يسمع إلى الأمانة بتقنية ، لم يكن يتقدم في الفنون الهلالية حينها لأن بها في بث رسالة الحكومة و يعكس الناصر كان خاضعاً و خوريدي و تركو و القمعي استخدموا - بشجاعة - القنوات الثقافية مثل الاجتماعات العامة و الأسواق و المساجد لتوسيع رسائلهم الثقافية الشعبية إلى عامة الجمهور. و القمعيي سمح لتكنولوجيا المراسلة مع المسجد في إيران لأغراض التعليم و نشر وسائل الثقافة و الاجتماعية و التنمية السياسية معاً. (مولانا ١٩٨٦).

المعالم كله يشهده الثورة في مجالى التكنولوجيا و وسائل الاتصالات، مما يؤدى بكل من الرأسمالية و الشيوعية تستغلان طاقتهما. و القضايا الرئيسية التى تواجهها الشعوب، ليست فقط سياسية أو اقتصادية أو ثقافية، و إنما هى جميعها مستقلة بطريق لا يمكن فصل بعضها عن الآخر. يخلق كونار جبرائيل على هذا الوضع و يقول: «يودى أن تكون لديهم (أى لدى الرأسماليين و الشيوعيين فى العالم الثالث) قدرة لفهم المبادئ و النظريات عميقة المبادئ. و الفهم متعمقها - كلها - مع الموضوعات المطروحة فى بعض الأحيان، و الانطلاق من جديد من واقع الضرورات و المشكلات و دراستها الموضوعية هذه التوجهات ستساعد فى التنبؤ. من كل من الماركسية و الممالج الموجهة للاقتصادات العمدة الغربية»

و يقول سائيه (١٩٩٠م) أنه ينبغي التمسك على التمسك من سوء طبع و ضعف فى الخلق الاقتصادية المؤسسة على حرية الفرد و على التصالح الجديدة للتعايش الاجتماعى. كما يتوجب أن يكون هذا النظام الجديد قائما على مبدأ المستولية التى تهمل عن الديمقراطية نبذها لاستعمال الملائمة خدمة للمجتمع لكن يتسنى بذلك الطريق تكفى شواهد التقدم التكني و توزيعها بين الأفراد توزيعا عادلا.

من هذا المنطلق التفاضلى تطرح بعض الاقتراحات أن تكون مودا على حل بعض المشاكل التقنية و غير التقنية و هى :-

- ١ - تدريب المعلمين و الكوادر بجمعية عمل الإرشاد و علماء الاقتصاد و الخبراء فى الاتصالات و فى الكوادر المطروحة - على العمل جماعيا.
- ٢ - إقام هؤلاء الخبراء و العلماء و توريثهم فى المنظمات التى تتناول المواضيع الاقتصادية.
- ٣ - توعية مختلفى الاقتصاد و المستثمرين و اشركهم فى الضخون و القضايا المرتبطة بجمعية التمتع.
- ٤ - تدريب راضى البرامج و خبرهم من المعلمين (فى الاتصالات) على التفكير الإبداعي و على خلق نماذج للاتصال الإبداعي و إعطاء الإنتاج صورة و هيئة و تصميم البعثات التعليمية المتقدمة
- ٥ - تكبير الصلة بين الطوائف الصناعية (من الشرقية بالإنسان) و المؤسسة و الصلوات، و التمسك فى القدرات و الأعمال و المؤسسات و المنظمات.
- ٦ - رؤية واضحة للهدف الوطنى و لهدف حياة الإنسان، و رؤية للفكر.
- ٧ - إقامة أنظمة للكرام و الموازين، و تطبيقها على العاملين بالعمى السياسى جميعهم - (ليس هناك أحد فوق القائد و المبادئ النظرية)
- ٨ - احترام ملكة الجميع.
- ٩ - استغلال الفرار الخاصة لصحة الأفراد و التمتع، و ليس للأندية على حساب الأفراد.

تدريب: و التمتع

التنعم في الشقاوة والانهلال

بقلم : البروفيسور نثار احمد الفايدي
باحث قسم اللغة العربية و أدبياتها
جامعة مصر

قول أن نستمر في فواح سيجب واجب علينا أن نعلم أن تقدم الشعوب و انصافها أمر طبيعي . و أن الانحطاط يحجب التقدم كما أن الانحطاط يتسبب عن التقدم و الازدهار . و أن أي شعب من الشعوب لا يخلو من طيفه إلى الانحطاط و الزوال دون عوامل و أسباب. و من أكبر عوامل الانحطاط هو التماس من محاسبة الذات و نفسها. إن شعباً أو مجتمعا يسعى من معيقاته يتنظر إصلاحه. لأنه إذا لم توجد فيه مصلحة الذات فلو توجد فيها العقلانية لها. إن كل قضية تشمل مدة جوانب . و كل من يريد أن يتبنى وجهة نظر واحدة فليطه أن يقلب الأمر على جوانبها. و الإنتمن يفكر أولاً و يثنيه بعقله . فمن اللازم أن يقدم بإصلاح فكرة قبل إصلاح أمثاله. و الإنسان حينما يفرج العقل جانباً خضعكم عليه المواطن و المنع مصدر المواطن. فبترك اللع التفكير على خطوط سلمية صحيحة. و من الهفوة للبهلاء أن نأمل لا الدنيا تسير كما نوبعها أن تسير. و العقل يحدث الانزلاق في حياة الإنسان . أما المواطن المبرطاً خلق يبرزان الحياة.

و المواطن قد عصبية صفة و دينية و لغوية و إقليمية و العصبية تسمى فطرية. و نصلنا على التقدم و الجهل و البهائم و البهائم نكرم الناس من حقوقهم . و بالتالي يحدث الظلم و القصور في أفراد المجتمع ، و التذمر يحثهم على مواجهة المشكلات . إن الإنسان هو أن اجتماعي . يتعطب بالعملة و المحبة. و يجب أن يحول بين أبناء جنسه. و قد خلق الله سبحانه و تعالى المجتمع البشري ليحفظ فيه الإنسان بقاء أخيه الإنسان. و جعل أسر الناس متعلقة و مرتبطة إحداهما بالأخرى. فلا أكل طاعة من المجتمع يخص أنه عزم من حقوق و يتنق بها الآخرون فليعلم فيها قوة مقاومة الظلم و القسوة . و يهدي الله في نهاية المطاف إلى توحيد استشرار المجتمع و عزمها. إن الحقيقة التي تسلم على اليأس تصير على مسير اللذات فيها.

التقدم في الطبقة و الانتماء

و تريد الانتفاع بدوامها الانتمائية اكثر فالكثير دون غيرها، فليجسروا إلى
أبدى حامية الناس إلا قدر ما يجب لبقاء مصالح الطبقة الطامعة و هكذا يجري
تقسيم الأموال بصورة غير عادلة . و يتولد التذمر و الحقد في الطبقات
المتفككة . و لكن إذا قسمت الأموال بصورة عادلة بصورة معينة لا يوجد
الاستغلال . و تظهر كل طبقة على أنها على قدم سواء مع الطبقات الأخرى .
و يسود العرفة و الرضاء في المجتمع . و ينبغي أن كتنسى أن التهور التزايد
محولنا ينسب إلى إجماع حلقى الآخرين

و الطبقة التي تستغل مصغر الإنتاج ، و تستغل بها موزن سطر الناس .
نفسى إلى أن تغسل المصاهر في قضايا تافهة غير مهمة ، إذا أمعنا فيها
النظر أو استعرضناها استعراضا ساعدا فلا نبدو تلك القضايا قضايا
وخطية الهمة . و هكذا يسلط الأبرياء المذبح ضحايا استغلالهم خلفية .
و يتهاونون فيها بينهم . و تمنح الطبقات المستغلة حرس انتمائهم الأسوار
و جميعا . هناك طرق عديدة لإيهام الناس من المنافع المتصلة من السطوة
و الحكومة . و إيهامهم عن الطائفت . و تسج هذه الطرق و أكثرها تأثيرا هو
استغلال الدين . و حسن ميزنة الدين أنه إذا لم يخلص الإنسان على روحه
و فلسفته و نظريته من الحياة و الكون، فإنه يوصله إلى عالم غيبي الهيم إلى
حقائق الحياة البعيدة بصفة ما . و يوحى المرء . معظم الميئين . في أي مكان
شاء . و يستغرق في الشك و يظن أنه يستفيد من هذا الفكر لديمه

إن نفع الدين الأسهل هو أنه ينشئ بطن الكنسان . و يظهر المجتمع من
الفساد و المساوى الفظية . و يخلق التماسح و الحب و الصداقة و المواساة بين
الناس . و لكن معرفة ناقصة من الدين تولد القوهم . و ينفذ الإنسان يظن أن
الأمهات و الأمهات و المهورات و الكوكب كلها تعلم ما فيه و حاله و مستقبله
و هو بوحده لا يعلم شيئا بين سائر موجودات الكون . مع أننا نرى أن الإنسان
هو أعظم المخلوقات بشرا شدة و قوة و كثرة طمسا و معرفة . و هو
بالرغم من ذلك يعتبر نفسه عاجزا غير قادر على شيء . و قد يذهب به القوهم
بعد أنه يذبح بهيمة حتى فلاة كبده لأغراض تافهة . و لا يهيم تحميل الطائفت
مثالها فحبهة التنبؤات . إن القوهم و الطبيعة المروعة و الهيم بحالم غيبي
يسطر عن الكسل و فساد القمالية بصورة لازمة . و يقدالى بفقد الإنسان الثقة
على مؤلفاته و شكوه . و عزيمه . و قد قال علي رضي الله عنه : ' عرفت ديمى
بفسح المزاليم ' و ذلك وحتى أن مزينة الإنسان شدة عافية لا يستطيع أن
يفسها إلا من عالم الطبيعى . كقائه بدنا التاريخ على أنه حينما يهيج
تصور خاطئ للدين . فاته و تمحل في العلوم . كما نرى في القرن الحاشية
في أوروبا . حيث كانت الكنائس تنزل عقوبات صارمة على الذين كانوا
يسطرون الكلام من اكتشافات علمية . إن كيم البحث الطبيعى و الأفكار
الحرية في مجتمع إلى حد أيقنا ينسب إلى الانتماء . و التمسح المتقدم

لا يكتفى بالفكر الجديدة ، و إن كانت هدمتها على التفكير التقليدي هدمية فلسفية ، و ينبغي أن يكون الفهم يتوحد الفهم الروحية ، لا يمتد إلى الفهم و الكرامة و العداوة و الفساد في المجتمع إن هذا الاستغلال المذهب للفهم يرضى إلى إغناء المثلثات الفلسفية للديانات و المسيحية و كبرياء المقدسة . أي ككتاب مقدس لدون من الأديان يقول إن السرقة فعل حسن ، لو أن الكذاب يثاب على كذبه ، أو يحل ذلك الأديان . لو أن من أقسم بضميمة فقد أثم و المجتمع الذي يعيش فيه اتباع ديانات مختلفة يجب على أبنائها أن يظهروا على المتعددة الأديان و يتعرفوا على نقاط مشتركة فيما بينهم ، و يسموا لتوحد نظرية عالمية للفهم . و من لا ينام إلا ميتة كان لا يظم ميتة نفسه

و الوقت العود و وسيلة للفهم الحضارية أيضا سبب من أسباب الانحطاط . إن العمول الحضاري لا يورث مجتمعا صالحا بل بالكلية من ذلك إن مجتمعا متحضره تظهر فرض التنوير و الإزدهار الحضارات متقدمة مختلفة لإزدهار طبيعتها حراً . و الطبقة المتفحمة قد تهيئ الطبقة البلياقة في حب الحضارة . إن الحضارة لا توجد بطور بشيء مثالي أو بعشوائية تطفئها الكيفية العلمية . و لكنها حرة كالقوة ، و حارية كالقوة . و نوعها الطبيعية هي التي تدور بها إلى الوجود . و لذلك أثقلت مجتمعات تكوّن حضارة مستغنية في كل عصر . إن الحضارة إنما تتولد من الميادنة الاجتماعية المتقدمة عبر القرون . و القوى الصغيرة لمجتمع متصرف على الزوال تترك أثرا جسم تلك الحضارة ، و بعد فترة تطبق روحية أيضا . حتى تصبح أجيال جزءا من التاريخ القديم بها الأجيال القديمة . و دولة الروم القديمة مثال لذلك . و قد تولدت حتى الآن أمان و شعور حضارة على هذه العمود . و كانت لكل منها دولة و سلطة في الزمن الذي وجدت فيه . و لكن شئنا صورة حضارة مدنية - فيما قال المؤرخ الفيلسوف ثورن دي - قد اندثرت أثارها قاتمة ، و تسع حضارات أخرى في الاندثار . و لم نبق حتى الآن إلا الحضارة الصناعية ، و لكن هذه الأخيرة أيضا تصنع أسلحة فتاكها يمكن أن تغطي على حياتها ، و قد أن أنه لو بقي الإنسان لعرب كذبة راجعا على هذه الصورة فله خصائص بالذات و العصر . إن التنوير و الاستغلال الاقتصادي القوي يتزايد لنا في العصر الرخمين ذو نزع من أنواع قانون الغابة . حيث نفترس المباح القوية حيوانات صغيرة لا قبل لها بها . و إنما لم يستطع الإنسان التخلص من هذا القانون بعد . فكيف يمكن به أن يزعم الإدهار الحضارة

ثم ما هي معايير العزة و الإجلال و التقدير في مجتمع متحضره و لم كان الإنسان حيوانا كاسيا حسب ، فإن ما هو الفرق بينه و بين حيوانه القوي . إننا ما تعلمنا حتى الآن كيف ينبغي أن نغير العلم و الفن كما لا يرد له هذا تصور واضح من القيم العليا و كذا ما عرفت تعريفات جمعية للفهم و الفهم و المعروف و الفكر و الإصلاح و الفساد ، فكيف

الانتماء في الحضارة و الانتماء

يمكننا أن نصف المعلومات التي تلتهبها من هذا المنهج التنظيمي التنظيمي بصلة العلم. إن النار حرق كل ما تصيبه. ولكن الشيء الذي لا يحرقه فكيف يرضى له منا أن يقول تاراً.

إن نهاية العلم هي أنه يعرفنا بالعقيدة. فبما كنا غافلين منها. فمن زماننا علماء كانت أفعال العلم نفسه. إن التنظيم المصطلح التناسل يمدد القوي في التفكير. و يحوّلنا على تعلم و تفسير المبادئ تفسيراً خاطئاً. و ينفذنا إلى انتهاك القيم العالمية و يحول دون تطور. وهي حاليه صالح من المجتمع و التاريخ. و تلك لأنها قد صنعتنا الدربة من التنظيم. و ليست الأخلاق جزءاً من متاهتنا الدراسية و لو كانت الأخلاق جزءاً من متاهتنا لنحاً حيناً تصور المنظمة الإنسانية إلى حد ما. إن الإنسان هو العقل و الأثر المتبارة في هذا المجتمع. و بغضه في تلك المجتمع الذي يشغله من المجتمعات الأخرى في سباق العفارة المتنامية.

و لكن المسألة الكبرى هي أن المجتمع الذي هيبة على حرة العلم و العرس و أصبح فريسة للاستغلال بحسب أسباب الانسقاط. فمثلاً إذا لم يستطع مجتمع من المجتمعات أن يتقدم فكرياً لأنه كان يحرق مؤتاه. و كان يحرق لكثير من الآباء. فلا يستطيع أن تنهز على إبداء. ولهاه نفسه. و إنه لا يثبت أن يتوحد بأمانة الأسلاف و التفكير من حزن الآباء. إن الإنسان يولد بأسباب الانسقاط. لأنه لا يحموه على مناسبة ذاته. و يحسب نقد النقصين له سماً قاتماً. و يستغل الانسقاط. كما أن القضاة لا يقررون بجمع جزءاً من القويون في فهمه. و ينسى. و يظن أنه يوجب السموات العليا. هل يمكن أن يتخلص مهتمنا من هذه الأفكار ؟

عرف هذا المرض في الطب الإسلامي منذ قديم . ففي تصانيف الأطباء
القدماء من الأطباء المسلمين من أمثال بقراط و جالينوس و بطليموس
و الطبري و الرازي و بوعلی سینا و أبو سؤل المسیحی و علي بن عباس
المجوسی ، يوجد تعلیمات مفصلة عن هذا المرض . و لكن المرحومة الفلمسة التي
هي سبب هذا المرض كشفوا للمرة الأولى الطبيب الشهير الإنكليزي روبرت كوخ
(ROBERT KOCH) عام ١٨٨٢م . أما بعض الأطباء القدماء من أمثال الطبري
و بوعلی سینا و أبو سؤل المسیحی فحفظوا سبب هذا المرض "مادة البلى" (القلى)
لأنه سبب مغول بعض الجرثوم في اللبن () و أما نظرية قسبي هذا المرض
فهي من اكتشافات طبه العرب . و قبل ذلك أن معرفة علم التشريح
"ماوكنكي" و "واسلوا" كانوا يحفرون من تشريح الأجسام الميتة حتى القرن
السادس المسیحی مخافة أن يصيروهم المرض ميتة . و من ثم كانوا يحفرون

حتى التقي في صوة الطب الباطني

فرافق الصابون بالمثل و شلهم و سلبهم كلها بعد موتهم
إن الجسم الفيزيقي يتألف من ثلاثة أشياء . "الصلابة" كالعضو البشري .
و "اللزوجة الصلبة" كالزوايا . و "الزوايا اللينة" كالزجاج . كما قال بقرط
"إن الذين الإنساني هو مركب من اللينة الصلبة و اللينة و الأرواح" .
و قال أبو سول استدل أبي سينا على ذلك
"صفة الزمن تشمل على ثلاثة أقسام من الأقسام .

أولها : الأقسام التي لها في نفسها شكل و صلبة . و تحتاج إلى
الانحصار في الأوعية بحيث تمنعها من السيلان . و هذه هي الأعضاء .
و ثلثها : أقسام رطبة صلبة محصورة في أوعية تمنعها من
الانحصار . و هذه هي الأرواح .

و ثالثها : أقسام رطبة سائلة محصورة في أوعية تمنعها من
الانحصار . و هذه هي الأرواح .
و الطب الحديث أيضا يوافق على هذه النظرية أنه يوجد في الجسم ثلاثة
أقسام : الصلبة (SOLIDS) و السائلة (LIQUIDS) و الغازية (GASES) .
ثم قسمت الأقسام الرطبة إلى ثلاثة أقسام كما ذكر ذلك أبو سول
لشمسي في كتابه .
و وهو يسميها الثلاثة :

أولها : الرطوبة الانسطيفية التي بها اتصال لجزء الأعضاء بعضها
ببعض . و هي التي متى خفيت تفتت الأعضاء .

و ثلثها : الرطوبة التي هي العروق .
و ثالثها : الرطوبة التي هي اللزوجة الصلبة بين الأعضاء .
و الطب الحديث أيضا يؤكد هذه النظرية ويقول إنه يوجد في الجسم ثلاثة
أنواع من الرطوبات (Solid cellular, Liquid cellular, Gaseous cellular) .

و إنما تصيب الحمى إذا تولدت الحرارة الرطبة في البدن التي تولد في
أحد الأقسام الثلاثة (الأعضاء و الأغلاط و الأرواح) ثم إن أثر هذه الحرارة
الرطبة في الأرواح فتصيب "الحمى الباردة" و إن أثرت في الأغلاط فتصيب
"الحمى القلبية" . و إذا أثرت في الأعضاء فتصيب "حمى التقي" . كما كتب
أبو سول .

"الحمى حارة خارجة عن الطبيعي . فهي تكون في مريض لا معالجة
و ليس في الذين جسم هو جزء من الأجزاء . فبر الأعضاء و الأغلاط و الأرواح .
فمن كانت في الأرواح كانت حمى يوم . و متى كانت في الأغلاط كانت
حمى اللزوجة . و متى كانت في الأعضاء و جنت حمى التقي" .
و كذلك قسم ابن سينا و الفيزيقي الحمى إلى هذه الأقسام الأساسية .
و ذكر الأطباء المسلمون سببها لهذا المرض
الأسباب كالتلويح للمرض (Deposing Cause) - (١٧٧)

و الأسباب الخارجية (External Causes).

إن الأسباب المباشرة هي التي يوجد معها يتم الاستعداد لقبول مرض القلب كالحمى و الجوع و البرودة و الغيرة و السكنى و هم الكبار الساسة. هذا - و من الممكن أن تكون بعض الأمراض الأخرى أيضاً سبب هذا المرض من مرض الانقباض الشعبي الرئوي (BRONCHO PNEUMONIA) و التهابية أو الحمى (HOOPING COUGH) و النزلة الواسعة (INFLUENZA) و التهابية أو القبول السكري (DIABETES) و ما إلى ذلك.

و الأسباب الخارجية هي التي تؤثر من الخارج كاللوز و الورم و الغضب و التعب و الأرق المفرط و الجماع المفرط و الغذاء غير المتوازن و البيئة المظلمة و التغيرات الجوية و تعاطي الخمر و التدخين و ما إلى ذلك.

إن هذه الأسباب المباشرة و الخارجية تضعف قوة مدافعة الإنسان ضد الاستعداد لقبول الأسباب الواسعة (EDUCATING CAUSE) أي الجراثيم في القلب. و هذا النوع من الأجسام عند الاتصال بالأسباب بالقلب، إنساناً كان أو حيواناً، يقبل هذا المرض بكل سهولة. و عادة تكون نسبة التعرض عنه بواسطة التنفس أو بالأكل و الشراب حيث تصل الجراثيم في البطن، و في الرئة على وجه التحديد. ولهذا الغرض، لم توجد مدة البقاء. و هذه المدة بعد تسلكها في الدم تصل إلى القلب، و يأخذ القلب يتحرك و يولد الحرارة القوية، و تسري هذه الحرارة إلى سائر أعضاء البطن بواسطة جريان الدم، و تبدأ تؤثر في الظروف المرضية.

و قسم الأطباء المصابون هذا المرض إلى ثلاث درجات و الأسباب الحديثة أيضاً بهذه هذا التقسيم.

درجات المرض،

في البداية يترأى للمرض كتيباً بأشياء حادة، و يحس بالوجع بعد الأكل في الصدر و فوق سطح القفصية و شتة، كما يشعر الآلام في جنبه إلى الظهر، و يشتد الوجع عندما يسعل، و أحياناً يكون بعد تناول الطعام، كما يشعر سوء الهضم، و يكثر المريض الأكلية الممتدة و تصبح حركة قلبه و تنفسه صعبة، و كذلك حركة التنفس أيضاً تكون صعبة إلى حد ما، و بعد صعوبة في التنفس عند العمل الشاق، و للمريض بهزل و يضعف يوماً بعد يوم، و في أحياناً تزداد الحرارة عامة.

و في الدرجة الثانية من المرض يقل جوع المريض، و ينحصر الصدر و القلب، و يخذل السعال و يخرج اللغم الذي يكون مزيجاً بالقيح، و بعد صعوبة في التنفس، و لا يزال الضيق و الهزال يزدادان على مر الأيام، و كذلك حركة التنفس أيضاً تستمر في إزداد، و حركة النفس هبلاً و نهراً، و في الدرجة الثالثة من المرض تكون هذه الأعراض أشد شدة و تكون أكثرها

عنى البرقي فى جزء الطب الامسانى

أخرج فى المرتبة ، و يشهد السعال صلبا . و يخرج اليرقان أكثر بزيادة من
الصبح . و كلفه يسيل العرق كثيرا فى الصباح . و يكثر الهزال . و تسقط
الأنفاس . و تهبط الأنفاس و تصير مدودا . و تبدو آثار فى الصدر و الظهر ،
و فلما يحس المريض بالبرق . و الهزال للمرضى بطنى من الحصى و الإسهال .
و يوزل هذا الحمدا ، و تتورم اليدين و الرجلين حتى تكون مسهرة المرح

الإجماعات الوبائية :

إن الجسم البشري لا يتأثر بالبرقيهم أو الأسباب الوصلية
(Barley Cause) إلا إذا حصل فيه قوة الدفاع . فمن الواجب الاحتياط فى كل
ما يؤتى إلى ضعف أقدار الإنسان . و نشأ فيه الاستعداد لقبول المرض
كالامتناع القذرة و السكنى فى البيوت التى لا تهمل إلبها الهواء و النسيم
و استعمال الغذاء النقي و تعاطي القبر و استعمال المسكرات و الإفراط فى
الجماع و التورط فى المعاصى القبيحة و استعمال الجسم الثناص الضيق
و تناول الطعام دون غسل الأيدي . و لذلك نجد فى الإسلام تعليمات تهدف إلى
سلوك الهمم الإنسانى من صائر الأسرار النبيلة . فقال النبى الكريم صلى الله
عليه وسلم : " لا يمسس لمكروه فى بناء حتى يفسد يده تكافا " و قال فى
حديث آخر : " كل مسكر حرام " و ما إلى ذلك .

طريقة العلاج :

أهد من مراقبة البرودة و الرطوبة فى الطعام و الحياة و الأدوية .
فالواجب أن يحمى هذه النوع من المرضى الأنظمة الطبية كماء الضمير و غير
المنطقة الموضوعة فى الماء البارد و سم الفم و غرغرة الفمجة و الفاسولوات
للطيفة . و تعد هذه الأدوية من ضمن الأدوية للمصابين بمرض السمل و كلفه
يضمن أن يظل المريض البهوش و الضالوى . و كثر من الواجب أن لا يترك أكثر
من شهرته . و من الأحسن أن يحرص غرفة المريض العطر و الرائحة الطيبة .
و كذلك يجب أن يخلط المكان بالمستحبات . كما يجب إزالة السموم و الإحزان من
ذهن المريض . و يعتمد العلاج يجب إزالة أسباب المرض قبل كل شئ . و فيما يلى
الطريقة التى تستعمل فى علاج عنى البرقي بسطة خاصة

الإسم المرضي / الإسم الدوائى

الإسم العام

طباشير (من نصب الهند)
Sambhar Indro
الجدع الأمريتي، طين أو ستي
American Bile

طباشير
كل مرضي

شجيرة طينة

التيقن البشتالي - امية ذات الاواني	ديقه يركه
<i>Ficus longipedunculata</i> Linn	
النار	بارام
<i>Prunus coccinea</i> Batsch	
البشتالي - القزح	كرو
<i>Lagerflora strobilata</i> Smellie	
البس	كافور
<i>Laurus nobilis</i> Linn	
البس العمل	بار شله
<i>Plantago major</i> Linn	
بشتالي	بشتالي
<i>Papaver rhoeas</i> Linn	
كافور (مكة مطرية)	كافور
<i>Cissampelos quinquefolia</i> Pers.	
سليكات البشيموم	زهر ميرة
<i>Silene alba</i> Linn	
سليكات البشيموم	حب الاس
<i>Myrica carolinensis</i> Linn	
لوزة	سور لوبه
<i>Pistia</i>	
باليوت البشيموم	باليوت البشيموم
<i>Pistia</i>	
بذر البشتالي	بشم البشيموم
<i>Linum catharticum</i> Linn	
بذر البشتالي	اسهول
<i>Plantago ovata</i> Forsk.	
البشيموم البشيموم - البشيموم	كافور
<i>Poa annua</i> Linn	
البشيموم - البشيموم	بشيموم
<i>Poa annua</i> Linn	
بشيموم	زهر البشيموم
<i>Citrus aurantium</i> Linn	
زهر البشيموم - البشيموم	كافور
<i>Punica granatum</i> Linn	

حمدي "البلقي" في طبعه، الخطيب الكائن في

قهار الشجر ، الأبنوس الثقال	المطاس
<i>Caesalpinia lutea</i> Lam	
كافور	الكافور
<i>Acrocydon goudotii</i> Lam	
لججبار	النجبار
<i>Polygonum viviparum</i> Lam	
سندل أبيض	سندل مطوق
<i>Santalum album</i> Linn	
اسل السوس	مطاسي
<i>Glycerhiza glabra</i> Lam	
السكرجل	هيدالغ
<i>Cytisus citreus</i> Mill	
الانسي	كافور مطوق
<i>Hydnora alba</i> Lam	

المراجع:

- ١ - أبو حامد محمد بن محمد بن الفضل بن أبي حمزة الأزدي - الشهادة التاريخية - مكتبة تاسع - شهر ربيع الثاني - ١٤٢٩ هـ
- ٢ - علي بن أبي حمزة محمد بن كامل السجستاني (أبو حمزة) - الجزء الثاني - مكتبة تاسع - شهر ربيع الثاني - ١٤٢٩ هـ
- ٣ - أبو حمزة محمد بن علي بن أبي حمزة - كتاب الصلاة - نقل عن الشيخين أبي حمزة محمد بن علي بن أبي حمزة - ١٤٢٩ هـ
- ٤ - أبو حمزة محمد بن علي بن أبي حمزة - كتاب الصلاة - نقل عن الشيخين أبي حمزة محمد بن علي بن أبي حمزة - ١٤٢٩ هـ
- ٥ - أبو حمزة محمد بن علي بن أبي حمزة - كتاب الصلاة - نقل عن الشيخين أبي حمزة محمد بن علي بن أبي حمزة - ١٤٢٩ هـ
- ٦ - أبو حمزة محمد بن علي بن أبي حمزة - كتاب الصلاة - نقل عن الشيخين أبي حمزة محمد بن علي بن أبي حمزة - ١٤٢٩ هـ
- ٧ - أبو حمزة محمد بن علي بن أبي حمزة - كتاب الصلاة - نقل عن الشيخين أبي حمزة محمد بن علي بن أبي حمزة - ١٤٢٩ هـ

شاه عبد اللطيف

١

الثقافة المركبة من عناصر مختلفة في الهند

بقلم : د. محمد هادي

كان من عام 1757، الشهر الذي انقلب فيه الكراكر و المطلق بترويون، شهر مغرب، شهر الفلسفة اليهودية و اليهود، السوم في السند. مرثديا حياة طويلا - ودية ودية - كان درويش مع ضماً في يده يمشي عبر الصحراء، يأتلفه جمال شهاب عند ولاء ولاء سور (WANG WILIA SUR) قرب كوش.

"أين ذهب في هذه الصحراء، أجا شاه الكهبر" إن سرديك المقروص وديوك "إلى كرولا" أجا به الشيخ "لقد يسن إلى كرولا، يا بني". "لكن يا أبي الملق، كنت تقول دائماً إنك سوف تذهبن في بهيت (BHT) في السند. فلماذا لم يردن ذلك، و لماذا تظنر وطنك في نهاسة مطرد؟" - صالته الجمال و أخذ مسهله

منذ أن تالراً صديقاً بكلمات الشهاب، وجع الشيخ إلى بهيت و مات بعد بضعة أيام.

كان هذا الشاه عبد اللطيف - مودح - الرسالة "الفاقة، الفاخر الذي بلغ إلى مكانة خليفة و الورور و المعنى في الفارسية و الفريد و ورت شاه باليتهمية، إنه فصل نفس ما فعله شمس (CHAKKER) ليهنيزية و الشيخ فريد للهمجية، جعل الشعر مدنيا و السندية شعرا.

تكتب دراسة نقدية شطوية دقيقة لتاريخ الهند الطعد و هو الصور الممتدة إلى أكثر من ألفين سنة أن بعد كل ثلاث مئة سنة إعتاد الهند حركة أزالته كل حواجز الطلاقية، و اللون و المقيدة و تحولت تدريجياً إلى حركة مدنية، و هي نهاية الطاف لمطرد من نتائج سياسية شهاب

فمنذ ما قامت الدولة على دلك البرهمنية في القرون الساسية ق. م. من الناس ان البرهمنية انتشرت للابد. و لكن لم يحدث هذا فقد تعرضت البرهنية بعد ثلاث مئة سنة للتغيير في عهد اشوكا حتى اصبحت للعقديتين و خلال القرون الاول الميلادي حدث انقسام في صفوف البرهنية فاشكل "هينافا" (HINAYANA) و "مهافيانا" (MAHAYANA) و بعد ذلك نشأة دينية في عهد "مارشا" (MARSHANA) لا في الهند فمصوب و إنما في العالم كله. و لم يزل الإسلام كلمة دينية جديدة لتغيير مصير عدد من القبائل فحدث ما نزل الهند. انشأ حركات جديدة مثل الشيفو و الطرق الأخرى على يد نظام الدين أوليا و أمير خسرو. و بعد ثلاث مئة سنة بالسيط بعد بروز حركة بهكتي (BHAKTI) و تبعها بعد ذلك بثلاث مئة سنة حركات دينية جديدة في القرون الثلاثة عشر مثل برهمو صمسا و آريا صمسا و جمعية الهوسوفية وغيرها إن دراسة حركة بهكتي على طول الزمن ليست طريقة خلق و إنما هامة تاريخيا و مفيدة اجتماعيا و متنازلة اقتصاديا أيضا كانت بعض الحركات منها بسيطة و الأخرى معقدة. و لكن الجوهر الفني تنقله هو هو. و لم توجد حركة وحدة الهند بل فحدث كل حركة بطريقها الخاصة الثلاثة الرئيسية من العناصر المختلفة في شبه القارة الهندية. و من جهة منظور تاريخي أوسع. كان شاء عبد اللطيف جزءا ليست الحركة و انقلها بصورة مبسطة جدا كما استلزم منها.

أحدثت حركة بهكتي تأثيرات اجتماعية و سيكولوجية هائلة. و خلقت شعورا من الوحدة و التضامن بين أهل الهند الذين اعتبروا كل طائفة أجنبية عدوا مشتركا لهم. و من الطريف العلم بكيفية انتماع الغزاة واحدة بعد آخر في الطائفة المزيجة الهندية. فكان هنا سطح تاريخي. يمكن مقارنته بعشده الطور مندم متحول إلى الأمام فقد حاول فيه مسافرون جدد العمل فيه في كل محطة. و المسافرون القادمون اليه أبدوا كل الطريقة المتوفرة لديهم إنشئ لهم دائما هذا الطار قطارة ثقافيا جديدا متحركة على الدوام رغم المقاومة. و كما يحدث دائما قد انقلب نزاع السلطة السابقة إلى المقلدين في كل محطة التالية. و حاول المسافرون الغزاة العمل فيه بكل مذهبهم من الهندوسية، منها بوسائل الخلف أو بآلة وسيطة أخرى. و الوثيكون القدماء في الكفار و منهم المسافرون الغزاة الوثيكون في السلطة السابقة. إنتموا لثقافتهم القلاوي الهندي بكل قواهم ما ترتب على ذلك أن منعه كل محطة له ثم إنشأ بعض الغزاة في الكفار الثقافى الهندي الراسخ و هو يتحرك إلى الأمام. هذه العملية طرية منذ أيام الأريين. إن قننة الغزاة في الهند طرية جدا. فمنعنا الفرس. و الإغريق. و البكتريانيين. و البارسانيين. و الهون. و الهير. و السكيون. و العرب و الأتقان. و الختلى هذه الروح من التريب و الانتماع أيضا في استلزام الصب في البنجاب فحدثا على سبيل

الكلمة الأولى

[illegible]

"ألقموا صبيانكم

گلزار معصوم و زده تهریستان

إِنَّهُمْ قَرِيبٌ يَسْمَعُونَ

لتركيبن هذا العالم السليم لنعلمهم الفلاس.

بشهادة الأطباء من ' سايفنا ' (SACHANA) و محمود من

* مستخدم : (SAT-MAN) فيكتور :

تعالیٰ فی هذا العالم، یتے پشعلک من کل ملس،

الحمد لله رب العالمين

قال المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب:

عبد الطيف

ولد الشاعر عبد الطيف في ١٦٨٩ بقرية بيارقور بملطية حالي في حيدر آباد (الهند) في عهد أورنكزيب. إن وعي الصبي لكون أرضها عربية و مناظرها غريبة خلصت لادب سبذ عهد هرابا (BAREILLY) و موطنه لير (MONEBODARO). كان العرب أول من تشبوا السند و لكنهم إسمعوا بعد أن واهوا حضارة أعلى. و كان مدّ في السند دون من الزمن جعل أهلها فيه الخطباء. و في أيام عقولة الشاعر كانت السند تهر بأوقاف مصوبة جدا. و بعد ذلك بغير سنين. مدّ سياج إنجليز يهر السند فقال لمرءها لما رأى الإنجليز في أسطولهم الصغير، يا للأبل إنهم شاعروا السند. فقد حدث أنه بعد سنة و أربعين سنة فقط ضم السند شارل فابور السند إلى أراضي الفورد بالهوزي و قد تبلى شعوره هذا في سهرته الأدبية التي كتب فيها قصدا تمتد ستون "بكتاري" (زنگنهت إسم) و بعد ذلك بالقبيل إنتقل أبوه شاه حبيب إلى مكان آخر إسمه كوتري في نفس المنطقة و على مسافة أربعة أميال من هذا المكان تقع بهبه- الهضبة الصغيرة التي تسمى فيها القاموس مستوانة الشهيرة بين الرعيان و المدرّوش. المكان الذي لا يوجد فيه شيء نذكر في القاموس ما عدا مسجد صغير و لكنه مشهور عاقبا. و مثل ضريح بابا فريد، هذا المكان أيضا صمغ لندار كان جسد الشاعر عبد الطيف الشاعر عبد الكريم (١٦٣٦ - ١٦٣٧) شاعرا كهوا. هاجر إلى هنا المكان من هيرات مع الأسير لهور في ١٦٣٨.

كان مولود في قد تكين بأن الطفل الجديد في أسرة الشاعر حبيب صوف يرفع المئات من قبل السند، و يقرى أبيات طيبة و يعتبر نجما طيبا في صحراء السند. يقال إن الطفل لما أرسل إلى دور محمد بهش لخطيب و هم ابن خمس سنين. و شعر أن يتعلم شيئا بعد التعرف الفول من الأبيدية و هو "الألف" و أيضا هو التعرف الأول من كلمة "الله" و قد رأى المعلم ذورا في حين الطفل فصاح قائلا. سيكون هذا الطفل خطيبا بنفسه فعد ذلك الوقت لم يذهب أبدا إلى مدرسة و في سن الشباب تحول بين برانوش الصمراء حتى قابل شاه طاهت. الصوفي الأكبر في السند آنذاك. إن الزهرتين اللتين صمعهما الصوفي الكبير لشاعر عبد الطيف كالفا و زاء لوزية العمدة التي أمركها في عيون الشهاب البراقة. هناك مكانة ثوبى أن الشاعر عبد الطيف دخل في صعب بسحب عرائل وحصية واد البيت صهرا سول يك في طريقهما. فهدم في صحراء السند وفي هذا اليوم وصل إلى مكان ثم اتجه إلى مكان في بارهشتان كما زار جهنمير و كوتري و هيرات كالفاور. و زار الأسكن القيمة لهنوس في هيرات حيث وضع اسم شاتل الإله كرهشتا. و قدم لإخلاء الإلياسة درجها في هينجلاج في السهلا. و اشتاق بحرية مع أتياع جوركانت و تحدث مع برانوش ذات بالتفصيل. و افان بالارسيلارين الهندوس ولفس معهم وانشا ملحوظا.

و أصيب بالإنديز منهم إصحابا شديدا و هما أقال و هشتال. إن الألمان كانوا و رام كاني من تافيله بصير وياشي واتي في حاكم الموسيقى. فهذان الثاقبان يفتخران على دولة الفناء نحو التصوف و الموسيقى و فعلا. توفى الفناء و هو يمتنع إلى الموسيقى. إن تافيلته الأخرى مثل "المسعودي" و "مرواج" تظهر إلى رحلته البحرية.

و يخبر لنا الأستاذ فتح شاند خستاني في حاشيته رسالة الفناء قصة لشبابه منه ما فعل في الحب يقول: لا أدرك بهم استقامته في الحصول إلى حبيبته. رقد على كشال و على في حزن و كآبة غير متخذه للبيئة الصعبة به حتى أنهر راج والده شهيد به إلى البيوت و لكنه هنا أيضا لم يكد طويلًا و غامر قهرقه و جال مع القراويش الهندوس لمدة ثلاث سنين و قد تحولت هذه المدة إلى التعليم المعلى للطفلي بالخدمة له. في الواقع يقبه شطه في الشرحال بالشيوخ السعدى و غوروتلك. و لما عد يوما فجأة إلى دار لبيه. وجد هناك بهجة و هورا.

تزوج الفناء من حبيبة بهجوم في ١٧١٢م. و قد أعطى له هذا الزواج رغبة في إبداعات ثورية اجتماعية كما خططها و كان تصوف الفناء المعروف عند سواد الناس في السند بـ "رؤسى السند". مثله في جانب يكتب شيدا الهندوسية. و في جانب آخر مركزا بصورة واضحة على انتعاشه المرفئية. إن الفناء عبد الفطيف أيضا جزءا من حركة بهكش في شبه القارة الهندية و رفع شعار الثقافة الهندية التركية حاليا خلال أسبب رقد مؤ به السند. و قد خضع لثاق رجال الموز و عارف الفسوف التي قرنها الحكام الفحول على الزور الهندوس. و من أقواله إنه لا فائدة في تحريك الأصابع على جهات المسبحة و السند. و إنما المطلوب هو العمل السالحي. كان الفناء همدية و لكنه كان محترما جدا لدى المسلمين و كان مسلما بل كان محبوبا لدى الهندوس أيضا. اعتزته جماعة الشيخ لأنه كان تابعها حادقا لحدوثاتك في الواقع كان الفناء همدية. أنه لم يكن محترما في طوق الهند فقط و إنما في العالم الإسلامي بأسره.

مرتديا أيضا بروجيا طويلا ملقبا بشيخو العود السود. كان الفناء شاعرا من طراز الشيخ فريد وقال إن المولانا شاذي نشد فكرة أفضل من كلمات الفناء عبد الفطيف عندما زار السند بعد هجته من جنوب أفريقيا. خلع الفناء الخمر السندى من طيفان المزينة و الفارسية و نبتى شعرا شعبيا (Dona) بهلا من الغزل. إن الفناء عبد الفطيف الخلى ككث لتجاره معروفة بالفكر البهرد و الأنبياء النبوية و حبه للبهمة و جماليا. استلهم على طريقة غوروتلك في الهندية و السواسي رغم تيارات جسد ذلك إستمارة و حكما محايدة كثيرة مستقمة من ركة الأكفام و الجمالي في السند. إنظر كبل. بصير عن لومته.

قضاء عبد الطهوف

مثل التعلات المتسلطة إشتبكت الأحرار بغير
مثل الصفرات نبت الألام إلى صفر
و حلت فيه كما جعل الملح في الماء
فكأن يمشق قلبى الحب
مثل صورة اللهم يدخل الأثر في قلبى

كان القضاء عبد الطهوف أساساً شاعر الحب مثل الصوفية الحب الذهب
لا يعرف حدوداً جغرافية أو تاريخية ولا تقيدها نصوصاً. إنه زار هينجلاج
و كسومن قوى بالتفكك الهندسية المركبة. اعتبر البلاد كلها بلداً متحداً
جغرافياً و كياناً ثقافياً واحداً. إنه كان درويشاً مسلماً يعتقد بعمق جميع
الديان. و اعتبر الهندوسية و الإسلام مظهرين لطيفة واحدة و كالجذ من أجل
ذلك يمزج و يمتزج بعض النظر من خلق بها أو من أين جاءت.

يقول الدكتور الفنى إم. جوردنشتاين: إن القضاء كان مدبر الطقوس
درويش الكهنة، يمتلك الهندسة متمتعة بجملة جيدة طول القياس. فى الصفر.
كان شعره أسود و مدورا. و له لعبة ألوان و جلد قصير اللون مائل إلى
البنفسج عريض اليبون و يسهم الطقوس. له صون جذاباً سموات تلعب دائما
مثل ضوء الشمس. و فى الكبر. عكس خاصة التوفيق و الضمان. كان يعمل
كلما مصنوعة على شكل مركب فى هذه التصيقات على طريقة الكهنة الدرويشين
و الصوفية فى العصور الوسطى. و فى قلبه لازم دائما مروحة. لا ينأى إلا
شايلا و لا ياكل إلا ما ينفذه من جوع. إن ملك هذا الحكيم فقط يستخرج أن
يبدع شعرا عظيما فى الحب و الطفلة و الرحمة. و ملك هذا الفهم لماه
يستطيع أن يفهم الأساسى (SARRE) و البشور (PLURINI) و تاملهم
(TANACH)

شيز القرن الثامن عشر بطهران الشكيب الفارسية و الفارسية
و ولم إنعكاس الامبراطورية الفارسية. بقيت العربية و الفارسية سيادة
و مهيمنة. و كان الرجوع إلى الكتابة فى لغة سطحية سطوفاً بالظلم. يعتبر
القضاء عبد الطهوف فى السندية مثل مود تلى مير فى الأرمية و فوروناند
بالهجرية. الناس يفتنون ليوافه و لتألفه حتى الآن بسلسلة كان القضاء
مهما بالقرآن و جردت صعب و جعل مشعل الثقافة البعثية مثلما فعله
بابا فرید فى القرن الثامن عشر. و نظام الدين أوليا. فى القرن الثالث
عشر. و فهم إلى أنشودة من السندية إنها أكتفى مقسمة من القصود. من
PRAE SHAN ZO BHALO الكلاسيكى و الرسالة من الحب

إنشى ست مثل بابير (SARRO)

فى هيئة رياح حار.

لو كان فى مقصودى أن أنسى صوبى للأبد.

وتجلى أثر "حيث" في شعوره، وهو يريده من كتابه أن يستمر في العمل بدون أنقطاع في الجزء لأن الله دائماً في صحن من يخلق ويصنع والجمال لا يمزج بالأساس للمتكاملين والمطابقين لتصبح الحياة الرجل المتواضع والشعور ليبرال، فلسفة و رقيقة و إنسانية بطريقة حسنة جداً. و قال: "الإنسان على أنه إنسان، هذا التركيب على الله و إنه لم يخلق على التواضع على الله أيضاً إننا كل مع الكسوف. بل أرى التواضع على الله مع العمل و قال: "من أجل التسليح عبر التفكير، لا بد أن تعرف التسليح جيداً، و عندما فقط يكون الله في موقفه إن الانسانية و الحركة هما موجودتان باورتان للتسليح الله، فهو إستراتيجية زمنية كبيرة أن تكون موحدة الإنسانية للعالمية وود زورث الهريج، فإن ثورة هندية في الهند كانت مرساة للشعب.

أنظر إلى وريثات الأصحاب هذه
أما لهذا تعلق الرجل على وشك التفرق
أو تقطع معه في التفكير.

كانت من الوجاهات الأندلس في القرن الثامن عشر في الهند، جعلت الحياة عيشة التواضع، مثل يوليوس شاه (GULZESH SHAH) و واوثر شاه (WARRIS SHAH) في الهند، مثل الثقافة المركبة في الهند و التي توارثها من الأوروپيخ و الصوفية في التصور الأوسط و مثل السانت كيرانسيس (ST. FRANCIS) من أسبانيا و القديس غابرييل في روما، قد نشر رسالة الحب و عدم العنف و تطلع إلى مجتمع يكون فيه القوى مبنية و الضعيف مستحقاً لعدم العنف و عدم الإستغلال و العدالة الاجتماعية و الإنسانية. كان هو نفسه أمياً و لكنه تأمل من أجل التعليم للجميع، و رفع صوته ضد الجور و عدم المساواة في مصر. و حتى في لغة الهلالية من الهند كان يخطب على الشعوب الضعيفة و الهزيلة و المهروسة و التي يميل منها الدم، و ظهر المبدأ من أن يحمي الشعوب الضعيفة لأن هناك صفاتاً لكبر. و هو القوي الذي سوف يسهل كل وفسد و قال: "لا تقبل الظلم أبداً، إن تنال إلا جسيماً فقط لا الظلم.

مهد الشاه عهد التواضع في ١٧٧٣م و ظهر في وجهه في حيدرآباد الهند و لكنه خاف التفرق بفتح الثوت فأتى الطوب هذا، فأتى يحمي في صوته. يقول سورس يوم (SWABHUM) "إن أهلي شعر أنهم أن يتكلم مع المومنين، فظنوا أنهم الهزات كان الشاه عهد التواضع شاهراً عليهم. و يقول الأستاذ إن: "أبي وبارني (K. A. BLOCH) في بحثه الرائع بعنوان "شاه عهد التواضع - مخلص موميني جديدة" طبعته بإدارة الإعلام في باكستان في ١٩٩٧م، ليؤكد شاه عهد التواضع أياً مومينية جديدة و تسوية

مراجع البحث المختار (تأليف الأستاذ)

- ١ - الكون المزدوج - ريتشارد دوتن - لندن (١٩٨١)
- ٢ - الرسالة - أريستو أريستو - لندن (١٩٦٦)
- ٣ - حياة شاه عبد الكريم - ميرزا قاسم - (١٩٨٢)
- ٤ - حياة شاه عبد الكريم - حياته وشعره - نيسا - (١٩٨٨)
- ٥ - السند - (١٩٨٧)
- ٦ - السند - (١٩٨٧)
- ٧ - شاه عبد الكريم - (١٩٨٧)
- ٨ - السند - (١٩٨٧)
- ٩ - شاه عبد الكريم - (١٩٨٧)
- ١٠ - السند - (١٩٨٧)
- ١١ - السند - (١٩٨٧)
- ١٢ - السند - (١٩٨٧)
- ١٣ - السند - (١٩٨٧)
- ١٤ - السند - (١٩٨٧)
- ١٥ - السند - (١٩٨٧)
- ١٦ - السند - (١٩٨٧)
- ١٧ - السند - (١٩٨٧)
- ١٨ - السند - (١٩٨٧)
- ١٩ - السند - (١٩٨٧)
- ٢٠ - السند - (١٩٨٧)
- ٢١ - السند - (١٩٨٧)
- ٢٢ - السند - (١٩٨٧)
- ٢٣ - السند - (١٩٨٧)

الأدوية

- ١ - السند - (١٩٨٧)
- ٢ - السند - (١٩٨٧)
- ٣ - السند - (١٩٨٧)
- ٤ - السند - (١٩٨٧)
- ٥ - السند - (١٩٨٧)
- ٦ - السند - (١٩٨٧)

المختار

- ١ - السند - (١٩٨٧)
- ٢ - السند - (١٩٨٧)

تصنيف : السند - (١٩٨٧)

معار الغابة

بقلم : أمينة بريتم

كانت الصوريّة زوجة جميلة النقام هي بيوت بطولي بهوات جيرانها. جديدة
لأنها كانت زوجة ثانية للزوجة. على هذا كان زوجها ذو زوجين. طلقه دخل عالم
الزواج الثاني و الصوري جديدة لأنها كانت حبيبة الآن في عالم الزواج الأول
و جديدة أيضا لأنها لم تكن على زواجها مدة كافية.

سعدت خمسة أعوام منذ أن ذهب برهانها إلى قرية في إجازة
للإستراحة في جنات زوجتها الأولى و العرس الأثيرة لها . يقولون إن والده
الصوري قد حضر سنه في برهانها يوم العرس الأثيرة في القرية. فمن
لم يتصل سنه في برهانها . و عندما ذهب والده بنت في تلك اليوم
العرس الأثيرة يسبح حنينا . و عندما ذهب والده بنت في تلك اليوم
لحضر ذلك العرس يقول " إني أصطبك إني سكران تلك الزوجة
التي. فلا داعي لك الآن لوالدك. إني حطمت سنه في الغابة

هكذا تم زواج برهانها الثاني والصوري و لكن لأنها صغيرة و إصاها
أما برهانها زوجة الأولى دخلوا لها خمس سنين. على أي حال حسرت
تلك السنون. الواحد تلو الأخرى و كان قد أخبر برهانها مستطعمها عن
نهارها إلى قرية الخراف. بزوجة هذه البنت إذا أن يأتي بزوجة لتسكن
بمع في البنت أو أنه لن يرجع سن القوي. فسرته مستطعمها أو أن
لم يبريرا أن يشعروا نكاح أكل شخص مكان شخص واحد. و لكنهم وافقوا
بعد ما سمعوا خافهم يقول إنه سوف يتخذ المكان القوي غير البنت لغرضه
بخطها لزوجة بعد نكاحه. هكذا جاءت الصوري إلى البنت. إنها لم ترفع
نكاحها لمدة أيام أمام رجل لها حتى أمام النساء. و لكن بعد تلك شغل
الصوري. كانت الصوري تشغف إلى روث لها مديدا كانت شغلها
كلها الترتيب و كذلك تزيد البنت هناك بامتصاصها الطبقة العلوية. و مع أنها
كانت شغلها مدام لولاها في فرقتها . إلا أن روثها صوبها تصليها لما كانت
تخرج من بيتها.

" لية حطمت سنه في القوي يا الصوري. "

" إني حطمت سنه "

"و ما هذا في أساسك ؟"

"إنه غلط"

"و في ذراعتك ؟"

"إصبعها بشلل"

"و على جبهتك ؟"

"يقال لها على يده"

"اليوم لم تلبس شيئا في عَصرك ؟"

"إنها ثقبلة جدا ألحسها لها . اليوم أنا ما أصبحت الطوق ألبسها . لقد انكسر لسانه . لكعب شدة إلى المدينة لايتسلطها كما القوي صمارة لأني . كانت منمن حلبة كبيرة لأني ألبسها لي أم زوجي ."

هكذا كانت لثجوري تلبس ملامح الفلسفة بتدليل و ترويحها بتدليل .

و بعد قليل لما شعر الكهر و سارث لثجوري تشغل في غرضها ، كانت شطس أمام بيتي . عند انشجار الذهب

و كانت بشر فحمة على مكان مرتفع بالقرب من تلك الانشجار و كانت الكهر مبهورة فلم يكن أحد يجلب الماء منها إلا أن شارعا كان يحد بالقرب منها على نحلة السمكة و العمال كانوا يستعملون ماء البئر . لذلك كان يوجد هناك رجل في معظم الأوقات

"حالة تقرأين يا سيمتي ؟"

"يوما لما جاتني لثجوري . كنت اقرأ كتابا سمع لثجور الضم"

"هل تمرحين القراءة يا لثجوري ؟"

"أمر"

"فقط ؟"

"أ"

"لماذا ؟"

"إن نظم القراءة إلم بالمتعة للمرة"

"هل القراءة إلم للمرة فقط و ليست إلما للرجل ؟"

"أ . . ليست إلما للرجل"

"من قال لك هذا ؟"

"أنا تعرف ذلك"

"لكنني فكرت - هل أنا أيضا ؟"

"انتهاء في المدن لا يرتكبن القلم و لكن ندماء القوي يرتكبنه"

لثجوريت أنا ضاحكة و ضحكت لثجوري و لكن كل ما كانت لثجوري قد سمعت و اعتقد . كانت ضاحكة . لذلك لم أقل لها شيئا . فلو كان يستطاعتها أن تلبس أوقاتها فرحة مسرورة دأقل حمود حيالها - فكان ذلك شيئا حسنا . لكنه حينذاك أحرق في وجه لثجوري . إنها كانت تمتلك الجسم سمرا ، اللون . يوازي إن المرأة مثل صوبنا الضيق و البعض مشون يكن اللون من الصبونة حتى لا يمكن جعلها شيئا مدورا و لكن جسم البعض فقط يكون مثل سمور

مفسر الدرس

التحقيق و يصحب طفلهما وسفلة. و إن لم يعض الأثراك يكون سلبا بحيث
يسهل صنع أي شكل من الشئ منه.

قلبت أحمل إلى وجه التجوي و إلى صدرها و إلى أرجلها. إنها كانت
ستمسكها الجسم مختلطة الأضواء. و كنت قد رأيت زوجها يرمقني أيضا فإنه
كان مسير القامة ، منقطن الوجه.

قلما رأيت شكل التجوي ، خبرت لي في خبسي مقارنة صوبية بأن
برهقاني لا يستحق أكل هذه المصيبة المتصلة و إن من دفع هذه المصيبة
مطعيا بغطاء كثيف ، فهو قاسي القلب. لمسكت بنفسه على هذه المقارنة.
و انكسر ما حدث أن أقصر التجوي بهذه المقارنة.

فانتقلت ببعضي إلى أمور بسيطة متعلقة بقرينها و أرواحها و إلهتها
و أمواتها و حلوها و سزاعها ، فسألت:

ما هي طريقة الزواج في شريعتك ؟

عامة تكون البنت صغيرة في عمر خمس سنين فتروبا حينها تمهد هي
نعم شخص.

كيف نمهد القوم ؟

يحمل والد البنت صينية مطروقة بالزهور و فيها روبيات شمسها أيام
الولد.

إنها عينة الأب و أصبحت عينة البنت ؟

نكن الوالد يصعد ذليلة من البنت.

و هل تغزو البنت زوجها المنشق ؟

لا ... البنت لا يظفونه

هل البنت لا يظفون أزواجهم ؟

كلا ..

لا ترى في بنتك أبدا ؟

لا أبدا

قالت التجوي لـ : " لا " ثم سكنت قليلا فقلت :

البنت لا تملكك. يظفونه

هل بنتك شريكة بعتك ؟

بعسن

هل البنت التي تميل شمسها لا تكون ثمة ؟ إلى الحقيقة : أنا
تلكوت كلام التجوي بأن المرأة تكون أشبه أم تعلمت القراملة. تفتكرت

أن القلب أيضا على هذا يكون سببا لإلزامه فقلت للتجوي قويا :

إنه يتم ، يتم كبير

إذا كان السبب إنما فلما هن يصبون أمما ؟

في الحقيقة - يضم شخص البنت شيئا ، فترك في ظهرا السب له

مالة يطمعها ؟

مطارا من عاقلير العاقلير. يطمعها في العاقلير أو في القبول فبدأ البنت

تكملة الهند

- حينئذ و تفضلته على كل رجل في العالم^١
 صمغ^٢ .
 ثم لنا العلم . فله رأيك بصوتي^٣
 رأيك من^٤ .
 كانت في زمرة ، تكبرني قليلا في السن^٥
 إذن ، ملقا جميل^٦ .
 إنيا ، صارت معذرة . و هربت معي إلى المدينة^٧
 لكن كيف علمت أنه أقدم زميلك طائر^٨ ؟
 هل أقمعها في حلاوة^٩ ؟ نظرت أنها هجرت أبويها و هربت معي إلى
 المدينة^{١٠} .
 إنه كان يعطونها قديما ، كثيرة^{١١} يعطونها المساري و أسيرة زجاجية
 و مقودة من القرد^{١٢} .
 هذه أشياء^{١٣} ، و لكن كيف علمت أنه أقمعها طائر^{١٤} ؟
 إذن كيف أخذت معها إلا لم يعطها شيئا^{١٥} ؟
 الصب له يشاء له يكون ذلك أيضا^{١٦}
 كلا ، كيف يمكن لأحد أن يحب شخصا يكره أبويه^{١٧} ؟
 هل رأيته ذلك الطائر^{١٨} ؟
 ١٩ . ما رأيته . هم يجلونه من بعد جدا و يملطونه خفية في السكوة
 أو في التجمول لذلك نصحت في أسى بالآكل شيئا من يد أحد^{٢٠}
 استحسنه جدا . بلانك لم تأكل شيئا من يد أحد^{٢١} . و لكن كيف أكله
 زميلك^{٢٢} ؟ سوف تجد ما سألته^{٢٣} .
 نعم . تجد ما سألته^{٢٤} . فالت أنجوري ذلك و لكنها أهدت بعد ذلك سفينة
 على زميلها . فالت في حزن^{٢٥} .
 أصبحت المعكينة معذرة ، فلم تكن أشد شعرا . كانت تخطي مراد
 في الليل و تعني^{٢٦} .
 ملقا تعني^{٢٧} .
 لا أعلم أحد سألنا كانت تخطي^{٢٨} . إن القسي تتكلم طائرا لخطي كثيرا^{٢٩} .
 و شكري أيضا كثيرا^{٣٠} .
 انتقل الحديث من الغذاء إلى البكاء . فلم أسأل بعد ذلك من قهوري شيئا
 آخر .
 لم تعني إلا أيام قليلة . لما جلست أنجوري يوما و وقفت أمامي ساكنة ،
 قبل ذلك كلما أتت كانت عطشها ترن^{٣١} . ثم ثم^{٣٢} . ثم معها و هي على بعد
 مبروتين تماما . و لكن اليوم لا يعرف أحد أين اشتكت وثمة قهوجيا . فرفضت
 وأسي من الكتاب و سألته^{٣٣} . ماذا حدث يا أنجوري ؟^{٣٤} قلت أنجوري تنظر
 إلى برقة ثم قالت بصوت خفيف^{٣٥} .
 عطشي القرامدة يا سيدتي^{٣٦} . عطشي كتابة الإسم^{٣٧} .
 هل تكلمت رسالتي إلى أحد^{٣٨} ؟

مظفر المصفا

لم يحب لعمري حفا و قلقد مظفر الي و هجر لنا

لا يكسر أمة سب ظفرا - ١ -

لمحب مجوري بعد بلد لندا و بلد سمصر في المصفا

كل ملك صد الظير اما حبست لي باحل البيت يدي لينا بعد طبع
 اسد و ما ح جده سدا مرة نظري راح لينا مذ لب جاليف جده طعرا
 الصب كانت مكشفا عدا سدا الهوا الدار لي لند لند في حبسنا لانا
 كند درا صبر لعمري و كلب علي ظفري مجوري حبة كاشا بيكر
 و سفل ٧ ليري حبة لظفري مجوري اسفل حبس سفل
 لما حبس مجوري بعد حبس حطب من صواب و دارت حبسا الي رعي
 من حبسها بعد ظفريها بمصفا

من حبسها بعد - لعمري

و ظفر الي ب لعمري و حبس سمرها الد سفل و رخص ظفريها اسد
 مرمص

انا لاف المصفا

اصب سفل

لينا

فل حبس بعد لانا من حبسك ا

مري لي د

عد لند الا لندوا في المصفا سكر مرمص المظفر اسد اربعة طعرا
 و المصفا لند اربعة مجوري و الهوا امار لند اربعة سب
 لا مكا بل اسحبني مافيا - ١ -

لند حبس لعمري و لند حبس المصفا لانا سفل حرا لينا كاشا بعد
 كل لند سدا

يكون لند باردا اربعة سكر ما حبس مجوري من القلوب و يكون
 الموسم حارا لند سكر ما حبس مجوري من حبس لند لند و يكون
 لند سب اربعة سكر ما حبس مجوري من حبس لند لند

و سفل لند في سفل الي و هو ارباب اصح يدي علي كاشا لانا
 كل كاشا بعد حفا ما حبس - ١ - و قد رخص لند علي كاشا
 و لند سكر ما بعد لند

فل لند المظفر - ١ -

المظفر لند لعمري و حبس و لند و لند لند لند لند لند
 كاشا بعد سكر ما حبس لند لند لند لند لند لند لند
 المظفر في موسم الظفر و لند لند لند لند لند لند لند
 المظفر في موسم الظفر و لند لند لند لند لند لند لند

كتب لند لند لند لند لند لند لند لند لند لند
 لند لند لند لند لند لند لند لند لند لند لند
 لند لند لند لند لند لند لند لند لند لند لند

" هل خبضت الطعام اليوم أم لا ؟ "

" ما طبخته حتى الآن "

" هل طبخت صياحا و هل خربت الطهي ؟ "

" الطهي - اليوم لم يكن المزين موزعاً "

" لماذا لم تلتقي المزين اليوم ؟ "

" أنا لا ألتقي بالذين - بل "

" لا تملكون الطهي كل يوم ؟ "

" إنشا لله رب "

" إن شاء الله حدث اليوم ؟ "

" الذين ، في الأصل راح تارا "

راح تارا تطير في حينها ، و هو حارس مشترك لكل واحد ، يحرس البهائم طوال الليل ، و يحضر باليوم الصبيح صباحاً ، تذكرت أنه لما لم تكن لتجوزي قد جاءت ، كان يلتزم راح تارا كويلا من الطهي من بيوتنا صباحاً ، من بهت يوماً و يوماً آخر من بهت و يحضره لم ينضم على سريره عند الفجر ، و منذ أن جاءه التجوري ، كان يلتقي بالذين من صاحب جاموس ، ثم يضع على حرقه التجوري قدر الطهي ، و كان يربها في راح تارا و التجوري كانوا يهربون الطهي بالذين حول المائدة ، و لعلني أتكسر أن راح تارا كان قد أخذ إجازة و ملغى إلى قوبته منذ ثلاثة أيام .

فهرعت بهسكة مؤلمة ثم قلت لها :

" و أنت يا تجوري ؟ أم تطير الطهي منذ ثلاثة أيام ؟ "

" لم تفل تجوري هيئا بل عزت رأسها بالثني فله "

" أم تكللي الطعام أيضاً ؟ "

لم تعرف التجوري الكلام و بدا لي أنها إما لم تأكل الطعام مطلقاً أو إن أكلت فقديراً وحيراً منه .

و قد كنت أمام عيني شكل راح تارا تماماً ، وسهم القاسية ، سليم الميتية ، و صاحب عيون جفافة مجردة ، و ذا أسلوب خلس للتكلم .

" التجوري - ؟ "

" نعم يا سيدي "

" قل لكلمة مختار الخلية ؟ "

سأله صرخ على وجه التجوري قبيلات شعرها و أشعثها ، و كانت الكلمات الصادرة من فمها أيضاً حائلة ، أطلب لك يلتقي لم أكل أبداً حلاقة من يده ، و لم أتبني القلجول أيضاً ، ما هذا الطهي ، يمكن أنه قد " ثم غرقت أصوات التجوري كليا في نومها .

تجريب : سراج الحسن

استعراض الكتب

إسم الكتاب : الفلسفة اللب في "طوق الإجماعة" دراسة لبطيحية

تأليف : عبد الله كوتى . مس . في .

الناشر : مكتبة الهدى ، بيروت ، لبنان . كيرلا . الهند

عروض : د/ شميم حسن أمينة الله .

جامعة جواهر لال نهرو ، نيودلهي .

يشكل هذا الكتاب بدراسة تحليلية أحد المنجزات الهامة في الفكر و انعم الفكر اندلسي إسلامي كبير و هو كتاب طوق الجماعة الذي ألفه ابن حزم اللب و الطبيب و الشاعر و الفيلسوف و التاريخ (٩٩٤ - ١٠٦٤) في علامات الحب و شره المخطوط يتروى في لندن في ١٩٩٦ م و ما تتبرن أعضا هذا الكتاب انه ترجم إلى لغات عالمية عديدة مثل الإنجليزية و الروسية و الألمانية و الإيطالية و الفرنسية و الإسبانية كما حلق و طبع في البلاد العربية مرات .

قسم الباحث هذا الكتاب إلى أربعة فصول في الفصل الأول تاريخ الالتمس ثم حياة ابن حزم و شخصيته و البيئة التي عاش فيها و هي الفصل الثاني لتناول تحليل طوق الجماعة من كل النواحي تحليلا علميا دقيقا . وبهذا الشأن ذكر نظرية الفلاسفة و الفلاسفة في الحب منذ أفلاطون إلى الوقت الحاضر . و قال ما قاله أفلاطون " بأن محبة الله هو الحب المثالي " و قول ابن حزم " إن محبة الله هي الدرجة العليا في الحب .

ثم تحدث الباحث في الفصل الثالث عن الحب و أقسامه مثلا الحب الجنسي و غير الجنسي ثم الرومانتيكي و الوفاقي و ما إلى ذلك .

و في الفصل الرابع يبحث في الاتصال الشمسي و الاتصال الجوهري و الاتصال بالكلام و الاتصال بالإشارة و الاتصال في القرآن و غيرها .

و هكذا حظ الباحث كتاب طوق الجماعة تحليلا جيدا و استخرج من ذلك بأن ابن حزم مع كونه فقيها ، فقد كان من أوائل الكتاب الذين كتبوا عن الحب و أقسامه في ضوء العلوم الحديثة و علم النفس بصورة خاصة . و إن التحليلات و الآراء التي ذكرها في هذا الكتاب تتوافق تماما مع ما توصل إليها علماء النفس في موضوع الحب في العصر الحديث .

